



جميع روائي جدي

ما يقارب من ٣٥٠ موضوع روائي مختار

خادم أهل البيت
أبو رباب الكعبي

جميع روائِي
جديد



بِجَمْعِ رِوَايِي جَدِيدُ

خادم أهل البيت (عليهم السلام)

أبورباب الكعبي

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن الفضيل بن يسار قال : قال لي أبو جعفر (عليه
السلام): يا فضيل إن حديثنا يُحيي القلوب .
الخصال: ٢٢.

اللطم في الروايات
وفيه (١٠) أحاديث

اللطم في الروايات

التهذيب: عن الإمام الصادق (عليه السلام): وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود -أي الفاطميات- على الحسين بن علي (عليهما السلام)، وعلى مثله تلطم الخدود، وتشق الجيوب^١.

مقاتل الطالبين: عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: إني والله لجالس مع أبي في تلك الليلة وأنا عليل وهو يعالج سهاماً له وبين يديه جون مولى أبي ذر الغفاري إذ ارتجز الحسين (عليه السلام): يا دهر أف لك من خليل كم لك في الإشراف والأصيل من صاحب وماجد قتيل والدهر لا يقنع بالبديل، والأمر في ذاك إلى الجليل وكل حي سالك السبيل، قال: وأما أنا فسمعتة ورددت عبرتي، وأما عمتي فسمعتة دون النساء فلزمتها الرقة والجزع فشقت ثوبها ولطمت وجهها وخرجت حاسرة تنادي: وا ثكلاه! وا حزناه! ليت الموت أعدمني الحياة، يا حسينا يا سيداه يا بقية أهل بيتاه استقلت ويئت من الحياة، اليوم مات جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمي فاطمة الزهراء وأبي علي وأخي

^١ التهذيب ٨: ٣٢٥.

قال السيد محمد جعفر الجزائري المروج (رحمه الله) في منتهى الدراية في توضيح الكفاية: فإن لطم الخدود خصوصاً عند العرب مستلزم غالباً للمشقة والتألم وتغير اللون بل والضرر، ومع ذلك حث الإمام (عليه السلام) على ذلك بدون التقييد بعدم الضرر والهرج، فإن التقييد بهما يوجب حمل المطلق على الفرد النادر الذي يكون بيانه بلفظ المطلق خارجاً عن طريقة أبناء المحاورة ومستهجنا عندهم كما لا يخفى. منتهى الدراية في توضيح الكفاية ٦: ٦٤.

الحسن يا بقية الماضين وثمان الباقيين^١.

بحار الأنوار: عن ابن الحنفية رضي الله عنه: والله لقد نظرت إلى السرير (أي نعش أمير المؤمنين (عليه السلام)) وإنه ليمر بالحيطان والنخل فتحنني له خشوعاً، ومضى مستقيماً إلى النجف إلى موضع قبره الآن، قال: وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب، وخرجت النساء يتبعنه لاطمات حاسرات، فمنعهن الحسن (عليه السلام) ونهاهن عن البكاء والعيول، وردهن إلى أماكنهن^٢.

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: ما الجزع؟ قال: أشد الجزع الصراخ^٣ بالويل والعيول ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي^٤.

^١ مقاتل الطالبين : ٧٥.

^٢ بحار الأنوار ٤٢ : ٢٩٥.

^٣ قوله (عليه السلام): « الصراخ » قال الفيروزآبادي : الصرخة الصيحة الشديدة وكغراب الصوت أو شديدة وقال في النهاية : الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ، ومعنى النداء منه يا ويلى يا حزني ويا عذايبي احضر فهذا وقتك وأوانك ، وقال : العويل صوت الصدر بالبكاء ، وفي القاموس : أعول رفع صوته بالبكاء والصياح كعول والاسم العول والعولة والعويل وفيه اللطم وضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة ، قال : الشهيد رحمه الله في الذكرى تحرم اللطم والخدش وجز الشعر إجماعاً قاله في المبسوط : ولما فيه من السخط بقضاء الله ثم قال : واستثنى الأصحاب إلا ابن إدريس شق الثوب على موت الأب والأخ لفعل العسكري علي الهادي (عليهما السلام) وفعل الفاطميات على الحسين صلوات الله عليه ، وفي نهاية الفاضل : يجوز شق النساء الثوب مطلقاً وفي الخبر إيماء إليه ، وفي المبسوط روي جواز تخريق الثوب على الأب والأخ ولا يجوز على غيرهما ، ويجوز النوح بالكلام الحسن وتعداد

الفتوح: ابن أعثم: وسمعت هذه الأبيات أخت الحسين زينب، وأم كلثوم فقالتا: يا أخي! هذا كلام من أيقن بالقتل! فقال: نعم، يا أختاه! فقالت زينب: واثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة! مات جدي رسول الله، مات أبي علي، وماتت أمي فاطمة، ومات أخي الحسن والآن ينعى إلي الحسين نفسه! قال: وبكت النسوة ولطمن الخدود^٢.

الأمالي: فأخذ الحسين (عليه السلام) بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة، ثم قال: اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله، واشتد

فضائله باعتماد الصدق انتهى ، وقال في المنتهى : البكاء على الميت جائز غير مكروه إجماعا قبل خروج الروح وبعده إلا للشافعي فإنه كرهه بعد الخروج ثم قال فروع. الأول : الندب لا بأس به وهو عبارة عن تعديد محاسن الميت وما يلحقون بفقدته بلفظ النداء بوا ، مثل قولهم وا رجلاه ، وا كريمه ، وا انقطاع ظهره ، وا مصيبتاه ، غير أنه مكروه. الثاني : النياحة بالباطل محرمة إجماعا أما بالحق فجائز إجماعا.

الثالث : يحرم ضرب الخدود وتنف الشعور وشق الثوب إلا في موت الأب والأخ فقد سوغ فيهما شق الثوب للرجل ، وكذا يكره الدعاء بالويل والثبور.

الرابع : ينبغي لصاحب المصيبة الصبر والاسترجاع قال الله تعالى ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ انتهى كلامه رفع الله مقامه.

أقول : يدل هذا الخبر على أن هذه الأمور خلاف طريقة الصابرين وعلى كراهتها ولا يدل على الحرمة وما ورد من ذم إقامة النواحة إما محمول على ما إذا كانت مشتملة على هذه الأمور المرجوحة ، أو يقال أنه يتنافي الصبر الكامل فلا يتنافي ما يدل على الجواز. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٤ : ١٨٢.

^١ الكافي ٣ : ٢٢٣.

^٢ الفتوح ٥ : ٩٤.

غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم، واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم!^١

وزاد السيد ابن طاووس: فلمّا خطب هذه الخطبة وسمعت بناته وأخته زينب كلامه بكين وندبن ولطنن وارتفعت أصواتهن، فوجّه إليهن أخاه العباس وعلياً ابنه، وقال لهما: سكتاهن، فلعمري ليكثرن بكأؤهن.^٢

اللهوف في قتلى الطفوف: ذكر أنّه لما رجع السبايا إلى كربلاء: فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري وجماعة من بني هاشم، ورجالا من آل الرسول (صلى الله عليه وآله) قد وردوا لزيارة قبر الحسين (عليه السلام): فوافوا في وقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد، اجتمع إليهم نساء ذلك السواد، فأقاموا على ذلك أياماً.^٣ بحار الأنوار: الزيارة الناحية المروية عن صاحب الزمان (عليه السلام): فلما رأين النساء جوادك مخزيا وأبصرن سرجك ملويا، برزن من الخدور للشعور ناشرات، وللخدود لاطمات، وللوجوه سافرات، وبالعويل داعيات.^٤

بحار الأنوار: من شعر دعبل الخزاعي لما أنشد الإمام الرضا (عليه السلام): إذاً للطمّت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات.^٥

^١ الأملاني: ١٣٥.

^٢ اللهوف في قتلى الطفوف: ٣٨.

^٣ اللهوف في قتلى الطفوف: ١٧٧.

^٤ بحار الأنوار ٤٥: ٢٥٧.

^٥ بحار الأنوار ٤٥: ٢٥٧.

الوباء وكيفية التعامل معه
وفيه (٩) أحاديث

الوباء وكيفية التعامل معه

بحار الأنوار: عن علي بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) القوم يكونون في البلد فيقع فيها الموت، ألهم أن يتحولوا عنها إلى غيرها؟ قال: نعم^١.

الأصول الستة عشر: عن محمد بن مسلم أنه قال قال للباقر (عليه السلام): وباء إذا وقع في الأرض اعتزل؟ قال (عليه السلام): وما بأس أن تعتزل الوباء^٢.

مسائل علي بن جعفر: عن علي بن جعفر: سألته عن الوباء يقع في الأرض، هل يصلح للرجل أن يهرب منه؟ قال (عليه السلام): يهرب منه ما لم يقع في مسجده الذي يصلي فيه، فإذا وقع في أهل مسجده الذي يصلي فيه فلا يصلح له الهرب منه^٣.

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): البصل يزيد في الجماع، ويذهب البلغم، ويشد القلب، ويذهب الحمى، ويطرد الوباء^٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): التفاح يفرج المعدة، كل التفاح فإنه يطفئ الحرارة، ويبرد الجوف، ويذهب بالحمى^٥. وفي رواية أخرى يذهب بالوباء.

^١ بحار الأنوار ٦: ١٢١.

^٢ الأصول الستة عشر: ١٥٠.

^٣ مسائل علي بن جعفر: ١١٧ / ٥٤.

^٤ بحار الأنوار ٥٩: ٢٨٥.

^٥ المحاسن ٢: ٥٥١.

مكارم الأخلاق: عن أبي ابراهيم (عليه السلام): تمشطوا بالعاج فإنَّ العاج يذهب بالوباء^١.

طب الأئمة: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تديموا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين فإن ذلك يحزنهم^٢.

طب الأئمة: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقلوا من النظر إلى أهل البلاء ولا تدخلوا عليهم وإذا مررتم بهم فأسرعوا المشي لا يصيبكم ما أصابهم^٣.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): فرَّ من المجذوم فرارك من الأسد^٤.

^١ مكارم الأخلاق : ٧٠.

^٢ طب الأئمة : ١٠٦.

^٣ طب الأئمة : ١٠٦.

^٤ بحار الأنوار ٦٢ : ٨٢.

**التعامل مع الخدم في الروايات
وفيه (١٨) حديث**

بحار الأنوار : وصية أمير المؤمنين لكميل بن زياد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تنهرن خادمك^١. وفي نسخة: لا تتهم خادمك. عيون أخبار الرضا: عن إبراهيم بن عباس: ما رأيت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) جفا أحداً بكلمة قط، ولا رأيت شتم أحداً من مواليه ومماليكه قط، وكان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس^٢.

مشكاة الأنوار: جاء إليه (صلى الله عليه وآله) رجل فقال: يا رسول الله كم نغفو عن الخادم؟ فصمت عنه (صلى الله عليه وآله) ثم قال: اعف عنه كل يوم سبعين مره^٣.

عيون أخبار الرضا: عن ياسر الخادم: كان الرضا (عليه السلام) إذا كان خلا جمع حشمه عنده الصغير والكبير، فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم، وكان (عليه السلام) إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً - حتى السائس والحجام - إلا أقعده معه على مائدته^٤.

مسند الإمام الرضا: عن ياسر الخادم: لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل (مرض) أبو الحسن فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان (ضعيفاً في ذاك اليوم) فقال لي

^١ بحار الأنوار ٧٤: ٤١٢.

^٢ عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٣.

^٣ مشكاة الأنوار: ٣١٣.

^٤ عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٣.

بعدهما صلى الظهر: يا ياسر ما أكل الناس شيئاً؟ فقلت: يا سيدي، من يأكل ههنا مع ما أنت فيه؟ فانتصب ثم قال: (هاتوا المائدة) ولم يدع من حشمه أحداً إلا أقعده معه على المائدة يتفقد واحداً واحداً فلما فرغوا من الأكل أغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة^١.

الكافي: عن الراوي: كنت مع الرضا (عليه السلام) في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: مه، إنّ الرب تبارك وتعالى واحد والأم واحدة والأب واحد، والجزاء بالأعمال^٢.

بحار الأنوار: عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): فتطعمه مما تأكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا يطيق^٣.

الكافي: عن نادر الخادم: كان أبو الحسن (عليه السلام) إذا أكل أحداً لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه^٤.

الأمالى: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمس لا أدعهن حتى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار مؤكفا وحلبي

^١ مسند الإمام الرضا: ١٢٣.

^٢ الكافي ٨ : ٢٣٠.

قال المجلسي: ويدل على استحباب الأكل مع الخدم والموالي والعبيد ، والجلوس معهم على المائدة ، وإنّ الشرف بالتقوى لا بالأنساب. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٦ : ١٦٥.

^٣ بحار الأنوار ٧١ : ١٥.

^٤ الكافي ٦ : ٢٨٣.

العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان ليكون ذلك سنة من بعدي^١.

التهذيب: سأل رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله): هذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال: ألك خادم؟ قال: نعم، قال: اذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل الله^٢.

مكارم الأخلاق: ثم أتى (عليه السلام) سوق الكرابيس (الثياب) فوقف على غلام فقال: يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم؟! قال نعم عندي فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين ثم قال: يا قنبر خذ الذي بثلاثة، فقال (قنبر): أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس قال الإمام: وأنت شاب ولك شره الشباب، وأنا استحي من ربي أن أتفضل عليك، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تطعمون^٣.

الكافي: عن ياسر الخادم: قال لنا أبو الحسن (عليه السلام): إنّ قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا^٤.

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): أربع من كن فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف كل

^١ الأُمالي - الشيخ الصدوق - : ١٣٠.

^٢ التهذيب ٦: ١٧١.

^٣ مكارم الأخلاق: ١٠١.

^٤ الكافي ٦: ٢٩٨.

الشرف: ومن لم يخرق بمملوكه وأعانه على ما يكلفه ولم يستسعه فيما لا يطيق^١.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): كان أبي ليأمرهم فيأتي فينظر فإن كان ثقيلاً قال بسم الله ثم عمل معهم وإن كان خفيفاً تنحى عنهم^٢.
الإرشاد للمفيد: روي أن جارية للإمام علي زين العابدين (عليه السلام) تسكب عليه الماء ليتهاي للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية فجرح الإمام فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية: إن الله يقول: ﴿وَالْكَافِرِينَ الْغِيَظُ﴾ قال: قد كظمت غيظي قالت: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قال لها: عفا الله عنك قالت: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال: اذهبي فأنت حرة^٣.

شرح رسالة الحقوق قال: إنَّ معروف بن سويد لقي أبا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى خادمه مثلها فسأله كيف يلبس خادمه مثل ما يلبس وذلك غير معهود فأجابه ببيان السبب^٤.

شرح رسالة الحقوق قال: إنَّ علياً (عليه السلام) أعطى غلامه دراهم ليشتري بها ثوبين متفاوتي القيمة، فلما أحضرهما أعطاه أرقاهما نسيجا وأغلاهما قيمة، وحفظ لنفسه الآخر وقال له: أنت أحق مني بأجودهما لأنك شاب تميل نفسك للتجمل، أما أنا فيكفيني هذا^٥.

^١ بحار الأنوار ٧١: ١٤٢.

^٢ بحار الأنوار ٧١: ١٤٢.

^٣ إرشاد المفيد: ٢٧٤.

^٤ شرح رسالة الحقوق: ٥٣٩.

^٥ شرح رسالة الحقوق: ٥٣٩.

شرح رسالة الحقوق: فهذا سلمان المحمدي (رض) دخل عليه رجل فوجده يعجن فقال له: يا أبا عبد الله ما هذا؟ فقال: بعثنا الخادم في شغل فكرهنا أن نجمع عليه عملين^١.

^١ شرح رسالة الحقوق : ٥٣٩.

**تسلیة لمن فقدوا أبناءهم
وفیه (٧) أحادیث**

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ولدٌ يقدمه الرجل^١ أفضل من سبعين ولدًا يخلفهم بعده كلهم قد ركبوا الخيل وجاهدوا في سبيل الله^٢.
ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ولدٌ واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولداً يبقون بعده يدركون القائم (عليه السلام)^٣.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنّ الله عز وجل إذا أحب عبداً قبض أحب ولده إليه^٤.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنة صبر أو لم يصبر^٥.

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): من قدم أولاداً يحاسبهم عند الله حجبوه من النار بإذن الله عز وجل^٦.

بحار الأنوار: روي: ... فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): هل لك فرط؟ قالت: نعم يا رسول الله، قال صلى الله عليه وآله: في الجاهلية أو في الإسلام؟ قالت: بل في الإسلام، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): جنة حصينة جنة حصينة^٧.

^١ قوله « ولد يقدمه الرجل » أي يموت قبله.

^٢ الكافي ٣: ٢١٨.

^٣ ثواب الأعمال: ٢٣٣.

^٤ الكافي ٣: ٢١٨.

^٥ بحار الأنوار ٧٩: ١١٦.

^٦ بحار الأنوار ٧٩: ١١٦.

^٧ بحار الأنوار ٧٩: ١١٦.

الكافي: عن مهران قال: كتب رجل إلى أبي جعفر (عليه السلام)
يشكو إليه مصابه بولده فكتب إليه: أما علمت أن الله يختار من مال
المؤمن ومن ولده وأنفسه ليأجره على ذلك^١.

^١ الكافي ٣: ٢١٨.

دروس في الشجاعة
وفيه (١٠) أحاديث

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إِنَّ أكرم الموت القتل والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليَّ من ميتة على الفراش^١.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أيُّ امرئٍ منكم أحس من نفسه رباطة جأش عند اللقاء (عند الحرب) ورأى من أحد من إخوانه فشلاً فليذب عن أخيه كما يذبُّ عن نفسه^٢.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا رأيتم من إخوانكم المجروح ومن قد نُكِّلَ به أو من قد طمع عدوكم فيه فقهه بأنفسكم^٣.
بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): النجاة للمقتحم والهلكة للمتلوم^٤.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): رايتكم فلا تميلوها ولا تخلوها ولا تجعلوها إلّا بأيدي شجعانكم عن أمير المؤمنين (عليه السلام): الجنة تحت أطراف العوالي (أي الرماح) والله لأنا أشوق إلى لقائهم منهم إلى ديارهم^٥.

^١ نهج البلاغة ٢: ٢.

^٢ بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٢.

^٣ بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٢.

^٤ بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٢.

^٥ بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٢.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن يزولوا عن مواقفهم دون طعنٍ درّاك يخرج منه النسيم، وضرب يفلق الهام ويطيح العظام ويندر السواعد والأقدام^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبى أن يبارزه فقال له أمير المؤمنين: ما منعك أن تبارزه؟ قال: كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني فقال له أمير المؤمنين: فإنه بغى عليك ولو بارزته لغلبته ولو بغى جبل على جبل لهد الباغي^٢.

بحار الأنوار: عن علي (عليه السلام): اعتم أبو دجانة الأنصاري وأرخی عذبة العمامة من خلفه بين كتفيه ثم جعل يتبخر بين الصفيين فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ هذه لمشية يبغضها الله تعالى إلّا عند القتال^٣.

نهج البلاغة: من كلامه (عليه السلام) لابنه محمد بن الحنفية لما أعطاه الراية يوم الجمل: أعر الله جمجمتك، تد في الأرض قدمك، وارم ببصرك أقصى القوم^٤.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): استحيوا من الفر فإنه عار في الأعقاب ونار يوم الحساب وامشوا إلى الموت مشياً سجيحاً^٥.

^١ بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٢.

^٢ بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٢.

^٣ بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٢.

^٤ نهج البلاغة ١: ٤٣.

^٥ بحار الأنوار ٧٤: ٣٣٦.

كيف تزيل الهمَّ والغمَّ؟
وفيه (١٢) حديث

كيف تزيل الهم والغم؟

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): شكنا نبي من الأنبياء إلى الله الغم فأمره بأكل العنب^١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لَمَّا حَسَرَ الْمَاءُ عَنْ عِظَامِ الْمَوْتَى فَرَأَى ذَلِكَ نُوحٌ (عليه السلام) جَزَعٌ جَزَعاً شَدِيداً وَاعْتَمَ لَذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ كُلِ الْعَنْبَ الْأَسْوَدَ لِيَذْهَبَ غَمُكَ^٢.

الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): النشرة في عشرة أشياء: المشي والركوب والإرتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والنظر إلى المرأة الحسناء والجماع والسواك ومحادثة الرجال^٣. النشرة: ما يزيل الهموم والأحزان والاكئاب وقيل أيضاً ما يصيب من الجان.

عيون أخبار الرضا: عن الإمام علي (عليه السلام): الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة^٤.

أمالى الطوسي: عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام): ملاقة الإخوان نشرة وتلقيح العقل، وإن كان نزرًا قليلاً^٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): غسل الرأس بالخطمي نشرة^١.

^١ المحاسن ٥٤٧.

^٢ المحاسن ٥٤٧.

^٣ الخصال ٢: ٥٨.

^٤ عيون أخبار الرضا ١: ٤٤.

^٥ الأمالى ٣٢٩.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ذكرنا الأخذ من الشارب، فقال (عليه السلام): نشرة وهو من السنة^٢.

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): والنورة نشرة وطهور للجسد^٣.

طب الأئمة: عن الحلبي قال: قال رجل لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): إني إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهم وإذا خالطت الناس لا أحس بشيء من ذلك، فقال: ضع يدك على فؤادك وقل: بسم الله بسم الله بسم الله ثم امسح يدك على فؤادك وقل أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرته الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما أخاف على نفسي تقول سبع مرات، قال: ففعلت ذلك فاذهب الله عني الوحشة وأبدلني الأنس والأمن^٤.

بحار الأنوار: دعوات الراوندي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من وجد همًا فلا يدري ما هو فليغسل رأسه^٥.

بحار الأنوار: دعوات الراوندي: إذا توالى الهموم فعليك بلا حول ولا قوة إلا بالله^٦.

^١ الكافي ٦: ٤٨٧.

^٢ الكافي ٦: ٤٨٧.

^٣ ثواب الأعمال: ٣٩.

^٤ طب الأئمة: ١١٧.

^٥ بحار الأنوار ٩٠: ٢٧٤.

^٦ بحار الأنوار ٩٠: ٢٧٤.

الخصال: الأربعمئة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): غسل الثياب
يذهب بالهم والحزن، وهو طهور للصلاة^١.

^١الخصال: ٦١٢.

منوعات نسائية
وفيه (٢٣) حديث

نوادير الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لا امرأة كابنة العم^١.
 الخصال: عن الباقر (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى جعل للمرأة
 صبر عشرة رجال فإذا حملت زادها قوة عشرة رجال أخرى^٢.
 الكافي: عن إسحاق بن عمار: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): المرأة
 تغار على الرجل تؤذيه، قال: ذلك من الحب^٣.
 بحار الأنوار: عنه (عليه السلام): أني لأبغض من النساء السلطاء
 والمرهء فالسلطاء التي لا تختضب والمرهء التي لا تكتحل^٤.
 بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أني أتعجب ممن يضرب
 امرأته وهو بالضرب أولى منها^٥.
 بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): اتقوا الله في الضعيفين:
 النساء واليتيم^٦.
 مكارم الاخلاق: عن محمد بن مسلم عن أحدهما (عليه السلام): لا
 ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي لها

^١ نوادر الراوندي : ١١.

^٢ الخصال - الشيخ الصدوق - : ٤٣٩.

^٣ الكافي ٥ : ٥٠٦.

^٤ بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٦٢.

^٥ بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٦٢.

^٦ بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٦٢.

أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً ولو كانت مسنة^١.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السوء^٢.

أمالى الصدوق: في خبر المناهي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) نهى أن تحدث المرأة بما تخلو به مع زوجها^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إياك ومشاورة النساء إلّا من جربت بكمال عقل^٤.

مكارم الأخلاق: عن ابن أبي يعفور عن الصادق (عليه السلام): قلت له: إني أريد أن أتزوج امرأة وإنّ أبوي أرادا غيرها، قال (عليه السلام): تزوج التي هويت ودع التي هوى أبواك^٥.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إنكن تكثرن اللعن وتكفرن النعمة تمكث إحداكن عند الرجل عشر سنين فصاعداً يحسن إليها وينعم عليها فإذا ضاقت يده يوماً أو خاصمها قالت له ما رأيت منك خيراً قط^٦!

^١ مكارم الأخلاق: ٨٢

^٢ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٩٠.

^٣ أمالى الصدوق: ٤٢٣.

^٤ بحار الأنوار ١٠٠: ٢٥٣.

^٥ مكارم الأخلاق: ٢٣٧.

^٦ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٦٥٩.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إياكم وتزوج الحمقاء فإن صحبتها ضياع وولدها ضباع^١.

مستدرك الوسائل: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أخبرني أخي جبرئيل ولم يزل يوصيني بالنساء حتى ظننت ألا يحل لزوجها أن يقول لها أف!^٢
مستدرك الوسائل: عن النبي (صلى الله عليه وآله): فأني رجل لطم امرأته لطمه أمر الله عز وجل مالك خازن النيران فيلطمه على حر وجهه سبعين لطمه في نار جهنم^٣.

مستدرك الوسائل: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء^٤.

كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يحفظن الشر وينسين الخير فألطفوا لهن على كل حال لعلهن يحسن الفعال^٥.

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام): الغلام (الطفل) لا يقبل المرأة إذا جاز سبع سنين^٦.

دعائم الإسلام: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): كان مما يأخذ على النساء في البيعة ألا يحدثن من الرجال إلا ذا محرم^٧.

^١ الكافي ٥ : ٣٥٤.

^٢ مستدرك الوسائل ١٤ : ٢٥٠.

^٣ مستدرك الوسائل ١٤ : ٢٥٠.

^٤ مستدرك الوسائل ١٤ : ٣٠٦.

^٥ كنز الفوائد : ١٧٧.

^٦ مكارم الأخلاق : ٢٥٦.

^٧ دعائم الإسلام - القاضي النعمان المغربي - ٢ : ٢١٤.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي الحسن (عليه السلام): لا ينبغي للمرأة أن تمشي في وسط الطريق ولكنها تمشي إلى جانب الحائط^١.
 الكافي: من دعاء النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم إني أعوذ بك من امرأة تشيبيني قبل أوان مشيبي^٢.
 الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): المرأة تكتم الحب أربعين سنة ولا تكتم الحقد ساعة واحدة^٣.
 بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يكون أهل ذلك الزمان لهم وجوه جميلة وضمائر ردية فتكون المرأة مستولية على زوجها في جميع الأشياء^٤.

^١ من لا يحضره الفقيه ٢: ١٨٦.

^٢ الكافي ٥: ٣٩٤.

^٣ الخصال: ٤٣٩.

^٤ بحار الأنوار ١٠٠: ٢٥٣.

النسيان أسبابه وعلاجه
وفيه (١١) حديث

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): لولا النسيان لَمَا سلا أحد عن مصيبة ولا انقضت له حسرة ولا مات له حقد ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر الآفات^١.

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): أَنَّ أعرابيا أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إني كنت رجلاً ذكوراً (أي ذو ذاكرة قوية) فصرت نسياً (أي كثير النسيان) فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): لعلك اعتدت القائلة (القيلولة) فتركتها؟ فقال: أجل فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله^٢.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض وأكل الكزبرة والجبن^٣.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): عشر خصال تورث النسيان... الجلجلان (يطلق على السمسم أو الكزبرة) وقراءة لوح المقابر^٤.
مكارم الأخلاق: عن الإمام الرضا (عليه السلام): الإكثار من أكل لحوم الوحش والبقر يورث تغير العقل وتحير الفهم وتبلد الذهن وكثرة النسيان^١.

^١ بحار الأنوار ٥٨ : ٢٥٧.

^٢ بحار الأنوار ٧٣ : ١٨٥.

^٣ بحار الأنوار ٧٣ : ١٨٥.

^٤ بحار الأنوار ٦٣ : ٢٤٥.

بحار الأنوار: عن الإمام علي (عليه السلام): من أخذ من الزعفران الخالص جزءاً ومن السعد جزء ويضاف إليها عسلاً ويشرب منه مثقالين في كل يوم فإنه يتخوف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحراً^٢.

بحار الأنوار: عن أبي بصير: قلت للمصادق (عليه السلام): كيف نقدر على هذا العلم الذي فرعتموه لنا؟ قال: خذ وزن عشرة دراهم قرنفلًا ومثلها كندرًا (قيل اللبان) ذكر دقها ناعماً ثم استف على الريق كل يوم قليلاً^٣.

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): ومن أراد أن يزيد في حفظه فليأكل سبع مثاقيل زبيباً بالغداة على الريق^٤.

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): من أراد أن يقل نسيانه ويكون حافظاً فليأكل كل يوم ثلاث قطع زنجبيل مربى بالعسل ويصطبغ بالخردل مع طعامه في كل يوم^٥.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللبان والسواك وقراءة القرآن^٦.

غيبة النعماني: عن الحسن (عليه السلام): وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الإنسان في حق وعلى الحق طبق، فإذا هو صلى على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء

^١ مكارم الأخلاق: ٥٠٧.

^٢ بحار الأنوار ٦٣ : ٢٤٥.

^٣ بحار الأنوار ٥٩ : ٢٧٢.

^٤ بحار الأنوار ٥٩ : ٢٧٢.

^٥ بحار الأنوار ٥٩ : ٣٢٤.

^٦ بحار الأنوار ٧٤ : ٤٦.

القلب وذكر الرجل ما نسي، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو
انتقص من الصلاة عليهم وأغضى عن بعضها انطبق ذلك الطبق على الحق
فأظلم القلب، وسها الرجل، ونسي ما كان يذكره^١.

^١ كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني : ٦٥.

لباس أهل البيت عليهم السلام وزينتهم
وفيه (٢١) حديث

لباس أهل البيت عليهم السلام وزينتهم

الكافي: عن البنزطي عن الرضا (عليه السلام): أنه (الرضا) عليه السلام))أراه خاتم أبي الحسن (عليه السلام) وفيه وردة وهلال في أعلاه^١.
الكافي: عن زرارة: رأيت على أبي جعفر (عليه السلام) ثوبا معصفرا فقال: إني تزوجت امرأة من قريش^٢.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): البسوا الثياب من القطن فإنه لباس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلا من علة^٣.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إننا نلبس المعصفرات والمضرجات^٤.

عيون الأخبار: أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي: دخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فخرج إليّ وهو متزر بإزار مورّد^٥.
قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه: أن عليا (عليه السلام) كان لا يلبس إلا البياض أكثر ما يلبس^٦.

^١ الكافي ٦: ٤٧٣.

^٢ الكافي ٦: ٤٧٣. (ثوبا معصفرا) قيل أي مصبوغ بزهرة العصفرة التي يستخرج منها صبغ أحمر أو أصفر.

^٣ الكافي ٦: ٤٥٠.

^٤ الكافي ٦: ٤٤٧. المضرج: المصبوغ بالأحمر.

^٥ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٤٠.

^٦ قرب الإسناد: ٧١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان علي بن الحسين (عليه السلام) لبيتاع الراحلة بمائة دينار ويكرم بها نفسه^١.

قال المجلسي (رحمه الله): يدل على استحباب ركوب الدابة الفارهة والمغالة في ثمنها لإكرام النفس عند الناس^٢.

الكافي: عن الحسن الزيات البصري: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) أنا وصاحب لي فإذا هو في بيت منجد وعليه ملحفة وردية^٣.

مكارم الأخلاق: عن سفيان الثوري: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أنت تروي أنّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يلبس الخشن وأنت تلبس القوي والمروي؟! قال (عليه السلام): ويحك إن علي بن أبي طالب كان في زمان ضيق فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به^٤.

مكارم الأخلاق: عن محمد بن عيسى: أخبرني من أخبر عنه (عليه السلام) أنه قال: إنّ أهل الضعف من موالي يحبون أن أجلس على اللبود وألبس الخشن وليس يتحمل الزمان ذلك^٥.

بيان:

(أجلس على اللبود) بساط صوف.

(وألبس الخشن) أي لا يلبس الملابس الناعمة.

(وليس يتحمل الزمان ذلك) أي ليس هذا زمن ضيق بل زمان سعة،

فالإمام يلبس كما يلبس أهل ذلك الزمان.

^١ الكافي ٦: ٥٤٣.

^٢ بحار الأنوار ٤٦: ٧٢.

^٣ الكافي ٦: ٤٤٨. لعله بمعنى مصبوغة بالورد.

^٤ مكارم الأخلاق: ٩٧.

^٥ مكارم الأخلاق ١: ٩٨.

البحار: عنه (عليه السلام): بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي فالتفتُ فإذا عباد البصري قال: يا جعفر بن محمد! تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي؟! قال: قلت: ويلك! هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر، وكان علي (عليه السلام) في زمان يستقيم له ما لبس، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا لقال الناس: هذا مرء مثل عباد^١.

الكافي: عن محمد بن علي: رأيت على أبي الحسن (عليه السلام) ثوبا عدسيا^٢.

قرب الإسناد: عنه (عليه السلام) - لأحمد بن محمد بن أبي نصر -: البس وتجمل فإنَّ علي بن الحسين (عليه السلام) كان يلبس العجة الخز بخمس مائة درهم والمطرف الخز بخمسين ديناراً فيشتى فيه فإذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه وتلا هذه الآية ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^٣.

بحار الأنوار: عن أبي عباد: كان جلوس الرضا (عليه السلام) في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزينَ لهم^٤.

بحار الأنوار: روي أنَّ الرضا (عليه السلام) لبس الخز فوق الصوف فقال له بعض جهلة الصوفية كمَّا رأى عليه ثياب الخز: كيف تزعم أنك

^١ البحار ٧٩: ٣١٥.

^٢ الكافي ٦: ٤٤٨.

^٣ قرب الإسناد ٣٥٧: ١٢٧٧.

^٤ بحار الأنوار ٧٦: ٣٢١. (على مسح) بساط من شعر.

من أهل الزهد وأنت على ما نراه من التنعم بلباس الخرز؟ فكشف (عليه السلام) عما تحته فرأوا تحته ثياب الصوف، فقال: هذا لله، وهذا للناس^١.

بحار الأنوار: كامل بن إبراهيم: دخلت على سيدي أبي محمد (عليه السلام) نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان وينهانا عن لبس مثله؟! فقال متبسما: يا كامل - وحسر عن ذراعيه - فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله وهذا لكم^٢.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): البسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو لباسنا^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت له ملحفة موروثة يلبسها في أهله حتى يردع على جسده^٤.
الكافي: عن يونس: رأيت على أبي الحسن (عليه السلام) طيلسانا أزرق^٥.

الكافي: عن علي بن يقطين: رأيت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو يصلي في الروضة جبة خز سفرجلية^٦.

الكافي: عن الحكم بن عتيبة قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد أثر الصبغ

^١ بحار الأنوار ٧٦ : ٣٢١.

^٢ بحار الأنوار ٧٦ : ٣٢١.

^٣ الكافي ٦ : ٤٤٨.

^٤ الكافي ٦ : ٤٤٨. (كانت له ملحفة موروثة) أي مصبوغة بالورس الاصفر.

^٥ الكافي ٦ : ٤٤٧.

^٦ الكافي ٦ : ٤٤٧.

على عاتقه فجعلت أنظر إلى البيت وأنظر إلى هيئته فقال: يا حكم ما تقول في هذا؟ فقلت وما عسيت أن أقول وأنا أراه عليك وأما عندنا فإنما يفعله الشاب المرهق فقال لي: يا حكم من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وهذا مما أخرج الله لعباده فأما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة وأنا قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف^١. الكافي: مرَّ سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله (عليه السلام) وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان، فقال: والله لآتينه ولأوبخنه، فدنا منه فقال: يا بن رسول الله! ما لبس رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثل هذا اللباس ولا علي (عليه السلام) ولا أحد من آبائك، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتداره، وإن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق أهلها بها أبرارها، ثم تلا ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ ونحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أنني يا

^١ الكافي ٦: ٤٤٧.

وفي النهاية التنجيد: التزيين يقال بيت منجد، والنجد بالتحريك، متاع البيت من فرش ونمارق وستور. وفي القاموس: النجد ما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائل. قوله « وعليه قميص رطب » أي لكثرة ما رش عليه من الطيب، والأظهر أن المراد اللين الناعم، وقال الفيروز آبادي: الرطب من الغصن والريش وغيره الناعم وغلّام رطب فيه لين النساء، وقال: المرهق كمعظم: الموصوف بالرهق، وهو غشيان المحارم، وقال في الذكرى: لا بأس بالمعصفر والأحمر والمصبوغ، وإن كرهت الصلاة فيه، والوشى: هو بسكون الشين وفتح الواو: ضرب من الثياب معروف، ويقال: هو الذي نسج على لونين، والنهي عن لبس الصوف والشعر للتنزيه، أو بحسب الزمان لأن الصادق (عليه السلام) فعله وروى عن أبيه وجده. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: ٣٢٤.

ثوري ما ترى علي من ثوب إنما ألبسه للناس، ثم اجتذب يد سفيان فجرها إليه ثم رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا، فقال: هذا ألبسه لنفسي وما رأيته للناس، ثم جذب ثوبا على سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال: لبست هذا الأعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها^١.

^١ الكافي ٦: ٤٤٢.

قوله (عليه السلام): «وكان يأخذ» أي يأخذ من نفقته فلا يوسع لقتل الزمان، لتوسع على الناس.

قوله (عليه السلام): «عزاليها» العزالي: جمع العزلاء: وهو فم المزايدة الأسفل، أو يشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزايدة.

قال في النهاية: ومنه الحديث «فأرسلت السماء عزاليها» وقال في القاموس: العزلاء مصب الماء من الراوية ونحوها، الجمع عزالي وعزالي. مرآة العقول في شرح أخبار آل

طينة الخبال
وفيه (٥) أحاديث

طينة الخبال

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً فإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من باهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز وجل يوم القيامة في طينة خبال، حتى يخرج مما قال قلت: وما طينة خبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المومسات يعني الزواني^٢.

الاختصاص: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروته أوقفه الله في طينة خبال حتى يبتعد مما قال، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ومن أذاع فاحشة كان كمتبديها، ومن غير مؤمناً بشئ لم يمت حتى يركبه^٣.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من سقى صبيماً مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال^٤.

الاختصاص: عن عبد الله بن بكر الأرجاني عن أبي عبد الله (عليه السلام): فقلت له: يا بن رسول الله ما أوحش هذا الجبل؟ قال: هذا جبل

^١ بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٠.

^٢ بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٠.

^٣ الاختصاص: ٢٢٩.

^٤ بحار الأنوار ٧٦: ١٢٨.

يقال له: الكمد وهو على وادٍ من أودية جهنم وفيه قتلة أبي الحسين (عليه السلام) استودعوه فيه تجري من تحتهم مياه جهنم وما يخرج من طينة الخبال^١.

جمع روائي جديد

^١ الخصال : ١٦٠.

عجائب جيش الغضب وخواص القائم عليه السلام
وفيه (١٠) أحاديث

الغيبة للنعماني: ... قالوا: أحيينا أن نكون من جيش الغضب قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ويحكمها وهل في ولايتي غضب؟ أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا؟ ثم يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبائل^١.

الغيبة للنعماني: فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يقول ماذا؟ فقال: يذكر جيش الغضب، فقال (عليه السلام): أولئك قوم يأتون في آخر الزمان قزع كقزع الخريف^٢.

الغيبة للنعماني: عن زين العابدين (عليه السلام): ويبعث جنداً إلى القسطنطينية فإذا بلغوا الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو؟!^٣

كمال الدين: عن الصادق (عليه السلام): وهم أصحاب الأولوية وهم حُكَّام الله في أرضه^٤.

الغيبة للنعماني: عن الصادق (عليه السلام): ومنهم من يُرى يسير في السحاب نهارة^٥.

^١ كتاب الغيبة ١: ٣٣٢. أي مع صاحب الزمان (عليه السلام).

^٢ كتاب الغيبة ١: ٣٣٢.

^٣ كتاب الغيبة ١: ٣٣٢.

^٤ كمال الدين وتمام النعمة ١: ٧٠١. أي من سيحكمون الأرض بقيادة صاحب الزمان.

^٥ كتاب الغيبة ١: ٣٢٦.

الغيبة للنعماني: عن الصادق (عليه السلام): عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة^١.

كمال الدين: عن الباقر (عليه السلام): ليس من شيء إلّا وهو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم (عليه السلام)^٢.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار رهبان بالليل كأنّ قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة أربعين رجلاً لا يقتل أحداً منهم إلّا كافر أو منافق قد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾^٣.

إلزام الناصب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة البيان: كلهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زبر الحديد لو أنهم هموا بإزالة الجبال الرواسي لأزالوها عن مواضعها^٤.

إلزام الناصب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة البيان: فهم الذين وَحَدُوا الله تعالى حق توحيدهم بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزناً من خشية الله تعالى قوَّام الليل صوَّام النهار كأنما رباهم أب واحد وأم واحدة قلوبهم مجتمعة بالمحبة والنصيحة^٥.

^١ كتاب الغيبة ١: ٣٢٦.

^٢ كمال الدين وتمام النعمة ١: ٧٠١.

^٣ بحار الأنوار ٥٢: ٣٨٦.

^٤ إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ٢: ١٧١.

^٥ إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ٢: ١٧١.

**عجائب راية رسول الله صلى الله عليه وآله
وفيه (٤) أحاديث**

الغيبة للنعماني: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لَمَّا التقى أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل البصرة نشر الراية راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فزلزلت أقدامهم^١.

الغيبة للنعماني: عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت: وما راية رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال (الباقر (عليه السلام)): عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسائرها من نصر الله لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله^٢.

الغيبة للنعماني: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فإذا هو قام نشرها (أي صاحب الزمان) يسير الرعب قدامها شهراً وورائها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً^٣.

الغيبة للنعماني: عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله (عليه السلام): (عند قيام القائم) يأتي بها جبرئيل (عليه السلام) فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطى قوة أربعين رجلاً ولا يبقى مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره^٤.

^١ كتاب الغيبة ١: ٣١٧.

^٢ كتاب الغيبة ١: ٣١٧.

^٣ كتاب الغيبة ١: ٣١٦.

^٤ كتاب الغيبة ١: ٣١٧.

**أهمية فتات الطعام الساقط على الأرض أو الخوان
وفيه (١٦) حديث**

أهمية فئات الطعام الساقط على الأرض أو الخوان

المحاسن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تتبع ما يقع من مائدته فأكله ذهب عنه الفقر وعن ولده وولد ولده إلى السابع^١.

المحاسن: عن عبد الله الأرجاني: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وهو يأكل فرأيتُه يتتبع مثل السمسم من الطعام ما يسقط من الخوان، فقلت: جعلت فداك تتبع مثل هذا؟ قال: يا عبد الله هذا رزقك فلا تدعه لغيرك أما إن فيه شفاءً من كل داء^٢.

المحاسن: عن داود بن كثير: تعشيت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فلما رفع الخوان تقمم ما سقط عنه ثم ألقاه إلى فيه^٣.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أني أجد الشيء اليسير يقع من الخوان فأعيده فيضحك الخادم^٤.

المحاسن: عن عبيد الله بن صالح الخثعمي: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وجع الخاصرة فقال: عليك بما يسقط من الخوان فكله ففعلت ذلك فذهب عني^٥.

المحاسن: عن معاوية بن وهب: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فلما رفع الخوان تَلَقَّط ما وقع فأكله ثم قال: إنه ينفي الفقر ويكثر الولد^١.

^١ المحاسن: ٤٤٣.

^٢ المحاسن: ٤٤٤.

^٣ المحاسن: ٤٤٥.

^٤ المحاسن: ٤٤١.

^٥ المحاسن: ٤٤٣.

المحاسن: عن الرضا (عليه السلام): من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله ومن أكل في الصحراء أو خارجاً فليتركه للطير والسبع.^٢
المحاسن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من وجد كسرة فأكلها كانت له سبع مائة حسنة.^٣

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): في التمرة والكسرة تكون في الأرض مطروحة فيأخذها إنسان فيمسحها ويأكلها لا تستقر في جوفه حتى تجب له الجنة.^٤

دعوات الراوندي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح وغسل منها ما غسل ثم أكلها لم تستقر في جوفه حتى يعتقه الله من النار.^٥

دعوات الراوندي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل ما وقع تحت مائدتك فإنه ينفي عنك الفقر وهو مهوور الحور العين ومن أكله حُشي قلبه علماً وحلماً وإيماناً ونوراً.^٦

المحاسن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من وجد كسرة أو تمرّة ملقاة فأكلها لم تقر في جوفه حتى يغفر الله له.^٧

^١ المحاسن: ٤٤٣.

^٢ المحاسن: ٤٤٤.

^٣ المحاسن: ٤٤٤.

^٤ المحاسن: ٤٤٥.

^٥ دعوات الراوندي: ٦٠.

^٦ دعوات الراوندي: ٦٠، وعنه في البحار ٦٦: ٤٣١.

^٧ المحاسن: ٤٤٥.

دعوات الراوندي: رأى النبي (صلى الله عليه وآله) أبا أيوب الأنصاري يلتقط نثارة المائدة، فقال صلى الله عليه وآله: بورك لك وبورك عليك وبورك فيك من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحمق^١.

بحار الأنوار: عن علي بن الحسين (عليه السلام) أنه دخل إلى المخرج فوجد فيه ثمرة فناولها غلامه وقال له: أمسكها حتى أخرج إليك فأخذها الغلام فأكلها فلما توضأ (عليه السلام) وخرج قال للغلام: أين الثمرة؟ قال: أكلتها جعلت فداك؟ قال: اذهب فأنت حر لوجه الله، فقيل له: وما في أكله الثمرة ما يوجب عتقه؟ قال: إنه لما أكلها وجبت له الجنة فكرهت أن أستمك رجلاً من أهل الجنة^٢.

دعائم الإسلام: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان أبي علي بن الحسين (عليه السلام) إذا رأى شيئاً من الخبز في منزله مطروحاً ولو قدر ما تجره النملة نقص قوت أهله بقدر ذلك^٣.

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق^٤.

^١ الدعوات - قطب الدين الراوندي - : ١٣٨.

^٢ بحار الأنوار ٦٣ : ٤٣٢.

^٣ دعائم الاسلام : ١١٤ - ١١٥.

^٤ الخصال : ٥٠٤.

أطفالنا في الروايات
وفيه (١٤) حديث

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ومن يمن المرأة أن يكون بكرها جارية^١.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): من نعم الله عز وجل على الرجل أن يشبهه ولده^٢.

مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السلام): من سعادة الرجل أن يكون الولد يعرف بشبهه وخلقه وشمائله^٣.

بحار الأنوار: عنه (عليه السلام): إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين آدم ثم خلقه على صورة إحداهن فلا يقولن أحد لولده: هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي^٤.

بحار الأنوار: عنه (عليه السلام): من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة قيل: يا رسول الله واثنين؟ قال صلى الله عليه وآله: واثنين قيل: يا رسول الله وواحدة؟ قال: وواحدة^٥.

بحار الأنوار: عنه (عليه السلام): الغلام لا يقبل المرأة إذا جاز سبع سنين^٦.

^١ بحار الأنوار ١٠١ : ٩٨.

^٢ بحار الأنوار ١٠١ : ٩٥.

^٣ مكارم الأخلاق : ٢٥٥.

^٤ بحار الأنوار ١٠١ : ٩٨.

^٥ بحار الأنوار ١٠١ : ٩٨.

^٦ بحار الأنوار ١٠١ : ٩٨.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا بلغت الجارية ست سنين فلا يقبلها الغلام^١.

بحار الأنوار: وعنه (عليه السلام) سأله أحمد بن النعمان فقال: جويرة ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين؟ قال: فلا تضعها في حرك ولا تُقبلها^٢.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل ليرحم العبد لشدة حبة لولده^٣.

عدة الداعي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ما سألت ربي أولادا نضر الوجه ولا سألته ولداً حسن القامة ولكن سألت ربي أولاداً مطيعين لله وجليين منه حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرت عيني^٤.

عدة الداعي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله من أعان ولده على بره وهو أن يعفو عن سيئته ويدعو له فيما بينه وبين الله^٥.

عدة الداعي: وكان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أصبح مسح على رؤوس ولده وولد ولده^٦.

عدة الداعي: عنه (عليه السلام): أيما رجل دعا على ولده أورثه الفقر^٧.

^١ من لا يحضره الفقيه ٦: ٣٣٩.

^٢ بحار الأنوار ١٠١: ٩٦.

^٣ الكافي ٦: ٥٠.

^٤ عدة الداعي: ٥٩.

^٥ عدة الداعي: ٥٩.

^٦ عدة الداعي: ٦٠.

^٧ عدة الداعي: ٦١.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): مرَّ عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مرَّ به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال: يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله عز وجل إليه يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه^١.

من لا يحضره الفقيه: عن علي (عليه السلام): مباشرة المرأة ابنتها إذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا^٢.

^١ بحار الأنوار ٧٢: ٢.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧٥.

أطفالنا في البرزخ
وفيه (٤) حديث

أطفالنا في البرزخ

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ أطفال شيعتنا من المؤمنين تربهم فاطمة (عليها السلام) يهدون إلى آبائهم يوم القيامة^١. من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السماوات والأرض: ألا إنّ فلان بن فلان قد مات، فإن كان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه، وإلا دُفع إلى فاطمة (عليها السلام) تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته فتدفعه إليه^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله تبارك وتعالى يدفع إلى إبراهيم وسارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وأطيبوا واهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك في الجنة مع آبائهم^٣.

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام) قال: كمّا صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى السماء وانتهى إلى السماء السابعة ولقي الأنبياء (عليهم السلام) قال: أين أبي إبراهيم (عليه السلام)؟ قالوا له: هو مع أطفال شيعة علي^٤.

^١ بحار الأنوار ٥ : ٢٩٤.

^٢ من لا يحضره الفقيه ١ : ٣٢١.

^٣ بحار الأنوار ٥ : ٢٩٤.

^٤ بحار الأنوار ٥ : ٢٩٤.

**بيت المقدس في الروايات
وفيه (٩) أحاديث**

بيت المقدس في الروايات

من لا يحضره الفقيه: عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر (عليه السلام):
المساجد أربعة: المسجد الحرام ومسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)
ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة يا أبا حمزة الفريضة فيها تعدل
ألف حجة والنافلة تعدل عمرة^١.

أمالى الطوسي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أربعة من قصور الجنة
في الدنيا: المسجد الحرام ومسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) ومسجد
بيت المقدس ومسجد الكوفة^٢.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): الغاضرية من تربة بيت
المقدس^٣.

كامل الزيارات: عن الزهري: لَمَّا قَتَلَ الحُسينَ (عليه السلام) لم يبق في
بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عييط^٤.

من لا يحضره الفقيه: عن علي (عليه السلام): صلاة في بيت المقدس
ألف صلاة^٥.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): وإنَّ لله عشر طينات خمسة
من الجنة وخمسة من الأرض فإنَّ الله عز وجل خلقنا من العشر طينات،

^١ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٩.

^٢ الأمالى - الشيخ الطوسي: ٣٦٩.

^٣ كامل الزيارات: ٤٥٢.

^٤ كامل الزيارات: ٤٥٢.

^٥ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٣.

عن أبي الصامت: طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى وجنة النعيم
والفردوس والخلد وطين الأرض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس
والحائر^١.

أمالى الصدوق: عن الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه
 وآله): إِنَّ الله جل جلاله قد أسرى بي إلى بيت المقدس وأراني آثار
 الأنبياء ومنازلهم^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول إبراهيم (عليه السلام):
﴿إني ذاهبٌ إلى رَبِّي سَيَّهْدِين﴾ يعني بيت المقدس^٣.

التهذيب: عن النبي (عليه السلام): يا علي، من عمّر قبوركم وتعاهدّها
 فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس^٤.

^١ الكافي ١ : ٣٩٠.

^٢ الأمالى - الشيخ الصدوق - : ٥٣٣.

^٣ الكافي ٨ : ٣٧١.

^٤ بحار الأنوار ٩٧ : ١٢١.

شعر الرأس عند الأنبياء والأئمة عليهم السلام
وفيه (٨) حديث

شعر الرأس عند الأنبياء والأئمة عليهم السلام

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما فرّق النبي (صلى الله عليه وآله) ^١ ولا كان الأنبياء (عليه السلام) تمسك الشعر ^٢ ^٣.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا طال شعره كان إلى شحمة أذنه ^٤.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): استأصل شعرك يقل درنّه ^٥ ودوابه ووسخه وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك ^٦.
من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثلة لأعدائكم وجمال لكم ^٧.

^١ أي شعره.

^٢ أي تطيله.

^٣ الكافي ٢: ٢١٥.

^٤ الكافي ٢: ٢١٥.

^٥ الدرن بالتحريك: الوسخ.

^٦ الكافي ٦: ٤٨٤.

^٧ الفقيه ١: ٧٢.

« وقال الصادق (عليه السلام) حلق الرأس (إلى قوله) لكم » اعلم أنه كان قبل زمان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حلق الرأس عيبا وعارا عظيما عند العرب وكان جز الرأس عندهم أسهل من جز شعره ، فلما جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحلق الرأس في الحج كان عندهم عسيرا لكن لما كان في العمر مرة غالبا كانوا يتساهلون فيه ، ولما كان الواجب ألا يكون النبي مما يتنفر عنه لم يحلق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا في الحج والعمرة غالبا وكان شعره وفرة قدر أربع أصابع . لكن لما سن الحلق

وكان بعضهم يحلقون ولم يوجب عليهم فكان بعضهم لا يحلقون ندبهم بتربية الشعر بالدهن ، والتمشط لثلا يقمل ولا يشعث إلى أن صار في زمن أئمتنا صلوات الله عليهم بحيث ارتفع القبح فكانوا صلوات الله عليهم يحلقون رؤوسهم ويتابعونهم الشيعة في حلق الرأس .

ولما كان أكثرهم من بلاد العراق وهم بين عرب وعجم وارتفع القبح عندهم بالكلية كان الحلق جمالا لهم ولما كان العرب أكثرهم ارتدوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتركوا وصيه وكتاب الله واتخذوا العجل إلها يتبع بإغواء سامري هذه الأمة عمر بن الخطاب عجلها أبا بكر بن أبي قحافة كما في زمن هارون بعد غيبة موسى ومتابعهم السامري في عبادة العجل وسعيهما في تجديد سنة آبائهم ، كما في نقل المقام إلى مقامه الأول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكما في رفع حج التمتع والمتعة وغيرها كما سيجيء في موضعه ، فإن كان يقع من العرب الحلق أحيانا كان بمنزلة المثلة عندهم يتنفرون منه .

ولهذا قال الصادق (عليه السلام) مثلة لأعدائكم ولم يقل لأعدائنا حتى يكونوا الخوارج ، وعلى ما فهم الصدوق فالمراد أن الحلق وإن كان سنة فبالنظر إلى الخوارج بمنزلة المثلة لما خرجوا من الدين وجمال لكم لتمسككم بالدين ، ويمكن تأويل كلام الصدوق بأن يكون مراده بالخوارج كل العامة لأنهم قاطبة خرجوا من الدين كما هو المتواتر في صحاحهم الستة في حديث الحوض والنظر في جامع أصولهم في باب الضاد أنه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إني أكون على الحوض ويرد طائفة من أمتي عليه وليزادن أو يمنعن أو يسلبن أو يختطفن عنه ، فأقول إلهي أصحابي ، أصحابي ؟ فيقال لي يا محمد ما تدري ما أحدثوا بعدك ؟ ارتدوا عن الدين . أو لم يزالوا مرتدين ، أو ارتدوا على أعقابهم القهقري - على اختلاف الروايات .

ومع هذه الأخبار المتواترة اتفقوا على أن الصحابة كلهم عدول ، وقال علامتهم التفتازاني ، وأما ما جرى من الصحابة من الظلم والعدوان على أهل البيت فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وإنما منع علماؤنا اللعن لثلا يتعدى إلى الأعلى فالأعلى في عبارة طويلة اقتصرنا عليها - ويمكن أن يكون علامة الخوارج الحلق وترك التدهن معا لا كل واحد

الكافي: علي بن محمد رفعه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ الناس يقولون: إنَّ حلق الرأس مثله؟ فقال (عليه السلام): عزة لنا ومثلة لأعدائنا^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه^٢.

الكافي: عن محمد بن مسلم: رأيت أبا جعفر صلوات الله عليه والحجَّام يأخذ من لحيته فقال: دوِّرها^٣.

الكافي: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: ألقوا عنكم الشعر فإنه يحسن^٤.

من لا يحضر الفقيه: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لرجل احلق فإنه يزيد في جمالك^٥.

منهما ، والتسببت كالتسبيد بمعنى الحلق « ويمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية « بتشديد الياء - الغرض ، يعني يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الغرض المرمي ، أو يكون الرمية بمعنى المرمي به ، يعني القوس وهو أنسب معنى والأول لفظا ، ويحتمل التخفيف يعني بسببها لكن الأول هو المشهور بين المحدثين . روضة المتقين في شرح من لا يحضر الفقيه ١: ٣٢٠.

^١ الكافي ٦ : ٤٨٤. وفي بعض النسخ: عمرة لنا.

^٢ الكافي ٢ : ٢١٥.

^٣ الكافي ٦ : ٤٨٧.

^٤ الكافي ٦ : ٥٠٥.

^٥ من لا يحضره الفقيه ١ : ١٢٤.

والأخبار تدل على استحباب الحلق مطلقا سيما في الجمعة للخبر السابق وفي الخميس لمن يكون يوم الجمعة مشغلا بالعبادة . روضة المتقين في شرح من لا يحضر الفقيه ١: ٣٢٠.

مختارات من عالم الأرحام
وفيه (٦) أحاديث

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا بلغ الولد أربعة أشهر فقد صار فيه الحياة^١.

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم ثم خلقه على صورة أحدهم فلا يقولن أحد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي^٢.
الاحتجاج: سأل ابن صوريا النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل أو من المرأة؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) يا محمد: أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة^٣.

علل الشرائع: عن أبي بصير: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت له: إن الرجل ربما أشبه أخواله وربما أشبه عمومته فقال (عليه السلام): فإن غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة أشبه الرجل أباه وعمومته وإن غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه الرجل أخواله^٤.

^١ تفسير القمي: ٤٤٦.

^٢ علل الشرائع: ١: ١٠٣.

^٣ الاحتجاج: ٢٤.

^٤ العلل: ١: ٨٨.

الكافي: عن الحسن بن الجهم عن الرضا(عليه السلام): أفيجوز أن يدعو الله عز وجل فيحول الأنثى ذكراً أو الذكر أنثى؟ فقال(عليه السلام): إن الله يفعل ما يشاء^١.

الخصال: عن الرضا(عليه السلام): إن أوحش ما يكون هذا الخلق يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا^٢.

^١ الكافي ٦: ١٣.

^٢ الخصال - الشيخ الصدوق - : ١٠٧.

**المياه الكبريتية ممدوحة أم مذمومة؟
وفيه (٤) أحاديث**

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان أبي يكره أن يتداوى بالماء المُرّ وبماء الكبريت^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): نهى رسول الله عن الإستشفاء بالعيون الحارّة التي تكون في الجبال التي توجد منها رائحة الكبريت فإنها من فوح جهنم^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) نهى أن يستشفى بالحماط التي توجد في الجبال^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ نوحاً (عليه السلام) لمّا كان الطوفان دعا المياه فأجابته كلها إلّا الماء المرّ وماء الكبريت فدعا عليهما ولعنهما^٤.

^١ الكافي ٦ : ٣٨٩ .

^٢ بحار الأنوار ٦٣ : ٤٨١ .

^٣ بحار الأنوار ٦٣ : ٤٨١ .

^٤ الكافي ٦ : ٣٩٠ .

أعمال أشد من الزنا
وفيه (٤) أحاديث

أعمال أشد من الزنا

مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر إياك والغيبة فإنَّ الغيبة أشد من الزنا^١.

الكافي: عن محمد بن الحسين رفعه قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام) إنك تزعم أنَّ شرب الخمر أشد من الزنا والسرقة فقال (عليه السلام): نعم إنَّ صاحب الزنا لعله لا يعدوه إلى غيره وإنَّ شارب الخمر إذا شرب الخمر زنى وسرق وقتل النفس التي حرم الله عز وجل وترك الصلاة^٢.

تفسير القمي: عن الصادق (عليه السلام): درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله^٣.

البحار: عن الصادق (عليه السلام): الربا سبعون جزءاً أيسره أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام^٤.

^١ مكارم الأخلاق: ٤٧٠.

^٢ الكافي ٦: ٤٠٣.

^٣ تفسير القمي: ٨٤.

^٤ البحار ١٠٣: ١١٧.

أنشروا رواياتهم
وفيه (٨) أحاديث

أنشروا رواياتهم

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدّى إلى أمّتي حديثاً
يقام به سنة أو يلثم به بدعة فله الجنة^١.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اكتب وبثّ علمك في
إخوانك^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اعرفوا منازل الناس على
قدر رواياتهم عنّا^٣.

الكافي: عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):
رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب
شيعتكم ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الراوية أيهما أفضل؟ قال
(عليه السلام): الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد^٤.

^١ الكافي ١: ٥٢.

^٢ الكافي ١: ٥٢.

^٣ بحار الأنوار: ٢ / ١٤٨، ح ٢٠. عوالم العلوم: ٣ / ٤٦٤، ح ٢١.

^٤ الكافي ١: ٣٣.

قوله: (يبث ذلك) أي ينشره. (في الناس ويشدده) أي يوثقه ويحكمه، والبناء للمبالغة،
ويحتمل أن يكون بالسين المهملة، والمراد بتسديده جعله سديداً مستقيماً.

(في قلوبهم) أي في قلوب الناس، والظاهر أن المراد بالناس العامة أو المستضعفون منهم
الذين يرجى رجوعهم إلى الحق. (وقلوب شيعتكم) شيعة الرجل أتباعه وأنصاره.

(ولعل عابداً) لعل للترجي، وهي من الحروف العاملة في الجملة تنصب الاسم وترفع
الخبر. (من شيعتكم) في محل نصب على أنه صفة العابد.

(ليست له هذه الراوية) في محل الرفع على أنه خبر لعل.

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): رحم الله عبد أحميا أمرنا، فقلت له: وكيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا^١.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): رحم الله عبداً حببنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم أمّا والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز^٢.

(أيهما أفضل؟ قال: الرواية لحديثنا يشد به) أي يقوي بسبب حديثنا ونشره من شدة إذا قواه، ومنه: (ستشد عضدك بأخيك).

(قلوب شيعتنا) في محبتهم لنا، وثباتهم على دين الحق وترك الناس في الجواب إما للاختصار بقرينة السؤال أولاً إشعار بأن الأفضلية باعتبار نشره بين الشيعة لا بين الناس، أعني العامة أيضاً؛ لأنه ربما يكون نشره بينهم حراماً لشدة التقية، وعلى تقدير انتفاءها ليس فيه هذه المزية.

(أفضل من ألف عابد) يفهم منه مع ملاحظة السابق أن ثواب راوي الحديث من غير أن يكون له علم بحقيقته وقوته في فهم معناه وقدرة في التفكير في مغزاه وروية في استنباط مؤداه جزء من سبعين جزءاً من ثواب الفقيه المتصف بالصفات المذكورة. هذا إن أريد من هذا الخبر الأفضلية بمجرد الرواية، وإن اعتبر معها اتصاف الراوي بهذه الصفات ينبغي أن يراد بهذا العدد - أعني ألف عابد - مجرد الكثرة، كما هو المتعارف في بيان التفاضل الفاحش بين الشيعين.

أو يقال: لا دلالة فيه على نفي الأفضلية من الزائد إلا بمفهوم العدد ولا حجة فيه، أو يقال: ذلك الحكم - أعني الأفضلية يتفاوت بحسب تفاوت حالات الفاضل والمفضول، فقد يكون العالم أفضل من جميع العابدين كما في الحديث النبوي المذكور سابقاً، وقد يكون أفضل من سبعين ألف كما في الحديث السابق، وقد يكون أفضل من ألف كما في هذا الحديث، وعلى التقادير لا تنافي بين الأحاديث، والله أعلم. شرح أصول الكافي ٢: ٣٩.

^١ بحار الأنوار ٢: ٣٠.

^٢ الكافي ٨: ٢٢٩.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): ارو هذا الحديث لإخوانك فإنه
 ترغيب في البر^١.
 بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): نصّر الله عبدا سمع مقالتي
 فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها^٢.
 بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): حدثوا عَنَّا ولا حرج رحم الله
 من أحيا أمرنا^٣.
 كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): تزاوروا وتذاكروا
 الحديث إلّا تفعلوا يدرس^٤.

^١ الكافي ٢: ١٦٥.

^٢ بحار الأنوار ٧٤: ١٤٦.

^٣ بحار الأنوار ٢: ١٥١.

^٤ كنز الفوائد: ١٩٤.

أحوال النساء في الجنة
وفيه (١٠) أحاديث

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا وهن أجمل من الحور العين^١.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أكثر أهل الجنة من المستضعفين النساء علم الله عز وجل ضعفهن فرحمهن^٢.

أما لي الصدوق: عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده (عليه السلام): قالت أم سلمة رض لرسول الله (صلى الله عليه وآله): بأبي أنت وأمي، المرأة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة، لأيهما تكون؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة تُخَيَّر أحسنهما خلقاً وخيرهما لأهله^٣.

بحار الأنوار: بالإسناد إلى أبي عبد الله (عليه السلام): قلت له: جعلت فداك أخبرني عن المؤمن تكون له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج أحدهما بالآخر؟ فقال: إن كان هو أفضل منها خَيْر هو فإن اختارها كانت من أزواجه وإن كانت هي خيراً منه خَيْرها فإن اختارته كان زوجاً لها^٤.

تفسير القمي: عن العسكري (عليه السلام): فإن الله تبارك وتعالى يزوّج ذكران المطيعين إناثاً من الحور العين وإناث المطيعات من الإنس من ذكران المطيعين^٥.

^١ من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٦٩.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٦٩.

^٣ الأمالي - الشيخ الصدوق - ٥٨٨.

^٤ بحار الأنوار ٨: ١٠٥.

^٥ تفسير القمي ٢: ٢٧٨.

مستدرك الوسائل: عن النبي (صلى الله عليه وآله): وما من امرأة تكسو زوجها إلّا كساها الله يوم القيامة سبعين خلعة من الجنة وتعطى يوم القيامة أربعين جارية تخدمها من الحور العين^١.

^١ مستدرك الوسائل ١٤ : ٢٤٥.

طرائف ولطائف الحيوانات
وفيه (١٧) أحاديث

بحار الأنوار: عن علي بن الحسين (عليه السلام): مهما أبهمت عنه البهائم فلم تبهم عن أربع: معرفتها بالرب عز وجل ومعرفتها بالمرعى الخصب ومعرفتها بالأثني عن الذكر ومعرفتها بالموت والفرار منه^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): سهر داود (عليه السلام) ليلة يتلو الزبور فأعجبه عبادته فناده ضفدع: يا داود تعجب من سهرك ليلة؟ وإنني لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة ما جف لساني عن ذكر الله عز وجل^٢.

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كانت الوحوش والطيور والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطاً بعضه ببعض فلمّا قتل ابن آدم أخاه نفرت وفرعت فذهب كل شيء إلى شكله^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار فتعودوا بالله من الشيطان الرجيم فإنهم يرون ما لا ترون فافعلوا ما تؤمرون^٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال يعقوب (عليه السلام) لابنه: يا بني لا ترن فلو أن الطير زنى لتناثر ريشه^٥.

^١ بحار الأنوار ٦١ : ٥١.

^٢ بحار الأنوار ٦١ : ٥١.

^٣ علل الشرائع ١ : ٤.

^٤ بحار الأنوار ٦١ : ٥١.

^٥ المحاسن : ١٠٧.

بحار الأنوار: عن الحسين (عليه السلام): إذا صاح النسر فإنه يقول: يا ابن آدم عش ما شئت فأخره الموت^١.

عيون أخبار الرضا: عن النبي سليمان (عليه السلام): يا أيتها النملة أما علمت أنني نبي الله وأني لا أظلم أحدا؟ قالت النملة: بلى، قال سليمان فلم حذرتيهم ظلمي وقلت: يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم؟ قالت النملة: خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن سليمان ابن داود (عليه السلام) خرج فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم^٣.

بحار الأنوار: روي أن سليمان (عليه السلام) رأى عصفورا يقول للعصفورة: لم تمنعين نفسك مني؟ ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر فتبسم سليمان (عليه السلام) من كلامه ثم دعاها وقال للعصفور: أتطيع أن تفعل ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله، ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته، والمحب لا يلام على ما يقول. فقال سليمان للعصفورة: لم تمنعيني عن نفسك وهو يحبك؟ فقالت: يا نبي الله إنه ليس محبا ولكنه مدع، لأنه يحب معي غيري فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا، واحتجب عن الناس أربعين يوما يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبه، وأن لا يخالطها بمحبة غيره^٤.

^١ بحار الأنوار ٦١ : ٢٧.

^٢ عيون أخبار الرضا ١ : ٨٤.

^٣ بحار الأنوار ١٤ : ٩٢.

^٤ بحار الأنوار ١٤ : ٩٥.

بحار الأنوار: روي أن سليمان (عليه السلام) سمع يوماً عصفوراً يقول لزوجته: ادني مني حتى أجامعك، لعل الله يرزقنا ولداً يذكر الله تعالى فإننا كبرنا، فتعجب سليمان من كلامه وقال: هذه النية خير من مملكتي^١.
الكافي: عن الرضا (عليه السلام): لا تقتلوا القنبرة ولا تأكلوا لحمها فإنها كثيرة التسبيح وتقول في آخر تسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمد (عليه السلام)^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي حمزة الثمالي: كنت مع علي بن الحسين (عليه السلام) في داره وفيها عصافير وهن يصحن فقال لي: أتدري ما يقلن هؤلاء العصافير؟ قلت: لا أدري قال: يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن^٣.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): لم تنزل (البومة) تأوي العمران فلما أن قُتل الحسين (عليه السلام) آلت على نفسها أن لا تأوي العمران أبداً ولا تأوي إلا الخراب فلا تنزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فإذا جنها الليل فلا تنزال ترن على الحسين (عليه السلام) حتى تصبح^٤.

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) تأوي المنازل والقصور والدور وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير فتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتسقي ثم ترجع إلى مكانها ولما قتل الحسين بن علي (عليه السلام)

^١ بحار الأنوار ١٤ : ٩٥.

^٢ الكافي ٦ : ٢٢٥.

^٣ بصائر الدرجات : ٣٦١.

^٤ كامل الزيارات : ١٩٩.

خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري وقالت: بئس الأمة أنتم قتلتم ابن نبيكم ولا آمنكم على نفسي^١.

الكافي: عن الرضا (عليه السلام): على كل منخر من الدواب شيطاناً فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عز وجل^٢.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي إبراهيم (عليه السلام): ما من دابة يريد صاحبها أن يركبها إلا قالت: اللهم اجعله بي رحيماً^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): رُئي أبو ذر رض يسقي حماراً له بالربذة فقال له بعض الناس: أما لك يا أباذر من يسقي لك هذا الحمار؟ فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ما من دابة إلا وهي تسأل كل صباح اللهم ارزقني مليكاً صالحاً يشبعني من العلف ويرويني من الماء، ولا يكلفني فوق طاقتي فأنا أحب أن أسقيه بنفسي^٤.

^١ بحار الأنوار ٤٥ : ٢١٤.

^٢ الكافي ٦ : ٥٣٩.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٢٨٩.

^٤ الكافي ٦ : ٥٣٧.

**مہموم ولکن من دون سبب
وفیہ (۶) أحادیث**

الكافي: عن جابر الجعفي: يا ابن رسول الله أهتم من غير مصيبة تصيبني أو أمر نزل بي حتى تعرف ذلك أهلي في وجهي ويعرفه صديقي مم ذلك يا ابن رسول الله؟ فقال (أبو جعفر) (عليه السلام): يا جابر إن الله خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه فإذا أصاب تلك الأرواح في بلد من البلدان شيء حزنه عليه الأرواح لأنها منه^١.

علل الشرائع: عن أبي عبد الرحمان قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني ربما حزنْتُ فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد، فقال (عليه السلام): إنه ليس من أحد إلا ومعه ملك وشيطان فإذا كان فرحه كان دنو الملك منه وإذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه^٢.

علل الشرائع: عن أبي بصير: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني لا غتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن ذلك الحزن والفرح يصل إليكم مِنَّا لَأنَّا إذا دخل علينا حزن أو سرور

^١ الكافي ٢: ١٦٦.

بيان: تنفست أي تأوهت وفي الكافي تقبضت بمعنى الانبساط كما سيأتي من ريح روحه بالضم أي من رحمة ذاته أو نسيم روحه الذي اصطفاه كما مر أو بالفتح أي رحمته كما ورد في خبر آخر وأجرى فيهم من روح رحمته ويؤيد الأول بعض الأخبار لأبيه وأمه لأن الطينة بمنزلة الأم والروح بمنزلة الأب وهما متحدان نوعا أو صنفا فيهما. بحار الأنوار ٦١: ١٤٧.

^٢ علل الشرائع ١: ٩٣.

كان ذلك داخلا عليكم ولأننا وإياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة^١.

علل الشرائع: عن المفضل بن عمر: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير ألم، فقال: يا مفضل! ما من طفل إلا وهو يرى الإمام ويناجيه فبكائه لغيبة الإمام عنه وضحكه إذا أقبل إليه حتى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان^٢.

طب الأئمة: عن الحلبي قال: قال رجل لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): إني إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهم وإذا خالطت الناس لا أحس بشيء من ذلك، فقال: ضع يدك على فؤادك وقل: بسم الله بسم الله بسم الله ثم امسح يدك على فؤادك وقل أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدره الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما أخاف على نفسي تقول سبع مرات، قال: ففعلت ذلك فاذهب الله عني الوحشة وأبدلني الأنس والأمن^٣.

بحار الأنوار: دعوات الراوندي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من وجد همًا فلا يدري ما هو فليغسل رأسه^٤.

^١ علل الشرائع ١: ٩٣.

^٢ علل الشرائع ١: ٩٣.

^٣ طب الأئمة ١: ١١٧.

^٤ بحار الأنوار ٩٢: ١٣٨.

معايير تقييم المتحدث البليغ
وفيه (٥) أحاديث

تحف العقول: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنما سمي البليغ لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه.^١

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): البلاغة أن تجيب فلا تبطئ وتصيب فلا تخطئ.^٢

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسن الكلام ما زانه حسن النظام وفهمه الخاص والعام.^٣

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسن الكلام ما لا تمجه (تستكرهه) الآذان ولا يتعب فهمه الآذان.^٤

تحف العقول: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها بإصابة المعنى وقصد الحجة.^٥

^١ تحف العقول: ٣١٢.

^٢ غرر الحكم: ١٨٨١، ٢١٥٠، ٩٠٤٥.

^٣ غرر الحكم: ١٨٨١، ٢١٥٠، ٩٠٤٥.

^٤ غرر الحكم: ١٨٨١، ٢١٥٠، ٩٠٤٥.

^٥ تحف العقول: ٣١٢.

أمراض أصابت الأئمة عليهم السلام
وفيه (٩) أحاديث

الكافي: عن أبي إبراهيم (عليه السلام): إني لموعوك^١ منذ سبعة أشهر ولقد وعك إبنني إثني عشر شهراً وهي تضاعف علينا^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): مرض علي بن الحسين (عليه السلام) ثلاث مرضات في كل مرضة يوصي بوصية فإذا أفاق أمضى وصيته^٣.

الكافي: عن أبي بصير: كان إذا وعك (الإمام الباقر) استعان بالماء البارد فيكون له ثوبان: ثوب في الماء البارد وثوب على جسده يراوح بينهما ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار يا فاطمة بنت محمد^٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أصابني بطن فذهب لحمي وضعفت عليه ضعفاً شديداً فألقى في روعي أن آخذ الأرز فأغسله ثم أقلبه وأطحنه ثم أجعله حساء فنبت عليه لحمي وقوى عليه عظمي^٥.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه فبكى بعض أهله عند رأسه فنظر فقال لي لست بميت من وجعي هذا، إنه أتاني اثنان فأخبراني أنني لست بميت من

^١ قال الجوهرى: الوعك الحمى، وقيل: ألمها، وقد وعكه المرض فهو موعوك.

^٢ الروضة من الكافي ٨ : ١٠٩.

^٣ الكافي ٧ : ٥٦.

^٤ الكافي ٨ : ١٠٩.

قوله: « ثم ينادي » لعل نداءه (عليه السلام) كان لاستشفائه بها صلى الله عليها.

^٥ المحاسن ٢ : ٥٠٢.

وجعي هذا^١.

الأمالى: عن الباقر (عليه السلام): مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه رجلان فقال أحدهما: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنك نذرا إن عافاهما الله فقال: أصوم ثلاثة أيام شكرا لله عز وجل، وكذلك قالت فاطمة، وكذلك قالت جاريتهما فضة فألبسهما الله عافية فأصبحوا صياما^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): حم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فعوذه فقال: بسم الله أرقيك يا محمد وبسم الله أشفيك، وبسم الله من كل داء يعيك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأ أن يأذن الله^٣.

تهذيب الأحكام: عن أبي عبد الله (عليه السلام): مرض أبى (عليه السلام) يوم الأضحى فصلى في بيته ركعتين ثم ضحى^٤.

^١ بصائر الدرجات: ١٤١ و ١٤٢.

^٢ الأمالى - الشيخ الصدوق - : ٣٢٩.

^٣ الروضة من الكافي ٨ : ١٠٩.

قوله (فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فعوذه فقال بسم الله أرقيك يا محمد) رقاہ الراقي رقية ورقيا: عوذه ونفث في عودته من باب ضرب كذا في المغرب.(وبسم الله أشفيك) أي أبرئك من المرض أو أعالجك بهذا الاسم فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة.(وبسم الله من كل داء يعيك) أي يقصدك يقال عنيت فلانا عينا إذا قصدته، وقيل معناه من كل داء يشغلك، يقال هذا الأمر لا يعينني أي لا يشغلني. شرح أصول الكافي ١٢ : ٤٧.

^٤ تهذيب الأحكام ٣ : ١٣٦.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اعتل الحسين (عليه السلام) فاحتملته فاطمة عليها الصلاة والسلام فأنت النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله ادع الله لإبنك أن يشفيه، فقال: يا بنية إن الله هو الذي وهبه لك وهو قادر على أن يشفيه، فهبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد فادع بقدر من ماء فاقراً عليه الحمد أربعين مرة، ثم صب عليه فإن الله يشفيه، ففعل ذلك فعوفي بإذن الله^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... فإن الحسين بن علي صلوات الله عليهما خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ علياً (عليه السلام) ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فأدركه بالسقيا وهو مريض بها، فقال: يا بني ما تشكي؟ فقال: أشتكي رأسي فدعا علي (عليه السلام) ببندنة فنحرها وحلق رأسه وردّه إلى المدينة فلما برئ من وجعه اعتمر^٢.

^١ بحار الأنوار ٨٩ : ٢٦١.

^٢ بحار الأنوار ٩٦ : ٣٣٠.

معايير معرفة الصداقة الحقيقية
وفيه (٧) أحاديث

معايير معرفة الصداقة الحقيقية

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): لا يغيره عليك مال ولا ولاية^١.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شراً فاتخذته لنفسك صديقاً^٢.

الاختصاص: عن لقمان الحكيم (عليه السلام): لا تعرف أخاك إلا عند حاجتك إليه^٣.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): إنما سموا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة وسموا أصدقاء لأنهم تصادقوا حقوق المودة^٤.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): لا تسم الرجل صديقاً حتى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر غضبه يخرج من الحق إلى الباطل؟ وعند الدينار والدرهم وحتى تسافر معه^٥.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): الإخوان ثلاثة: مواس بنفسه وآخر مواس بماله وهما الصادقان في الإخاء، وآخر يأخذ منك البلغة ويريدك للبعض اللذة فلا تعده من أهل الثقة^٦.

^١ بحار الأنوار ١٧٣: ٧١. أي منصب.

^٢ بحار الأنوار ١٧٣: ٧١.

^٣ الاختصاص: ٢٤٦.

^٤ بحار الأنوار ١٧٩: ٧١.

^٥ بحار الأنوار ١٧٩: ٧١.

^٦ بحار الأنوار ٢٣٩: ٧٥.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان، فقال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة: فأما إخوان الثقة: فهم الكف والجناح والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حد الثقة، فابذل له مالك وبدنك، وصاف من صافاه، وعاد من عاداه واكتم سره وعييه، وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر، وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب لذتك منهم، فلا تقطعن ذلك منهم، ولا تطلبين ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه، وحلاوة اللسان^١.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله): والمراد بإخوان الثقة: أهل الصلاح والصدق والأمانة الذين يثق بهم، ويعتمد عليهم في الدين، وعدم النفاق، وموافقة ظاهرهم لباطنهم، وإخوان المكاشرة الذين ليسوا بتلك المثابة، ولكن يعاشرهم لرفع الوحشة، أو للمصلحة والثقة فيجالسهم ويضاحكهم، ولا يعتمد عليهم، ولكن ينتفع بمحض تلك المصاحبة منهم لإزالة الوحشة ودفع الضرر "وعاد من عاداه" أي في الدين، أو الأعم إذا كان الأخ محققاً، وإنما أطلق لأن المؤمن الكامل لا يكون إلا محققاً "فإنك تصيب لذتك منهم" أي تلتذ بحسن صحبتهم وموانستهم، وتحصيل بعض المنافع الدنيوية منهم، بل الأخروية أيضاً أحياناً بمذاكرتهم ومفاوضتهم فلا تقطعن ذلك الحظ منهم بالاستيحاش عنهم، وترك مصاحبتهم، فتصير وحيداً لندرة النوع الأول "ولا تطلبين ما وراء ذلك من ضميرهم" أي ما يضمرون في أنفسهم فلعلة يظهر لك منهم حسد وعداوة ونفاق، فتترك مصاحبتهم فيفوتك ذلك الحظ منهم، أو يظهر لك

منهم سوء عقيدة وفساد رأي فتضطر إلى مفارقتهم لذلك، أو المعنى: لا تتوقع منهم موافقة ضميرهم لك وحبهم الواقعي، واكتف بالمعاشرة الظاهرة وإن علمت عدم موافقة قلبهم للسانهم، كما يرشد إليه قوله (عليه السلام): "وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه" أي تهلل وإظهار فرحه برؤيتك وتبسمه، وفي الحديث حث على حسن المعاشرة والاكتفاء بظواهر أحوالهم، وعدم تجسس ما في بواطنهم، فإنه أقرب إلى هدايتهم وإرشادهم إلى الحق، وتعليم الجهال وهداية أهل الضلال، وأبعد من التضرر منهم والتنفر عنهم، والأخبار في حسن المعاشرة كثيرة، ولا سيما مع المدعين للتشيع والإيمان، والله المستعان^١.

^١ بحار الأنوار ٦٤: ١٩٣.

فضائل شيعة الكوفة
وفيه (٧) أحاديث

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): ليس من بلد من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، ثم هذه العصابة خاصة، إنّ الله هداكم لأمر جهله الناس، أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، واتبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محياكم محيانا، ومماتكم مماتنا^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة^٢.

التهذيب: عن الرضا (عليه السلام): يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان مستقلون مقهورون ممتحنون يصب عليكم البلاء صباً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم^٣.

بحار الأنوار: وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أهل الكوفة إنكم من أكرم المسلمين وأقصدهم وأعدلهم سنة وأفضلهم سهماً في الإسلام وأجودهم في العرب مركباً ونصاباً أنتم أشد العرب ودّاً للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته^٤.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا^٥.

^١ بحار الأنوار ٥٧ : ٢٢٢.

^٢ بصائر الدرجات: ٢٢.

^٣ تهذيب الأحكام ٦ : ٢٤.

^٤ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٠.

^٥ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٠.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا عمت البلياء فالأمن في كوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف الطائف^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا فُقد الأمن من العباد وركب الناس على الخيول واعتزلوا النساء والطيب فالهرب الهرب عن جوارهم، فقلت: جعلت فداك، إلى أين؟ قال: إلى الكوفة ونواحيها أو إلى قم وحواليها فإنَّ البلاء مدفوع عنهما^٢.

^١ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٤.

^٢ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٤.

فضائل العجم وبلاد فارس
وفيه (٢١) حديث

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فأمنت به العجم فهذه فضيلة العجم^١.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو كان العلم منوطا بالثريا لتناولته رجال من فارس^٢.

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): قال النبي (صلى الله عليه وآله) في فارس: ضربتموهم على تنزيله ولا تنقضي الدنيا حتى يضربوكم على تأويله^٣.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): أهل خراسان أعلامنا وأهل قم أنصارنا وأهل كوفة أوتادنا وأهل هذا السواد منا ونحن منهم^٤.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): يظهر العلم ببلدة يقال لها قم وتصير معدنا للعلم والفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال وذلك عند قرب ظهور قائمنا^٥.

بحار الأنوار: عن الأئمة (عليهم السلام): لولا القميون لضاع الدين^٦.

^١ بحار الأنوار ٦٤ : ١٧٤.

^٢ بحار الأنوار ٦٤ : ١٧٤.

^٣ بحار الأنوار ٦٤ : ١٧٤.

^٤ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٤.

^٥ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٤.

^٦ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٧.

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): كان يقال لعلي بن الحسين (عليه السلام): ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس^١.
بحار الأنوار: عن عفان البصري عن أبي عبد الله (عليه السلام): أتدري لم سمي (سميت) قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم قال: إنما سمي قم لأن أهله يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه^٢.

بحار الأنوار: عن صفوان بن يحيى بيع السابري: كنت يوما عند أبي الحسن (عليه السلام) فجرى ذكر قم وأهله وميلهم إلى المهدي (عليه السلام) فترحم عليهم وقال: رضي الله عنهم ثم قال: إنَّ للجنة ثمانية أبواب وواحد منها لأهل قم وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد خمر الله تعالى ولايتنا في طينتهم^٣.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ﴿إِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ فقلنا: جعلنا فداك من هؤلاء؟ فقال ثلاث مرات: هم والله أهل قم^٤.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): سلام الله على أهل قم يسقي الله بلادهم الغيث وينزل الله عليهم البركات ويبدل الله سيئاتهم حسنات

^١ الكافي ١: ٤٦٧.

^٢ بحار الأنوار ٥٧: ٢١٦.

^٣ بحار الأنوار ٥٧: ٢١٦.

^٤ بحار الأنوار ٥٧: ٢١٦.

هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود هم الفقهاء العلماء الفهماء هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة^١.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين: قم تلك البلدة التي يخرج منها أنصار خير الناس ومن ذلك الموضع يخرج كبش ابراهيم وعصا موسى وخاتم سليمان^٢.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): أهل قم مغفور لهم^٣.
بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): تربة قم مقدسة وأهلها منا ونحن منهم لا يريدون جبار بسوء إلا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم^٤.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أما إنهم (أهل قم) أنصار قائمنا ودعاة حقنا ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم اعصمهم من كل فتنة ونجهم من كل هلكة^٥.

بحار الأنوار: عن أبي الحسن الأول (عليه السلام): رجل من أهل قم يدعوا الناس إلى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين^٦.

^١ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٧.

^٢ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٨.

^٣ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٨.

^٤ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٨.

^٥ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٨.

^٦ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٦.

بحار الأنوار: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): إن للجنة ثمانية أبواب ولأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى لهم^١.
بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): إذا أصابتكم بلية وعناء فعليكم بقم فإنه مأوى الفاطميين ومستراح المؤمنين^٢.
بحار الأنوار: عن أبي الحسن الأول (عليه السلام): قم عش آل محمد ومأوى شيعتهم^٣.

علل الشرائع: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لونا من الزعفران وأطيب ريحا من المسك؟ قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي، فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس قلت: فما يريد منهم؟ قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية أمير المؤمنين فقلت: يا جبرئيل أهو بنا إليهم فقلت: قم يا ملعون! فشارك أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإن شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان، فسميت قم^٤.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): سيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق وذلك في زمان غيبة قائمنا (عليه السلام) إلى ظهوره^٥.

^١ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٦.

^٢ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٥.

^٣ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٥.

^٤ علل الشرائع ٢ : ٥٧٢.

^٥ بحار الأنوار ٥٧ : ٢١٣.

**أخلاقيات القتال عند أهل البيت
وفيه (١٦) حديث**

أخلاقيات القتال عند أهل البيت

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يلقي السم في بلاد المشركين^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول: لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة ولا تقطعوا شجراً إلا أن تضطروا إليها^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إطعام الأسير حق على من أسره فإنه ينبغي أن يطعم ويسقي ويرفق به كافراً كان أو غيره^٣.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا وصلتكم إلى رجال القوم فلا تهتكوا سترّاً ولا تدخلوا داراً ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وسبين أمراءكم وصلحاءكم^٤.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لا تقاتلن أحداً حتى تدعوه وأيم الله لأن يهد الله على يدك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاؤه يا علي^٥.

^١ الكافي ٥ : ٢٨.

^٢ الكافي ٥ : ٢٨.

^٣ الكافي ٥ : ٣٥.

^٤ الكافي ٥ : ٣٩.

^٥ أي أنت ترثه بولاء الإمامة.

^٦ الكافي ٥ : ٣٩.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لو أن جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل فقال: أعطوني الأمان حتى ألقى صاحبكم وأناظره فأعطاه أدناهم الأمان وجب على أفضلهم الوفاء به^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن علياً (عليه السلام) أجاز أمان عبد مملوك لأهل حصن من الحصون وقال (عليه السلام): هو من المؤمنين^٢.

مستدرك الوسائل: عن علي (عليه السلام): إذا رمى أحد من المسلمين إلى أحد من أهل الحرب بحبل فهو أمان^٣.

التهذيب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من ائتمن رجلاً على دمه ثم خاس به فأنا من القاتل بريء وإن كان المقتول في النار^٤.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ما من رجل آمن رجلاً على ذمة ثم قتله إلا جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر^٥.

جامع أحاديث الشيعة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن عقدت بينك وبين عدو لك عقداً أو ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع

^١ الكافي ٥ : ٣١.

^٢ الكافي ٥ : ٣١.

^٣ مستدرك الوسائل ١١ : ٤٦.

^٤ التهذيب ٦ : ١٧٥.

^٥ الكافي ٥ : ٣١.

قوله (عليه السلام): « يحمل لواء الغدر » إما كناية عن اشتهاؤه بالغدر أو يحمل لواء يعرف بسببه بها.

ذمتك بالأمانة فلا تغدرن بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن عدوك فإنه لا يجتري على الله إلا جاهل شقي^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لو أن قوما حاصروا مدينة فسألوهم الأمان فقالوا: لا فظنوا أنهم قالوا: نعم فنزلوا إليهم كانوا آمنين^٢.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يقاتل حتى تزول الشمس ويقول: هو أقرب إلى الليل وأجدر أن يقل القتل ويرجع الطالب ويفلت المنهزم^٣.

الكافي: عبد الرحمن بن جندب عن أبيه: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدونا فيقول: لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم فإذا هزمتموهم فلا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل^٤.

علل الشرائع: عن علي بن الحسين (عليه السلام): إذا أخذت أسيراً فعجز عن المشي ولم يكن معك محمل^٥ فأرسله ولا تقتله فإنك لا تدري ما حكم الإمام فيه^٦.

^١ جامع أحاديث الشيعة ١٣: ١٥٨.

^٢ الكافي ٥: ٣١.

^٣ الكافي ٥: ٢٨.

المشهور كراهة القتال قبل الزوال إلا مع الضرورة.

^٤ الكافي ٥: ٣١.

^٥ أي ما تحمله عليه

^٦ علل الشرائع ١: ٥٦٥.

أمالى الصدوق: عن زىن العابدين (علله السلام): فوالذى بعث محمداً
بالحق نبياً لو أن قاتل أبى الحسين بن على (علله السلام) ائتمنى على
السيف الذى قتله به لأدبته إله^١.

^١ الأمالى - الشىخ الصدوق - : ٣١٩.

الأسواق والمجمعات
وفيه (٦) أحاديث

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أَمَا تستحيون ولا تغارون نساؤكم يخرجن إلى الأسواق يزاحمن العلوج^١.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله): شرّ بقاع الأرض الأسواق وهو ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته^٢.

نوادير الراوندي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): مجالس الأسواق محاضر الشيطان^٣.

نهج البلاغة: الإمام علي (عليه السلام): إياك ومقاعد الأسواق فإنها محاضر الشيطان ومعارض الفتن^٤.

بحار الأنوار: عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) أنّه قال لجبرائيل: أيُّ البقاع أبغض إلى الله تعالى؟ قال: الأسواق، وأبغض أهلها إليه الذي أولهم دخولا إليها وآخرهم خروجاً منها^٥.

بحار الأنوار: عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله): الأكل في السوق دناءة^٦.

^١ الكافي ٥ : ٥٣٧.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٣ : ١٩٩.

^٣ نوادر الراوندي : ٢٩.

^٤ نهج البلاغة ٢ : ١٣٣.

^٥ بحار الأنوار ٦٣ : ٤٢٤.

^٦ بحار الأنوار ٦٣ : ٤٢٤.

الحلاوة والحلويون
وفيه (٧) أحاديث

المحاسن: عن النبي (صلى الله عليه وآله): المؤمن عذب يحب العذوبة والمؤمن حلو يحب الحلاوة^١.

دعوات الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت^٢.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) يا رسول الله أيُّ الشراب أحب إليك قال الحلو البارد^٣.

المحاسن: عن أبي الحسن (عليه السلام): إنّ أهل بيت نحب الحلواء^٤.
مكارم الاخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا وضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردوها^٥.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): النبي (صلى الله عليه وآله) كان لا يرد الطيب والحلواء^٦.

طب الإمام الرضا (عليه السلام): عن الرضا (عليه السلام): شرب الماء البارد عقيب الشيء الحار أو الحلاوة يذهب بالأسنان^٧.

^١ المحاسن ٢: ١٧٥.

^٢ نوادر الراوندي: ١١.

^٣ المحاسن ٢: ١٧٥.

^٤ المحاسن: ٤٠٨.

^٥ مكارم الأخلاق: ١٦٥.

^٦ الكافي ٦: ٥١٣.

^٧ طب الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٩، بحار الأنوار ٦٢: ٣٢١.

أُنْظِرْ لَأْتَمَّتْكَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ
وَفِيهِ (٧) أَحَادِيثُ

الكافي: عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق^١.
الكافي: عن أبي عمرو الشيباني: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) ويده مسحاً^٢ وعليه إزار غليظ يعمل في حائط له^٣ والعرق يتصبأ عن ظهره، فقلت: جعلت فداك أعطني أكفك، فقال لي: إني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن أمير المؤمنين (عليه السلام) أعتق ألف مملوك من ماله وكد يده^٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يضرب بالمر^٦ ويستخرج الأرضين^٧.

الكافي: عن عبد الأعلى مولى آل سام: استقبلت أبا عبد الله (عليه السلام) في يوم صائف شديد الحر فقلت: جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنت تجهد لنفسك في

^١ الكافي ١: ٢٢٧.

^٢ أداة للحفر.

^٣ أي بستان.

^٤ الكافي ٥: ٧٦.

^٥ الكافي ٥: ٤٣.

^٦ أداة للحفر.

^٧ الكافي ٥: ٤٣.

مثل هذا اليوم؟ فقال: يا عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق لأستغني عن مثلك^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أني لأعمل في بعض ضياعي حتى أعرق وإن لي من يكفيني^٢ ليعلم الله عز وجل أني أطلب الرزق الحلال^٣.

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام): رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين وآبائي (عليه السلام) كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم^٤.

^١ الكافي ٥ : ٤٣.

^٢ أي يؤدي عني هذا العمل.

^٣ الكافي ١ : ٢٢٧.

^٤ الكافي ١ : ٢٢٧.

محتويات مصحف فاطمة عليها السلام
وفيه (١٣) حديث

بصائر الدرجات: عن الصادق (عليه السلام): والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وإنه لإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطه علي (عليه السلام) بيده^١.

أما لي الطوسي: عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليها السلام) : قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أريد أخلو بك فيها؟ فلمّا خلا به في بعض الأيام، قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة (عليها السلام)، قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأهنتها بولدها الحسين (عليه السلام)، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر. فقلت: ما هذا، يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي^٢.

الكافي: عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أما إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون^٣.
الكافي: عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): وليخرجوا مصحف فاطمة (عليها السلام) فإنّ فيه وصية فاطمة (عليها السلام)^٤.

^١ بصائر الدرجات: ١٧٣.

^٢ الأمالي - الشيخ الطوسي - : ٢٩١.

^٣ الكافي ١ : ٢٤٠.

^٤ الكافي ١ : ٢٤١.

إرشاد المفيد: كان الصادق (عليه السلام) يقول: وأما مصحف فاطمة (عليها السلام) ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة^١.

الكافي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): وإنّ عندنا لمصحف فاطمة (عليها السلام) وما يدريهم ما مصحف فاطمة (عليها السلام)؟ قال قلت: وما مصحف فاطمة (عليها السلام)؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد^٢.

^١ إرشاد المفيد: ٢٥٧ واحتجاج الطبرسي: ٢٠٣.

^٢ الكافي ١: ٢٣٩.

قوله: «مثل قرآنكم» أي القرآن الذي عند الإمام «ما فيه من قرآنكم» أي فيه علم بما كان وما يكون.

فإن قلت: في القرآن أيضا بعض الأخبار؟

قلت: لعله لم يذكر فيه ما في القرآن.

فإن قلت: يظهر من بعض الأخبار اشتغال مصحف فاطمة (عليها السلام) أيضا على الأحكام؟

قلت: لعل فيه ما ليس في القرآن.

فإن قلت: قد ورد في كثير من الأخبار اشتغال القرآن على جميع الأحكام والأخبار مما كان أو يكون؟

قلت: لعل المراد به ما نفهم من القرآن لا ما يفهمون عليهم السلام منه ، ولذا قال (عليه السلام): قرآنكم ، على أنه يحتمل أن يكون المراد لفظ القرآن ، ثم الظاهر من أكثر الأخبار اشتغال مصحفها (عليها السلام) على الأخبار فقط ، فيحتمل أن يكون المراد عدم اشتغاله على أحكام القرآن. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٣ : ٥٦.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لأنني نظرت مصحف فاطمة (عليها السلام) ^١.

بحار الأنوار: المناقب: سئل عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال (عليه السلام): ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا وهو في كتاب عندي يعني مصحف فاطمة، والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم ^٢.

بحار الأنوار: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه تلا هذه الآية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ﴾ بولاية علي ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ ثم قال: هكذا هي في مصحف فاطمة (عليها السلام) ^٣.

البحار: وروى البرقي عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: .. هكذا والله أنزلها جبرئيل على النبي، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة (عليها السلام) ^٤.

البحار: كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روي عن محمد بن إسماعيل بإسناده عن جعفر بن الطيار، عن أبي الخطاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: والله ما كنى الله في كتابه حتى قال: ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ وإنما هي في مصحف فاطمة يا ويلتي ليتني لم اتخذ الثاني خليلاً ^٥.

الكافي: عن أبي بصير: أتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: سألت سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي

^١ الكافي ١ : ٢٤٠.

^٢ بحار الأنوار ٤٧ : ٣٢.

^٣ بحار الأنوار ٤٧ : ٣٢.

^٤ بحار الأنوار ٣٧ : ١٧٦.

^٥ بحار الأنوار ٣٧ : ١٧٦.

المعارج، قال: قلت: جعلت فداك إنا لا نقرؤها هكذا، فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل (عليه السلام) على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة سلام الله عليها^١.

ملاحظة: تدل الروايات السابقة على أنّ في مصحف فاطمة (عليها السلام) تفسيراً أو تأويلاً للقرآن وهذا لا ينافي أنه ليس فيه من قرآنكم هذا شيء، فكما نزل نص القرآن فكذلك نزل تفسيره وتأويله من عند الله عز وجل عن طريق وحيه.

دلائل الإمامة: أبي بصير قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) عن مصحف فاطمة صلوات الله عليها، فقال: انزل عليها بعد موت أبيها. فقلت: ففيه شيء من القرآن؟ قال: ما فيه شيء من القرآن، قال: قلت: فصفه لي، قال: له دفتان من زبرجدين على طول الورق وعرضه حمراوين، قلت له: جعلت فداك صف لي ورقه، قال: ورقه من در أبيض قيل له: (كن) فكان، قلت: جعلت فداك، فما فيه؟ قال: فيه خبر ما كان، وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد ما في سماء سماء من الملائكة، وغير ذلك، وعدد كل من خلق الله رسلاً وغير مرسل، وأسمائهم، وأسماء الذين أرسلوا إليهم، وأسماء من كذب ومن أجاز منهم، وفيه أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين، من الأولين والآخرين، وأسماء البلدان، وصفه كل بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفه كل من كذب، وصفه القرون الأولى وقصصهم، ومن ولي من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم، وفيه أسماء الأئمة وصفتهم، وما يملك واحداً واحداً، وفيه صفة كراتهم، وفيه صفة جميع من تردد في الأدوار من

الأولين والآخرين، قال: قلت: جعلت فداك وكم الأدوار؟ قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار، وفيه أسماء جميع من خلق الله من الأولين والآخرين وآجالهم، وصفة أهل الجنة، وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء وأسماء هؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الإنجيل، والزبور، وعدد كل شجرة ومدرّة في جميع البلاد، قال أبو جعفر (عليه السلام): فلما أراد الله (عز وجل) أن ينزله عليها، أمر جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوا المصحف فينزلوا به عليها، وذلك في ليلة الجمعة من الثالث الثاني من الليل، هبطوا به عليها وهي قائمة تصلي، فما زالوا قياما حتى قعدت، فلما فرغت من صلاتها سلموا عليها، وقالوا لها: السلام يقرئك السلام. ووضعوا المصحف في حجرها، فقالت لهم: الله السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعليكم يا رسل الله السلام.

ثم عرجوا إلى السماء، فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه، حتى أتت على آخره.

ولقد كانت (صلوات الله عليها) طاعتها مفروضة على جميع من خلق الله من الجن، والإنس، والطير، والبهائم، والأنبياء، والملائكة.

فقلت: جعلت فداك فلما مضت إلى من صار ذلك المصحف؟ فقال: دفعته إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما مضى صار إلى الحسن، ثم إلى الحسين، ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر.

فقلت: إن هذا العلم كثير! فقال: يا أبا محمد، إن هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوله، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة، ولا تكلمت بحرف منه^١.

^١ دلائل الإمامة - محمد بن جرير الطبري - (الشيعة): ١٠٦.

البوشية والبرقع والنقاب
وفيه (٢١) حديث

البوشية والبرقع والنقاب

بشارة المصطفى: عن ابن عباس: فبرقععت (فاطمة) عليها السلام)) ببرقعها ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي^١.

بحار الأنوار: عن السيدة زينب: أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن^٢.

بحار الأنوار: حدثني حاجب عبيد الله بن زياد: وقالوا: فلما دخلنا دمشق أدخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه^٣!

يقول ابن طاووس عن السبايا: وحمل نساؤه على أطلاس أقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الأعداء^٤.

اللهوف لابن طاووس: قال الراوي: فأشرفت امرأة من الكوفيات فقالت: من أي الأسارى أنتن؟ فقلن: نحن أسارى آل محمد، فنزلت من سطحها فجمعت ملاء وأزرا ومقانع فأعطتهن فتغطين^٥.

بحار الأنوار: وروى أبو نعيم في الحلية أنها لما حضرته الوفاة (أي فاطمة) عليها السلام)) أمرت علياً فوضع لها غسلاً فاغتسلت وخرجت أم

^١ بشارة المصطفى: ١٦٣.

^٢ بحار الأنوار ٤٥: ١٥٨.

^٣ بحار الأنوار ٤٥: ١٥٨.

^٤ بحار الأنوار ٤٥: ١٠٧ عن اللهوف عن أهل الطفوف: ٦٠.

^٥ الملهوف على قتلى الطفوف: ١٩٠.

كلثوم وعليها «برقعها» تجر ذيلها متجللة برداء وهي تبكي وتقول يا أبتاه يا رسول الله^١.

الجمال: ودخلت أم كلثوم بنت علي (عليه السلام) على حفصة «ثم سفرت عن وجهها» فلما عرفتها حفصة خجلت واسترجعت^٢.

صحيح البخاري: دخل أبو بكر على الرسول حين توفي والنسوة حوله «فخمرن وجوههن واستترن» من أبي بكر^٣.

السيرة الحلبية: لما جيء ببنات كسرى أسارى وكن ثلاثا مع أمواله وذخائره إلى عمر وقفن بين يديه وأمر المنادي أن ينادي عليهن وأن يزيل «نقابهن عن وجوههن» ليزيد المسلمون في ثمنهن فامتنعن من كشف نقابهن^٤.

سبل الهدى والرشاد: وفي حديث إسلام عكرمة وردت العبارة التالية: ثم جلس رسول الله فوقف بين يديه وزوجته «متنقبة»^٥.

مستدرك الوسائل: عن عبد الله بن محبوب عن رجل: إنَّ الحولاء كانت امرأة عطارة لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما أصبح الصباح «تبرقعت» وأخذت على رأسها رداء وخرجت سائرة إلى دار رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما وصلت أنشأت تنادي: السلام عليكم آل بيت النبوة ومعدن العلم والرسالة ومختلف الملائكة^٦.

^١ بحار الأنوار ٤٣ : ١٨٤.

^٢ الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة : ٢٧٦ - ٢٧٧؛ شرح نهج البلاغة ١٤ : ١٣.

^٣ صحيح البخاري ٣ : ١٣٤١ ، سنن ابن ماجه ١ : ٥٢٠.

^٤ السيرة الحلبية ٢ : ٢٢٢.

^٥ سبل الهدى والرشاد ٥ : ٢٥٣.

^٦ مستدرك الوسائل ١٤ : ٢٣٩.

بحار الأنوار: تفسير علي بن ابراهيم: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ قال: نزلت في العجائز اللاتي قد يئسن من المحيض والتزويج أن يضعن النقاب^١.

من لا يحضره الفقيه: صحيحة الصفار: وكتب محمد بن الحسن الصفار - رضي الله عنه - إلى أبي محمد الحسن ابن علي (عليهما السلام) في رجل أراد أن يشهد على امرأة ليس لها بمحرم هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر ويسمع كلامها إذا شهد عدلان أنها فلانة بنت فلان التي تشهدك وهذا كلامها، أو لا تجوز الشهادة عليها حتى تبرز وتثبتها بعينها؟ فوق (عليه السلام): «تتقّب» وتظهر للشهود إن شاء الله^٢.

الكافي: صحيحة بن يقطين: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أخيه جعفر بن عيسى بن يقطين عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: لا بأس بالشهادة على إقرار المرأة وليست

^١ بحار الأنوار ١٠١: ٤٠. هذا النص من نسخة المجلسي وتفسير نور الثقلين لتفسير علي بن إبراهيم، لكن في النسخة المطبوعة من تفسير القمي غير موجود هذا النص بل نص مختلف، مع ملاحظة أن في موارد متعددة نسخة المجلسي لتفسير القمي مختلفة عن النسخة الحالية التي بين أيدينا.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٣: ٦٨. ثم يعلق الصدوق رحمه الله: وهذا التوقيع عندي بخطه (عليه السلام).

تعليق السيد الخوئي رحمه الله على الرواية: إن ظاهر كلام الإمام كلما يتحدث ويبين حكماً هو أنه يبين حكماً شرعياً لا أنه يبين قضايا ترتبط بالحياة دون الأحكام الشرعية فإن هذا لا معنى له وهو خلاف الظاهر فإذا يفهم من الرواية أنه يجب على المرأة أن تستر كامل وجهها. التنقيح في شرح العروة الوثقى ٩: ١٢٣.

بمسفرة إذا عرفت بعينها أو حضر من يعرفها فأَمَّا إَلَّا تعرف بعينها ولا يحضر من يعرفها فلا يجوز للشهود أن يشهدوا عليها وعلى إقرارها دون أن تسفر وينظروا إليها^١.

مسند أحمد: عن عائشة قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) محرمات فإذا حاذوا بنا أسدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزنا كشفناه^٢.

طبقات ابن سعد: (صفية بنت حيي بن أخطب) قالت أم سنان الأسلمية: كانت من أضوأ ما يكون من النساء ولما قدمت المدينة جئن نساء الأنصار ينظرن إلى جمالها وعائشة «متنقة» معهن^٣.

الكافي: عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مرّ أبو جعفر (عليه السلام) بامرأة متنقة وهي محرمة، فقال: أحرمي واسفري وأرخي ثوبك من فوق رأسك، فإنك إن تنقبت لم يتغير لونك، قال: رجل إلى أين ترخيه؟ قال: تغطي عينها، قال: قلت: تبلغ فمها؟ قال: نعم^٤.

الكافي: عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): المرأة المحرمة تلبس ما شاءت من الثياب غير الحرير والقفازين^٥ وكره النقاب وقال:

^١ الكافي ٧: ٤٠٠.

^٢ مسند أحمد ٦: ٣٠.

^٣ طبقات ابن سعد ٨: ١٢٢، و الدر المنثور ٦: ٢٣٩.

^٤ الكافي ٤: ٣٤٤.

^٥ القفاز - كرمات - شيء يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسه المرأة للبرد أو ضرب من الحلي لليدين والرجلين.

تسدل الثوب على وجهها قالت: حد ذلك إلى أين؟ قال: إلى طرف الأنف قدر ما تبصر^١.

من لا يحضره الفقيه: محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد عن حريز قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): المحرمة تسدل الثوب على وجهها إلى الذقن^٢.

من لا يحضره الفقيه: وروى عن زرارة عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ المحرمة تسدل ثوبها إلى نحرها^٣.

من لا يحضره الفقيه: وفي رواية معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: تسدل المرأة الثوب على وجهها من أعلاها إلى النحر إذا كانت راكبة^٤.

من لا يحضره الفقيه: وسأله سماعة (سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن المحرمة) ... فقال: ... وإن مر بها رجل استترت منه بثوبها، ولا تستتر بيدها من الشمس^٥.

الكافي: عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): الرجل المحرم يريد أن ينام يغطي يوجهه من

^١ الكافي ٤ : ٣٤٤.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٣٤٢.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٢٢٠.

^٤ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٢٢٠.

^٥ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٢٢٠.

الذباب؟ قال: نعم ولا يخمر رأسه والمرأة المحرمة لا بأس أن تغطي وجهها كله^١.

جمع رواي جديد

^١ الكافي ١ : ٢٦٥.

أسباب تأخير الفرج
وفيه (٨) أحاديث

أسباب تأخير الفرج

الغيبة للنعماني: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا يخرج القائم (عليه السلام) حتى يكون تكملة الحلقة قلت: وكم تكملة الحلقة؟ قال: عشرة آلاف^١.

تفسير العياشي: عن الفضل بن أبي قرة: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أوحى الله إلى إبراهيم أنه سيولد لك، فقال لسارة، فقالت: ألد وأنا عجوز؟ فأوحى الله إليه أنها ستلد ويعذب أولادها أربع مائة سنة بردها الكلام عليّ، قال: فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة، قال: وقال أبو عبد الله (عليه السلام): هكذا أنتم لو فعلتم لفرج الله عنا، فأماً إذا لم تكونوا فإنّ الأمر ينتهي إلى منتهاه^٢.

كمال الدين: عن الجواد (عليه السلام): فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل^٣.

الغيبة للنعماني: ... فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أمّا لو كملت العدة الموصوفة ثلاث مائة وبضعة عشر كان الذي تريدون ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه، ولا يمدح بنا معلنا، ولا يخاصم بنا قالياً ولا يجالس لنا عائباً، ولا يحدث لنا ثالِباً ولا يحب لنا مبغضاً ولا

^١ كتاب الغيبة ١: ٣١٨.

^٢ تفسير العياشي ١: ٣٤٢.

^٣ كمال الدين وتمام النعمة ١: ٤٠٦.

يبغض لنا محباً أولئك الخفيض عيشهم أولئك الذين في أموالهم يتواسون ولا تختلف أهواؤهم وإن اختلفت بهم البلدان ^١.

تحف العقول: عن الصادق (عليه السلام): فوالله لقد قرب هذا الأمر ثلاث مرات فأذعتموه فأخره الله ^٢.

الغيبة للنعماني: عن الصادق (عليه السلام): قد كان لهذا الأمر وقت وكان في سنة أربعين ومائة فحدثتم به وأذعتموه فأخره الله عز وجل ^٣.

الغيبة للنعماني: عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): قلت له: ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا؟ قال: بلى، ولكنكم أذعتم فأخره الله ^٤.

الغيبة للنعماني: عن الباقر (عليه السلام): يا ثابت، إن الله تعالى قد كان وقت هذا الأمر في سنة السبعين فلما قتل الحسين (عليه السلام) اشتد غضب الله فأخره إلى أربعين ومائة فحدثناكم بذلك فأذعتم وكشفتم قناع الستر فلم يجعل الله لهذا الأمر بعد ذلك وقتاً عندنا: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ^٥.

^١ كتاب الغيبة ١: ٣١٨.

^٢ كتاب الغيبة ١: ٣٠٢.

^٣ كتاب الغيبة ١: ٣٠٢.

^٤ كتاب الغيبة ١: ٣١٨.

^٥ كتاب الغيبة ١: ٣٠٢.

تآلف وتآالف الأرواح
وفيه (٤) آديث

تآلف وتخالف الأرواح

رجال الكشي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ثم آتلف هاهنا وما تناكر ثم اختلف هاهنا^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها عند الله آتلف في الأرض وما تناكر عند الله اختلف في الأرض^٢.

بحار الأنوار: بإسناده عن أبي عبد الله (عليه السلام): الأرواح جنود مجندة تلتقي فتتشاءم فما تعارف منها آتلف وما تناكر منها اختلف ولو أن مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه^٣.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لكل شيء شيء يستريح إليه وإن المؤمن ليستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله^٤.

^١ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٩٦.

^٢ بحار الأنوار ٧٤: ٢٣٤.

^٣ بحار الأنوار ٧٤: ٢٣٤.

^٤ بحار الأنوار ٧٤: ٢٣٤.

لماذا يُفَضَّلُ أَنْ نَكُونَ دَائِمًا عَلَى وُضوءٍ ؟
وفيه (٧) أحاديث

لماذا يُفَضَّلُ أَنْ نَكُونَ دَائِماً عَلَى وَضوء؟

لماذا يُفَضَّلُ أَنْ نَكُونَ دَائِماً عَلَى وَضوء؟

أُمالي المفيد: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فإنك تكون إذا مت على طهارة شهيداً^١. فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يأتي على الناس زمان إن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلا طاهراً فليفعل فإنه على وجل لا يدري متى يأتيه رسول الله لقبض روحه^٢. كنز العمال: عن النبي (صلى الله عليه وآله): الطاهر النائم كالصائم القائم^٣.

الأُمالي: عن النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله): أول ما يمس - المتوضئ - الماء يتباعد عنه الشيطان^٤. أُمالي المفيد: عن النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله): أكثر من الطهور يزد الله في عمره^٥. ثواب الأعمال: عن الصادق (عليه السلام): من جدد وضوءه لغير حدث جدد الله توبته من غير استغفار^٦. من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): من طلب الحاجة وهو على غير وضوء فلم تقض فلا يلوم إلا نفسه^١.

^١ أُمالي المفيد: ٦٠.

^٢ فضائل الأشهر الثلاثة - الشيخ الصدوق - : ٩١.

^٣ كنز العمال: ٢٦٠٦٦، ٢٦٠٦٥، ٢٥٩٩٩، ٢٦٠٤٢.

^٤ الأُمالي - الشيخ الصدوق - : ٢٥٨.

^٥ أُمالي المفيد: ٦٠.

^٦ ثواب الأعمال ٣٣ : ٢.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): الطهر نصف الإيمان^٢.

مجمع روای جدید

٢٠٢

^١ من لا يحضره الفقيه ٣: ٩٥.

^٢ بحار الأنوار ٨٠: ٢٣٧.

لماذا يبتلينا الله عز وجل؟
وفيه (١٣) حديث

لماذا يبتلىنا الله عز وجل؟

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): كل ما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل^١.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): الله عز وجل يختبر عبده إخراجاً للتكبر من قلوبهم^٢.

إرشاد القلوب: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): تفرقة بين الخيث والطيب^٣.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن الله ليبتلي عبده المؤمن شوقاً إلى دعاء^٤.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها^٥.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أن الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة ليتوب تائب^٦.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ليعلم أيهم أحسن عملاً^٧.

^١ نهج البلاغة ٢: ١٤٦.

^٢ نهج البلاغة ٢: ١٤٨.

^٣ إرشاد القلوب: ٣٣٦.

^٤ بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٠.

^٥ نهج البلاغة ١: ١٧٧.

^٦ نهج البلاغة: ١٤٣.

^٧ نهج البلاغة ٣: ١١٢.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم^١.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه^٢.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب^٣.

دعائم الإسلام: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إنّ الله لا يبتلي المؤمن بالبلاء إلا للكرامة عليه^٤.

تحف العقول: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ... أنّ ابتلاه كان كفارة لذنبه^٥.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): ... تحييطاً لخطاياهم حتى يلقي الله عز وجل ولا ذنب عليه^٦.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه ابتلاه بالحزن ليكفرها^٧.

^١ نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

^٢ نهج البلاغة ٤ : ٢١.

^٣ نهج البلاغة، الكلمات القصار، رقم ٩٣.

^٤ دعائم الإسلام ١ : ٢٤١.

^٥ تحف العقول: ٤٨.

^٦ بحار الأنوار ٦٥ : ١٢٦.

^٧ الكافي ٢ : ٤٤٤.

کن حذراً واحترس منهم
وفیه (۹) حدیث

كن حذراً واحترس منهم

حذر من
الذين
يأثمون

بحار الأنوار: عن الكاظم (عليه السلام): إذا كان الجور أغلب من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيراً حتى يعرف ذلك منه ^١.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن الرجل الظن برجل فقد غرر ^٢.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): احترسوا من الناس بسوء الظن ^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ابذل لصديقك كل المودة ولا تبذل له كل الطمأنينة ^٤.

تحف العقول: عن الباقر (عليه السلام): تجنب عدوك واحذر صديقك من الأقوام إلا الأمين من خشى الله ^٥.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): كن على حذر من أوثق الناس في نفسك فإن الناس أعداء النعم ^٦.

تحف العقول: عن الصادق (عليه السلام): لا تثقن بأخيك كل الثقة فإن سرعة الاسترسال لا تستقال ^١.

^١ بحار الأنوار ٧٢: ١٩٧.

^٢ بحار الأنوار ٧٧: ١٥٨.

^٣ بحار الأنوار ٧٧: ١٥٨. ملاحظة: قال بعض العلماء أنّ ما سبق يُطبّق على غير المؤمن أما

المؤمن فيجب أن يُظن به خيراً.

^٤ بحار الأنوار ٧٤: ١٦٥.

^٥ تحف العقول: ٢٩٣.

^٦ الكافي ٨: ٢٤٩.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): إنّ الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى: فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدة الصولة ومنهم كالذئب في المضرة ومنهم كالكلب في البصبة ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة صورهم مختلفة، والحرفة واحدة^٢.
نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لمالك الأشر: الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه فإن العدو ربما قارب ليتغفل^٣ فخذ الحزم واتهم في ذلك حسن الظن^٤.

^١ الكافي ٢: ٦٧٢.

الاسترسال: أي الاستيناس والطمأنينة، ولا تستقال: أي لا يمكن النهوض منها.

^٢ بحار الأنوار ٧٤: ١٧٩.

^٣ قارب: أي تقرب منك بالصلح ليلقي عليك غفلة عنه فيغدرك فيها.

^٤ نهج البلاغة ٣: ١٠٦.

عرش الشيعة
وفيه (١٤) حديث

عرش الشيعة

مائة منقبة: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من أحب علياً (عليه السلام) أظله الله في ظل عرشه^١.

عيون أخبار الرضا: عن النبي (صلى الله عليه وآله): توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا^٢.

بشارة المصطفى: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إنَّ عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور على منابر من نور ... أولئك شيعة علي (عليه السلام)^٣.

بصائر الدرجات: عن الصادق (عليه السلام): إنَّ الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأوَّل جعلهم الله خلف العرش لو قُسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم^٤.

كامل الزيارات: عن الرضا (عليه السلام): مَنْ زار الحسين بن علي (عليه السلام) عارفاً بحقِّه كان من محدثي الله فوق عرشه^٥.

مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما من مؤمن يقوم إلى الصلاة إلَّا تنثر عليه البرُّ ما بينه وبين العرش^٦.

^١ مائة منقبة : ٦٤.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٦٥.

^٣ بشارة المصطفى : ١٩٢.

^٤ بصائر الدرجات : ٢١.

^٥ كامل الزيارات : ٢٦٨.

^٦ مكارم الأخلاق : ٤٦١.

قرب الإسناد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يخرج أهل ولايتنا يوم القيامة ... حتّى يقعدوا في ظلّ عرش الرحمن على منابر من نور بين أيديهم مائدة يأكلون عليها حتّى يفرغ الناس من الحساب^١.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عزّ وجل يوم القيامة بعدنا^٢.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أضاء الله عزّ وجل روحه إلى السماء ... فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظلّ عرشه^٣.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): وهم (أمير المؤمنين وشيعته) نور حول عرش الله^٤.

قرب الإسناد: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يبعث الله عبداً يوم القيامة تهلّل وجوههم نوراً .. عن يمين العرش وعن يساره^٥.

بصائر الدرجات: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي تخرج أنت وشيعتك .. تستظلّون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون^٦.

^١ قرب الاسناد: ١٠٢.

^٢ الكافي: ٨: ٣٦٥.

^٣ الكافي: ٨: ٢١٣.

^٤ الكافي: ٨: ٢١٣.

^٥ قرب الاسناد: ١٠٢.

^٦ بصائر الدرجات: ٨٤.

التهذيب: عن الصادق (عليه السلام): إذا كان ليلة القدر .. نادى منادٌ
تلك الليلة من بطنان العرش: إنّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين
في هذه الليلة^١.

^١ التهذيب ٦: ٤٩.

**عالم المثال في الروايات
وفيه (٦) حديث**

بحار الأنوار: عن علي بن الحسين (عليه السلام): إنّ في العرش تمثال جميع ما خلق الله^١.

بحار الأنوار: عن زين العابدين (عليه السلام): في العرش تمثال ما خلق الله من البر والبحر^٢.

مفتاح الفلاح: عن الصادق (عليه السلام): ما من مؤمن إلا وله مثال في العرش فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلك تراه الملائكة عند العرش فيُصلّون ويستغفرون له وإذا اشتغل العبد بمعصية أرخى الله تعالى على مثاله ستراً لئلا تطلع الملائكة عليها^٣.

الكافي وعلل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في معراج النبي (صلى الله عليه وآله): ... ثم قيل لي: ارفع رأسك يا محمد فرفعت رأسي فإذا أطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت، ثم قال لي: طأطأ رأسك أنظر ما ترى، فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا وحرّم مثل حرّم هذا البيت لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلا عليه، فقل لي: يا محمد إن هذا الحرّم وأنت الحرّم ولكل مثل مثال^٤.

قال المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول: «لكل مثل مثال» أي لكل شيء في الأرض، له مثال في السماء^٥.

^١ بحار الأنوار ٥٤ : ٣٥٤.

^٢ بحار الأنوار ٥٥ : ٣٤.

^٣ بحار الأنوار ٥٤ : ٣٥٤.

^٤ الكافي ٣ : ٤٨٥.

^٥ مرآة العقول ١٥ : ٤٧٣.

دعوات الراوندي: روي أنّ: في العرش تمثالا لكل عبد، فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله، وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله الملائكة حتى يحجبوه لئلا تراه الملائكة، فذلك معنى قوله صلى الله عليه وآله : يا من أظهر الجميل وستر القبيح^١.

قال المجلسي (رحمه الله) : في بحار الأنوار: ربما يستدل به على أن الجسد المثالي موجود في حال الحياة أيضاً^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير إنّ أكثر من ترى قردة وخنازير، قال: قلت له: أرنيهم، قال: فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصري فرأيتهم قردة وخنازير فهالني ذلك، ثم أمر يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرة الأولى^٣.

ملاحظة: استفاد البعض أنّ هذه الصور هي الهيئات الحقيقية لهؤلاء في عالم المثال، فكل شخص له هيئة مختلفة تمثل حقيقته المرتبطة بأعماله تختلف عن الهيئة الحالية في عالم الدنيا.

^١ الدعوات - قطب الدين الراوندي - : ٦٠.

^٢ بحار الأنوار ٥٨ : ٥٣.

^٣ بصائر الدرجات: ٢٧٠.

أبى الله أن يجعل الباطل حقاً
في قلب الكافر
وفيه (١١) حديث

أَبَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ الْبَاطِلَ حَقًّا

فِي قَلْبِ الْكَافِرِ

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أَبَى اللَّهُ أَنْ يَعْرِفَ بَاطِلًا حَقًّا أَبَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ الْحَقَّ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بَاطِلًا لَا شَكَّ فِيهِ وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ الْبَاطِلَ فِي قَلْبِ الْكَافِرِ الْمُخَالَفَ حَقًّا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ هَذَا هَكَذَا مَا عَرَفَ حَقٌّ مِنْ بَاطِلٍ^١.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): إِنَّ الْقَلْبَ يَنْقَلِبُ مِنْ لَدُنْ مَوْضِعِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ مَا لَمْ يَصَبِ الْحَقُّ فَإِذَا أَصَابَ الْحَقُّ قَرْنَهُ ثُمَّ ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ الْقَلْبَ لِيَتَجَلَجَلَ فِي الْجُوفِ يَطْلُبُ الْحَقَّ فَإِذَا أَصَابَهُ اطمأنَّ وقرن ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) هذه الْآيَةَ ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾^٣.

تفسير العياشي: عن أبي جميلة عن عبد الله بن جعفر (عليه السلام) عن أخيه قال: إِنَّ لِلْقَلْبِ تَلَجُلْجَأً فِي الْجُوفِ يَطْلُبُ الْحَقَّ، فَإِذَا أَصَابَهُ اطمأنَّ به، وَقَرَأَ ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ

^١ المحاسن: ٢٧٧.

^٢ المحاسن: ٢٧٧.

^٣ الكافي ٢: ٤٢١.

يُضِلُّهُ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ^١.

تفسير العياشي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إِنَّ القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرته ما لم يصب الحق، فإذا أصاب الحق قر ثم ضم أصابعه ثم قرأ هذه الآية ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا﴾ قال: وقال أبو عبد الله لموسى بن أشيم: أتدري ما الحرج قال: قلت لا، فقال بيده و ضم أصابعه كالشيء المصمت لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء^٢.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قال: هو الشك^٣.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ قال: يشتهي سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه أما إنه هو غشي شيئاً مما يشتهي فإنه لا يأتيه إلّا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي يعرف أن الحق غيره^٤.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ قال: هو أن يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده، أما إن هو غشي شيئاً مما يشتهي فإنه لا يأتيه إلّا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي، يعرف أن الحق ليس فيه^٥.

^١ تفسير العياشي ١ : ٣٧٦.

^٢ تفسير العياشي ١ : ٣٧٩.

^٣ تفسير العياشي ١ : ٣٧٧.

^٤ تفسير العياشي ٢ : ٥٢.

^٥ تفسير العياشي ٢ : ٥٢.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ فقال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق^١.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله قال: لا يستيقن القلب أن الحق باطل أبداً، ولا يستيقن أن الباطل حق أبداً^٢.

توحيد الصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ قال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق^٣.

^١ المحاسن: ٢٣٤.

^٢ تفسير العياشي ٣: ٣٠٣.

^٣ توحيد الصدوق: ١٣٢.

مَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ
وَفِيهِ (٢١) حَدِيثٌ

بصائر الدرجات: عن الفضل بن عيسى الهاشمي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) أنا وأبى عيسى فقال له: أَمِنْ قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان رجل مَنَّا أهل البيت؟ فقال: نعم، فقال: أي من ولد عبد المطلب؟ فقال: مَنَّا أهل البيت، فقال له: أي من ولد أبي طالب؟ فقال: مَنَّا أهل البيت، فقال له: إني لا أعرفه فقال: فأعرفه يا عيسى فإنه مَنَّا أهل البيت ثم أومى بيده إلى صدره ثم قال: ليس حيث تذهب إِنَّ الله خلق طينتنا من عليين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم مَنَّا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك وهم منهم وسلمان خير من لقمان^١.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... أكرم بك يا أبا ذر، إِنَّك مَنَّا أهل البيت^٢.

الاختصاص: الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن أبي نجران عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن سلمان الفارسي فقال (صلى الله عليه وآله): سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه، سلمان مخصص بالعلم الأول والآخر، أبغض الله من أبغض سلمان، وأحب من أحبه، قلت: فما تقول في أبي ذر؟ قال: وذاك منا أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه، قلت: فما تقول في المقداد؟ قال:

^١ بصائر الدرجات: ٣٨.

^٢ بحار الأنوار ٧٤: ٧٤.

وذاك منا أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه، قلت: فما تقول في عمار؟ قال: وذاك منا أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه، قال: جابر: فخرجت لأبشرهم، فلمّا وليت قال: إلي يا جابر إلي يا جابر، وأنت منا أبغض الله من أبغضك وأحب من أحبك، قال: فقلت: يا رسول الله فما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذاك نفسي، قلت: فما تقول في الحسن والحسين؟ قال: هما روحي، وفاطمة أمهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها، أشهد الله أنني حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم، يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنهم أحب الأسماء إلى الله عز وجل^١.

اختيار معرفة الرجال: عن الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منّا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، ويونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه^٢.

الاختصاص: قال المفضل بن عمر الجعفي للإمام الصادق (عليه السلام): يا ابن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال (عليه السلام): منزلة سلمان من رسول الله (صلى الله عليه وآله)^٣.

أما لي المفيد: عن يونس بن يعقوب قال: كنت بالمدينة، فاستقبلني جعفر بن محمد (عليهما السلام) في بعض أزقتها، فقال: اذهب يا يونس، فإنّ الباب رجلاً منّا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد

^١ الاختصاص: ٢٢٣.

^٢ اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٨١.

^٣ الاختصاص: ٢١٦.

الله جالس، فقلت له: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أنا رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله (عليه السلام) على حمار، فدخل على الحمار الدار، ثم التفت إلينا فقال: أدخلا، ثم قال: يا يونس، أحسب أنك أنكرت قلبي لك أن عيسى بن عبد الله من أهل البيت؟ قال: قلت: اي والله جعلت فداك، لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟ قال: يا يونس، عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، وهو منّا ميثاً^١.

من لا يحضره الفقيه: عن الإمام الصادق (عليه السلام): رحم الله الفضيل ابن يسار هو منّا أهل البيت^٢.

الاختصاص: عن أبي حمزة، قال: دخل سعد بن عبد الملك - وكان أبو جعفر (عليه السلام) يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان - على أبي جعفر (عليه السلام)، فبينا ينشج كما تنشج النساء، قال: فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ما يبكيك يا سعد؟ قال: وكيف لا أبكي، وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟ فقال له: لست منهم أنت أموي منّا أهل البيت، أما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن إبراهيم (عليه السلام)^٣. (فمن تبغني فإنه مني).

اختيار معرفة الرجال: عن عمر بن يزيد، قال، قال: لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا بن يزيد أنت والله منّا أهل البيت، قلت له: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: اي والله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم؟ قال: اي والله من

^١: الأمالي: ١٤٠.

^٢ الفقيه ٤: ٤٤١.

^٣ الاختصاص: ٨٥.

أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عز وجل ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ
لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^١.

شرح الأخبار: عن حبة العرني قال: لما أن خرجنا مع علي بن أبي
طالب (عليه السلام) في مسيره إلى صفين حتى نزلنا بالبليخ وكان فيه دير
فيه راهب يقال له شمعون، فنزل إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين إنه كان
عند آبائي كتاب كتبه لهم أصحاب عيسى بن مريم فإن شئت تلوته
عليك؟ قال: قد شئت قال شمعون: وهذا نصه: بسم الله الرحمن الرحيم
الذي قضى فيما قضى وصدر فيما كتب أنه باعث في الأميين رسولا يتلو
عليهم آياته ويدلهم على سبيل الجنة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في
الأسواق، لا يجزي بالسيئة سيئة، ولكن يعفو ويصفح، أمته الحامدون
يحمدون الله على كل حال، تذل ألسنتهم بالتهليل والتكبير، تنصر نبيهم
على كل من ناواه، فإذا توفي ذلك النبي اختلفت أمته، ثم اجتمعت، ثم
اختلفت، فيمر رجل من أمته يجر الجيش بشاطئ هذا الوادي وهو أولى
الناس بذلك النبي الأمي في الدين والقراة، يقضي بالحق ولا يرتشي في
الحكم، يخاف الله في السر وينصحه في العلانية، ويأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم الدنيا، أهون عليه من رماد
عصفت به الريح والموت، أهون عليه في جنب الله من شربة الماء العذب
على الظمآن، فمن أدرك ذلك النبي فليؤمن به، ومن أدرك ذلك العبد
الصالح فليتبعه، فإن القتل معه شهادة، ثم قال: فلما سمعت بالنبي آمنت به
ولم أره، ولما مررت بي أنت الآن يا أمير المؤمنين نزلت إليك وأنت
صاحبي ولست أفارقك حتى يصيبني ما أصابك! قال: فبكى علي (عليه

^١ اختيار معرفة الرجال: ٢٨٠، بحار الأنوار ٦٥ : ٢٠.

السلام) طويلاً وبكى أصحابه لبكائه ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده نسياً منسياً، الحمد لله الذي ذكرني في كتاب الأبرار.

قال حبة العرني: كان شمعون رفيقي وكان علي إذا تعشى أو تغدى أرسل إليه فلما كان يوم الهرير أصبح الناس يطلبون قتلاهم، قال علي: أطلبوا لي شمعون، فطلبوه فوجدوه مقتولاً بين القتلى، فصلى عليه ودفنه، ثم التفت إلينا فقال: هذا منا أهل البيت^١.

الكافي: عن عمار بن ياسر قال: بينا أنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الشيعة الخاصة الخاصة منا أهل البيت^٢.

دعائم الإسلام عن أبي عبد الله (عليه السلام): من اتقى منكم وأصلح فهو منا أهل البيت، قيل له: منكم يا بن رسول الله؟ قال: نعم منا، أما سمعت قول الله عز وجل: ومن يتولَّهم منكم فإنه منهم، وقول إبراهيم (عليه السلام): فمن تبغني فإنه مني^٣.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من اتقى الله منكم وأصلح فهو منا أهل البيت، قال: منكم أهل البيت؟ قال: منا أهل البيت، قال: فيها إبراهيم فمن تبغني فإنه مني قال: عمر بن يزيد قلت له: من آل محمد؟ قال: أي والله من آل محمد، أي والله من أنفسهم، أما تسمع قول الله تعالى: إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وقول إبراهيم فمن تبغني فإنه مني^٤.

^١ شرح الأخبار ٢: ٣٦٩.

^٢ الكافي ٨: ٣٣٣.

^٣ دعائم الإسلام ١: ٦٢.

^٤ تفسير العياشي ٢: ٢٣١.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تأخذ إلا عنا تكن منا^١.

التفسير الصافي: روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أن سائلاً سأله فقال: يا بن رسول الله، أخبرني عن آل محمد (عليهم السلام)، من هم؟ قال: هم أهل بيته خاصة، قال: فإن العامة يزعمون أن المسلمين كلهم آل محمد، فتبسم أبو عبد الله (عليه السلام)، ثم قال: كذبوا وصدقوا، قال السائل: يا بن رسول الله ما معنى قولك: كذبوا وصدقوا؟ قال: كذبوا بمعنى، وصدقوا بمعنى، كذبوا في قولهم، المسلمون هم آل محمد الذين يوحدون الله ويقرون بالنبي (صلى الله عليه وآله) على ما هم فيه من النقص في دينهم، والتفريط فيه، وصدقوا في أن المؤمنين منهم من آل محمد (عليه السلام)، وإن لم يناسبوه، وذلك لقيامهم بشرائط القرآن، لا على أنهم آل محمد الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فمن قام بشرائط القرآن وكان متبعاً لآل محمد (عليه السلام) فهو من آل محمد (عليه السلام) على التولي لهم، وإن بعدت نسبته من نسبة محمد صلى الله عليه وآله، قال السائل: أخبرني ما تلك الشرائط جعلني الله فداك التي من حفظها وقام بها كان بذلك المعنى من آل محمد! فقال: القيام بشرائط القرآن، والاتباع لآل محمد صلوات الله عليهم، فمن تولاهم وقدمهم على جميع الخلق كما قدمهم الله من قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهو من آل محمد (عليه السلام) على هذا المعنى، وكذلك حكم الله في كتابه فقال جل ثناؤه: ومن يتولهم منكم فإنه منهم^٢.

^١ بحار الأنوار ٧٤: ٤١٢.

^٢ التفسير الصافي ٢: ٤١.

صفات الشيعة للصدوق: عن ابن أبي نجران قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا، لأنهم منّا خلّقوا من طينتنا، من أحبهم فهو منّا، ومن أبغضهم فليس منّا^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن إلينا فأنتم والله منّا^٢.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا سلمان، من عرفهم حق معرفتهم، واقتدى بهم، ووالى وليهم، وتبرأ من عدوهم فهو والله منّا، يرد حيث نرد، ويسكن حيث نسكن^٣.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أما بعد، فمن كان منكم بالله مؤمناً، وبمحمد رسول الله في أقواله مصداقاً، وفي أفعاله مصوباً، ولعلي أخي محمد رسوله وصفيه ووصيه وخير خلق الله بعده موالياً، فهو منّا وإلينا^٤.

بصائر الدرجات وإثبات الوصية: عن أبي جعفر (عليه السلام): فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منّا وإلينا^٥.

^١ صفات الشيعة: ٣ / ٥.

^٢ بصائر الدرجات: ٣٦.

^٣ بحار الأنوار ٢٥: ٦.

^٤ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٥٥٦.

^٥ بصائر الدرجات: ٣٦.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن الصادق (عليه السلام): ... خيار
 شيعتنا كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار ونظائرهم في العصر الذي
 يليهم، ثم في كل عصر إلى يوم القيامة^١.
 بيان: لعله يُفهم من هذه الرواية أنَّ هناك نظائر لسلمان وأبي ذر
 والمقداد وعمار في كل عصر.

^١ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) : ٥٥٦.

**التجلي في الروايات
وفيه (٢٦) حديث**

التوحيد للصدوق: عن عبيد بن زرارة عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أنزل عليه الوحي؟ فقال: ذاك إذا لم يكن بينه وبين الله أحد، ذاك إذا تجلى الله له، قال: ثم قال: تلك النبوة يا زرارة^١.

بحار الأنوار: عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر (عليه السلام):... إنما سميت سدرة المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض قال: فينتهون بها إلى محل السدرة، قال: فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرأى أغصانها تحت العرش وحوله قال: فتجلى بمحمد صلى الله عليه نور الجبار عز وجل فلما غشى محمداً النور شخص ببصره وارتعدت فرائضه...^٢

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام):... فأوحى الله إليه أن اسجد لربك فخر ساجداً، فأوحى الله إليه أن استو جالساً يا محمد، ففعل، فلما رفع رأسه من أول السجدة تجلى له ربه تبارك وتعالى فخر ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر ربه، فجري ذلك الفضل من الله وسنة من رسول الله (صلى الله عليه وآله)...^٣

كامل الزيارات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين (عليه السلام) قبل أهل عرفات ويقضي

^١ التوحيد - الشيخ الصدوق - : ١١٥.

^٢ بحار الأنوار ١٨ : ٣٦٥.

^٣ المحاسن ٢ : ٣٢٤.

حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم، ثم يشني بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك^١.

مصباح المتهجد: روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب بهذه الخطبة في صلاة الاستسقاء فقال: الحمد لله سابغ النعم، ومفرج الهم، وبارئ النسم، الذي جعل السماوات المرساة (في نسخة لكرسيه) عماداً، والجمال أوتاداً، والأرض للعباد مهاداً، وملأ نكتته على أرجائها، وحمل عرشه على أمطائها، وأقام بعزته أركان العرش، وأشرق بضوئه شعاع الشمس، وأطفأ بشعاعه ظلمة الغطش، وفجر الأرض عيوناً والقمر نوراً، والنجوم بهوراً، ثم تجلى فتمكن، وخلق فأتقن، وأقام فهيمن^٢...

توحيد الصدوق: عن أبي عبد الله عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض خطبه: الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانياً... فوق كل شيء علا، ومن كل شيء دنا، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يُرى، وهو بالمنظر الأعلى، فأحب الاختصاص بالتوحيد إذ احتجب بنوره، وسما في علوه، واستتر عن خلقه...^٣

الاحتجاج: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة له: لا يشمل بحد، ولا يحسب بعد، وإنما تحد الأدوات أنفسها، وتشير الآلات إلى نظائرها، منعتها منذ القدمة، وحمتها قد الأزلية، وجنبتها لولا التكملة، بها تجلى صانعها للعقول، وبها امتنع عن نظر العيون...^٤

^١ كامل الزيارات : ٣٠٩.

^٢ مصباح المتهجد : ٤٧٤.

^٣ التوحيد: ٤٥.

^٤ الاحتجاج ١ : ٢٩٩.

بحار الأنوار: وسئل (عليه السلام) عن العالم العلوي فقال: صور عارية عن المواد، عالية عن القوة والاستعداد، تجلى لها فأشرق، وطالعها بنوره فتلاأت، وألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله^١.

الاحتجاج ونهج البلاغة: ... تتلقاه الأذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة، لم تحط به الأوهام، بل تجلى لها بها^٢.
نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): الحمد لله المتجلي لخلقه بخلقه، والظاهر لقلوبهم بحجته^٣.

سليم بن قيس: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، عظموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي وأكرمهم وفضلهم، فإنه لا يحل لأحد أن يقوم من مجلسه لأحد إلا لأهل بيتي، إني لو أخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلى لي ربي تبارك وتعالى فسجدت وأذن لي بالشفاعة، لم أؤثر على أهل بيتي أحداً^٤.

الاحتجاج: عن الرضا (عليه السلام): ... لا يتغير الله بتغير المخلوق، كما لا يتحدد بتحديد المحدود، أحد لا بتأويل عدد، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجلٍ لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مبين لا بمسافة، قريب لا بمدانة، لطيف لا بتجسم^٥.

^١ بحار الأنوار ٤٠: ١٦٥.

^٢ الاحتجاج ١: ٣٠٥.

^٣ نهج البلاغة ١: ٢٠٦.

^٤ كتاب سليم بن قيس: ٢٣٧.

^٥ الاحتجاج ٢: ١٧٦.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله):
أسألك بنور وجهك الكريم الذي تجليت به للجبل، فجعلته دكاً و خرّ
موسى صعقاً^١.

المجتبى من دعاء المجتبى لابن طاووس: روي: إنّ من أسبغ الوضوء
وصلى ركعتين ودعا بهذا الدعاء، استجيب له ما سأل من كشف كرب:
... أسألك باسمك العظيم الذي تجليت به لموسى على الجبل فجعلته
دكاً ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعْقًا﴾...^٢

جمال الاسبوع: عن الصادق (عليه السلام): وأسألك باسمك الذي
تجلت به للكليم على الجبل العظيم فلما بدا شعاع نور من حجاب
العظمة أثبت معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك

مصباح المتهجد: دعاء السمات: ... وباسمك العظيم الأعظم الأعظم
الأعز الأجل الاكرم وبمجدك الذي تجليت به لموسى كليمك (عليه
السلام) في طور سيناء...^٣

بحار الأنوار: كثر جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روى الشيخ
أبو جعفر الطوسي، بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن رجاله، عن موسى
بن جعفر (عليهما السلام): إنّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من
اختراعه، من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيته الذي تبدى وتجلّى
لموسى (عليه السلام) في طور سيناء، فما استقر له ولا أطاق موسى لرؤيته،
ولا ثبت له حتى خرّ صعقاً مغشياً عليه...^٤

^١ بحار الأنوار ٤٠: ١٦٥.

^٢ المجتبى من دعاء المجتبى - السيد ابن طاووس - : ٥٤.

^٣ مصباح المتهجد: ٢٣١.

^٤ بحار الأنوار ٣٥: ٢٨.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ثم قال: إنّ موسى لمّا سأل ربه ما سأل أمر واحداً من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا^١.

مصباح الكفعمي: دعاء ليلة السبع والعشرين منه (ليلة المبعث): اللهم إني أسألك بالتجلي الأعظم في هذه الليلة من الشهر المكرم أن تصلي على محمد واله وأن تغفر لنا ما أنت به منّا اعلم...^٢

اليقين لابن طاووس: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... حتى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور الله جل وعز فنظرت إلى مثل مخطط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى...^٣

مصباح المتعجد: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... حتى لا يعطى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مصطفى إلا دون ما أنت معطيه محمداً (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة، اللهم! واجعله المقدم في الدعوة والمؤثر به في الأثرة والمنوه باسمه في الشفاعة إذا تجليت بنورك وحيء بالكتاب والنبين والصديقين والشهداء والصالحين وقضى بينهم بالحق...^٤

^١ بصائر الدرجات : ٨٩.

^٢ المصباح - الكفعمي - : ٥٣٥.

^٣ اليقين في امرة أمير المؤمنين : ٨٩ - ٩١.

^٤ مصباح : ٤٣٠.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... فتجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه ^١...

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): لقد تجلى الله لخلقه في كلامه، ولكن لا يبصرون ^٢.

كفاية الأثر: عن الصادق (عليه السلام): ... وقوله: ﴿لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط، فدكدت الأرض وصعقت الجبال، فخر موسى صعقاً أي ميتاً ^٣...

بحار الأنوار: عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً، ويستتر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثم يقول لسيئاته: كوني حسنة. التمهيص للإسكافي: عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام): والله ما اعتذر الله إلى ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا إلى فقراء شيعتنا، قيل له: وكيف يعتذر لهم؟ قال: ينادي مناد: أين فقراء المؤمنين؟ فيقوم عنق من الناس فيتجلى لهم الرب فيقول: وعزتي وجلالي وآلائي وارتفاع مكاني ما حسبت عنكم شهواتكم في دار الدنيا هواناً بكم عليّ ولكن ذخرته لكم لهذا اليوم، أما ترى قوله: ما حسبت

^١ الكافي ٢: ٦٠٢.

^٢ بحار الأنوار ٨٩: ١٠٧.

^٣ كفاية الأثر: ٢٦٢.

^٤ بحار الأنوار ٧: ٢٨٧.

عنكم شهواتكم في دار الدنيا اعتذاراً؟! قوموا اليوم فتصفحوا وجوه
 خلائقي فمن وجدتم له عليكم منّة بشربة من ماء فكافوه عني بالجنة^١.
 بيان: التجلي المنسوب إلى الله : قيل هو الظهور و الانكشاف لقدرة
 الله وعلمه وصفاته ورحمته وفضله.

^١ كتاب التمهيد : ٣٧ - ٥١.

محو الذنوب من غير استغفار
وفيه (١٧) حديث

من لا يحضره الفقيه: روي: الوضوء على الوضوء نور على نور ومن جدّد وضوؤه من غير حدث آخر جدّد الله عزّ وجلّ توبته من غير استغفار^١.

أما لي الطوسي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه: وإنّ الله تعالى يكفر بكلّ حسنة سيئة، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾^٢.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): صداع ليلة تحط كل خطيئة إلا الكبائر^٣.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ... فإذا جاز السّبع فبكأوه استغفار لوالديه^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله عز وجل له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه^٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أول ما يُتّحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته^٦.

^١ من لا يحضره الفقيه ١ : ٤١.

^٢ أما لي الصدوق: ٤٠٤ / ١٢.

^٣ ثواب الأعمال : ١٩٣.

^٤ الكافي ٦ : ٥٢.

^٥ الكافي ٢ : ١٥٩.

^٦ الكافي ٣ : ١٧٣.

وسائل الشيعة: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه، عن النبي (صلى الله عليه وآله): إِنَّ الملائكة يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤوسهم، ويبكون لبكائهم، ويؤمنون على دعائهم - إلى أن قال: -: فيقول الله سبحانه لهم: وأشهدكم أنني قد غفرت لهم، وآمنتهم مما يخافون، فيقولون ربنا إِنَّ فلانا كان فيهم وإنه لم يذكرك، فيقول: قد غفرت له بمجالسته لهم، فإن الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم^١.

توحيد الصدوق: عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل (عليه السلام) قال: قال الله جل جلاله: .. من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو يعلم أن لي أن أعذبه وأن أعفو عنه عفوت عنه^٢.

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله (عليه السلام): يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر^٣.

قرب الإسناد: عن علي (عليه السلام): من رد على المسلمين عادية ماء أو عادية نار أو عادية عدو مكابر للمسلمين غفر الله له ذنبه^٤.
المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له^٥.

^١ وسائل الشيعة ٧: ٢٣٢.

^٢ التوحيد: ١٧٤.

^٣ قرب الاسناد: ١٣٢.

^٤ قرب الاسناد: ١٣٢.

^٥ المحاسن ٢: ٤٣٥.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده وقال: بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل أن يصير اللقمة إلى فيه.^١

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة غفر الله له قلت: وكيف يؤدّي فيه الأمانة قال: لا يحدث بما يرى.^٢

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): من حمل جنازة من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة.^٣

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجّاه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكلما ذكر مصيبته فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كل ذنب اكتسب فيما بينهما.^٤

عيون أخبار الرضا: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) عن أبيه عن آبائه عن علي (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ شهر رمضان شهر عظيم ... من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسّن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له.^٥

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مر عيسى بن مريم (عليه السلام) بقبر يعذّب صاحبه ثم مرّ به من

^١ المحاسن ٢: ٤٣٥.

^٢ الكافي ٣: ١٧٤.

^٣ الكافي ٣: ١٧٤.

^٤ الكافي ٦: ٣.

^٥ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦٣.

قابل فإذا هو لا يعذب، فقال: يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان
يعذب ومررت به العام فإذا هو ليس يعذب؟ فأوحى الله إليه أنه أدرك له
ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فلهذا غفرت له بما فعل ابنه^١.

^١ الكافي ٦: ٣.

الحب الأعمى والثقة العمياء
وفيه (٩) أحاديث

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما^١.

بحار الأنوار: عن علي (عليه السلام): لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً، أحب حبيبك هوناً ما وأبغض بغيضك هوناً ما^٢.

الكافي الشريف: عن الصادق (عليه السلام): لا تثق بأخيك كل الثقة فإنَّ صرعة الاسترسال لن تستقال^٣.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا أحببت فلا تكثر^٤.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كن على حذر من أوثق الناس عندك^٥.

أمالى الصدوق: عن الصادق (عليه السلام): لا تطلع صديقك من شرك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضررك فإنَّ الصديق قد يكون عدوك يوماً ما^٦.

^١ نهج البلاغة ٤: ٦٤.

^٢ أي مولع ومفرط.

^٣ بحار الأنوار ٧٤: ١٧٨.

^٤ أي أن الثقة الزائدة قد تسقطك سقوط لا تستطيع أن تنجو منه.

^٥ الكافي ٢: ٦٧٢.

^٦ أي لا تفرط.

^٧ غرر الحكم: ٣٩٧٩، ٣٧٢١، ٢٦٨٧.

^٨ الكافي ٣٧٦: ٢.

أمالی الصدوق: عن المفضل: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن العشق^٢ قال (عليه السلام): قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله حب غيره^٣.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... من عشق شيئاً أعشى بصره وأمراض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأذن غير سمیعة قد خرقت الشهوات عقله وأماتت الدنيا قلبه وولّته عليها نفسه فهو عبد لها^٤.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلی الله علیه وآله): حبك للشيء يعمي ويصم^٥.

^١ الأمالی : ٧٦٧.

^٢ أي الحب المفرط الشديد.

^٣ الأمالی : ٧٦٥.

^٤ نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩ و ١١١.

^٥ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٨٠.

**علاقة الملائكة بالشيعة
وفيه (٧) أحاديث**

أما لي الطوسي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ضرب على كتب بن أبي طالب بيده (عليه السلام) وقال: إنّ لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنان^١.

تفسير القمي: عن الصادق (عليه السلام): ... وما منهم (من الملائكة) أحد إلا ويتقرب كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحيينا^٢.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إنّ لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في أوان سقوطه^٣.

الأمالي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إنّ الملائكة والخزان يشتاقون إليكم^٤.

أما لي الطوسي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): وإنّ حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء^٥.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا قام العبد المؤمن في صلاته ... الملائكة تحفه من حوله إلى أفق السماء^٦.

^١ أما لي الطوسي ٢: ٥٧.

^٢ تفسير القمي: ٥٨٣.

^٣ الكافي ٨: ٣٠٤.

^٤ الأمالي - الشيخ الصدوق - ٦٥٧.

^٥ الأمالي - الشيخ الصدوق - ٦٥٧.

^٦ الكافي ٣: ٢٦٥.

جامع الأخبار: عنه (عليه السلام): إذا دخل المؤمن في المسجد فيضع
رجله اليمنى قالت الملائكة: غفر الله لك وإذا خرج فوضع رجله اليسرى
قالت الملائكة: حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل مكافأتك الجنة^١.
بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): ما من مؤمن إلا وله مثال في
العرش فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند
ذلك تراه الملائكة عند العرش ويصلون ويستغفرون له^٢.

^١ جامع الأخبار: ٨١

^٢ بحار الأنوار ٨١: ٢٦.

ذنوب لا يغفرها الله أو لا توفّق معها للتوبة
وفيه (١٠) أحاديث

ذنوب لا يغفرها الله أو لا توفق معها للتوبة

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً، وقال: لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة^١.

تفسير العياشي: عن ابن سنان وابن بكير عن أبي عبد الله (عليه السلام): سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة؟ قال: إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له^٢.

تفسير القمي: قال: من قتل مؤمناً على دينه لم تقبل توبته، ومن قتل نبياً أو وصي نبي فلا توبة له... أما قول الصادق (عليه السلام) ليست له توبة فإنه عنى من قتل نبياً أو وصياً فليست له توبة^٣.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام):... وأما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض^٤.

التوحيد للصدوق: عن الكاظم (عليه السلام): ... يا أبا أحمد ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة، ومتى لم يندم عليها كان مصراً والمصر لا يغفر له لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم، وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): (لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار) وأما قول الله عز وجل: ﴿لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ

^١ تفسير العياشي ١: ٢٦٧.

^٢ تفسير العياشي ١: ٢٦٧.

^٣ تفسير القمي ١: ١٤٨.

^٤ الكافي ٢: ٤٤٣.

ارْتَضَى ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ، وَالِدِينَ الْإِقْرَارِ بِالْجِزَاءِ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، فَمَنْ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ نَدِمَ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ الذُّنُوبِ لِمَعْرِفَتِهِ بِعَاقِبَتِهِ فِي الْقِيَامَةِ^١.

علل الشرائع والمحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان رجل في الزمان الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، فطلبها حراماً فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان فقال: يا هذا قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من الحرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلك على شيء يكثر به دنياك ويكثر به تبعك؟ قال: نعم، قال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس، قال: ففعل، فاستجاب له الناس فأطاعوه وأصاب من الدنيا قال: ثم إنه فكّر وقال: ما صنعت شيئاً؟ ابتدعت ديناً ودعوت الناس إليه، ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فأرده عنه قال: فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم إنّ الذي دعوتكم إليه باطل وإنما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً ثم جعلها في عنقه وقال: لا أحلها حتى يتوب الله عز وجل علي، فأوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء قل لفلان: وعزتي لو دعوتني حتى تتقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه^٢.

من لا يحضره الفقيه: وقال أبي رضي الله عنه:... والخمر مفتاح كل شر، وشاربها كعابد وثن، ومن شربها حبست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب في الأربعين لم تقبل توبته وإن مات فيها دخل النار^٣.

^١ التوحيد - الشيخ الصدوق - : ٤٠٨.

^٢ علل الشرائع ٢ : ١٧٨.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٤ : ٥٧.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من همّ بخير فليعجله ولا يؤخره، فإن العبد ربّما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى: قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئا أبداً ومن هم بسيئة فلا يعملها، فإنه ربّما عمل العبد السيئة فيراه الله سبحانه فيقول: لا وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً^١.

عيون أخبار الرضا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله عز وجل غافر كل ذنب إلا من أحدث ديناً أو أغضب أجيراً أجره أو رجل باع حراً^٢.

المحاسن: عن علي بن الحسين (عليهما السلام): من بات شعبان وبحضرته مؤمن طاو، قال الله تبارك وتعالى: ملائكتي أشهدكم على هذا

^١ الكافي ٢: ١٤٣.

قوله: (فيقول الله تعالى قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئاً أبداً) غفران ذنوبه إما من باب التفضل، أو مستند إلى ذلك العمل لقوله تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) فدل على التكفير والمحو بعد الإثبات وأما قوه «ولا أكتب» فيحتمل أن يكون المراد أنه لا يكتب الذنوب التي يفعلها بعد في مدة عمره أما تفضلاً وأما لذلك العمل بأن يكون لذلك مدخل في محو ما بعده من الذنوب كما أن له مدخلا في محو ما قبله، ويحتمل أن يكون المراد أنه محفوظ في الآتي من فعل الذنوب ففيه اخبار بأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه ومحمّوظ فيما يأتي ويسعة رحمته وشدة سخطه، وبعث على الخوف والرجاء والأعمال الصالحة كلها فإن كان عمل يصلح أن يكون كذلك، ثم قوله (لا وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعدها أبداً) لعل المراد به أنه إذا وقع القسم وكله إلى نفسه فيسلط عليه شيطانه ويفتح له باب المعاصي فيخوض في الشرور كلها حتى يخرج من الدنيا بلا إيمان فيستحق بذلك الشقاوة الأبدية أو المراد أنه لا يغفر ذنوبه أبداً بل يؤاخذ بها وهذا لا يدل على عقوبته أبداً فلا يرد أنه إذا خرج مع إيمان يكف يستحق العقوبة أبداً. شرح أصول الكافي ٨: ٤١٧.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٣.

العبد إني أمرته فعصاني وأطاع غيري فوكلته إلى عمله، وعزتي وجلالي
لا غفرت له أبداً.

جمع رواي جديد

٢٦٦

الأرواح الخمسة
وفيه (٧) أحاديث

الأرواح الخمسة

الكافي وبصائر الدرجات: عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا جابر إن الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف وهو قول الله عز وجل: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ * فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿﴾ فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فيه عرفوا الأشياء، وأيدهم بروح الإيمان فيه خافوا الله عز وجل وأيدهم بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله، وأيدهم بروح الشهوة فيه اشتها طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون، وجعل في المؤمنين وأصحاب الميمنة روح الإيمان فيه خافوا الله، وجعل فيهم روح القوة فيه قدروا على طاعة الله، وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتها طاعة الله، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون^١.

^١ الكافي ١: ٢٧٢.

قوله (وكنتم) أي وكنتم عند الحشر أصنافا ثلاثة لا أكثر ولا أقل كل صنف في مرتبة وإن كانت تحته مراتب متفاوتة. قوله (فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة) الاستفهام للتعجب من علو حالهم والتفخيم لرفعة شأنهم وهم الذين كانوا عند أخذ الميثاق من أصحاب اليمين أو الذين يؤتون صحائفهم بأيمانهم أو الذين يكونون على يمين العرش لأن الجنة على يمينه أو الذين يكونون من أهل اليمن والبركة وأصحاب المشأمة على خلاف ذلك كله. قوله (والسابقون السابقون) إلى المقامات العلية والمراتب السنية بالحكمة النظرية والعملية، وإلى الأصناف الثلاثة أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله:

«ساع سريع نجا وطالب بطيء رجا ومقصر في النار هوى» ووجه الحصر أن الناس إما طالبون له أو تاركون، والطالبون بالسرعة في غاية جدهم ونهاية سعيهم في العلم والعمل واصلون إليه أو بالبطء والثاني سالكون لطريقه. فالقسم الأول هم الفائزون بقصب السبق، والقسم الثاني ذو جهتين تجذبه يد الرحمن إلى العلو ويد الشيطان إلى السفلى والقوة للأولى إن شاء الله، والقسم الثالث معرض عن الرحمن تابع للشيطان يجذبه إلى حيث أراد من موارد الهلاك ومنازل الشقاء. قوله (وخاصة الله من خلقه) هم الذين سبقوا في حيازة الفضل والكمالات وبلغوا أقصى المراتب في العمل والخيرات وأفضلهم علما وأكملهم عملا وأشرفهم أخلاقا علي بن أبي طالب (عليه السلام) باتفاق الأمة. قوله (جعل فيهم) أي جعل الله تعالى بالحكمة البالغة والمصلحة الكاملة في الرسل والخاصة خمسة أرواح لحفظهم من الخطأ والخلل وتكميلهم بالعلم والعمل ليكون قولهم صدقا وبرهانا والافتداء بهم رشدا وإيقانا كيلا يكون لمن سواهم على الله حجة يوم القيامة، ولعل المراد بالأرواح هنا النفوس، قال الصدوق في كتاب الاعتقاد: «النفوس: الأرواح التي بها الحياة وهي الخلق الأول لقوله صلى الله عليه وآله «أول ما أبدع الله سبحانه النفوس المقدسة المطهرة فأنطقها بتوحيده ثم خلق سائر الخلق» وهي خلقت للبقاء لا للفناء لقوله: «ما خلقتم للفناء، بل خلقتم للبقاء وإنما تنقلون من دار إلى دار وأنها في الأرض غريبة وفي الأبدان مسجونة» وروى في كتاب العلل بإسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: «قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): لأي علة جعل الله عز وجل الأرواح في الأبدان بعد كونها في ملكوتها الأعلى في أرفع محل؟ فقال (عليه السلام): «إن الله تبارك وتعالى علم أن الأرواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع أكثرها إلى دعوى الربوبية دونة عز وجل - الحديث». وقال الشيخ بهاء الملة والدين في الأربعين: المراد بالروح ما يشير إليه الإنسان بقوله: أنا، أعنى النفس الناطقة وهو المعني بالروح في القرآن والحديث، وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الأعلام: إن قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «من عرف نفسه فقد عرف ربه» معناه أنه كما لا يمكن التوصل إلى معرفة النفس لا يمكن التوصل إلى معرفة الرب وقوله عز وعلا: (يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) مما يعضد ذلك

الكافي وبصائر الدرجات: عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن علم العالم فقال لي: يا جابر إن في الأنبياء والأوصياء خمسة

والذي عليه المحققون أنها غير داخلية في البدن بالجزئية والحلول بل هي بريئة عن صفات الجسمية منزهة عن العوارض المادية متعلقة به تعلق التدبير والتصرف فقط، وهو مختار أعظم الحكماء الإلهيين وأكابر الصوفية والإشراقيين وعليه استقر رأي أكثر متكلمي الإمامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الملة والدين والعلامة الحلي ومن الأشاعرة الراغب الأصفهاني وأبي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي أشارت إليه الكتب السماوية وانطوت عليه الأنباء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وأيده الأمارات الحسية والمكاشفات الذوقية. انتهى وقال عياض: روي عن علي (عليه السلام) أن الروح في الآية ملك من الملائكة، وقيل: هو القرآن وقيل هو جبرئيل، وقيل: خلق كخلق بني آدم إذا عرفت هذا فرجع إلى المقصود فنقول والله أعلم: كما أن الروح يعني أن النفس الناطقة تسمى مطمئة ولوامة وأمارة بالسوء باعتبارات مختلفة كذلك تسمى روح المدرج باعتبار أنها مصدر للذهاب والمجيء وسبب للحركة في الحوائج، وروح الشهوة باعتبار أنها مع القوة الشهوية تشتهي طاعة الله تعالى والإتيان بالحلال من النساء وغير ذلك، وروح القدرة باعتبار أنها تقدر بسبب القدرة المعدة لها على الإتيان بما تشتهي وروح الإيمان باعتبار أن الإيمان والعدل والخوف من الله تعالى يتحقق بها، وروح القدس باعتبار اتصافها بالقوة القدسية التي تتجلى فيها لوايح الغيب وأسرار الملكوت المختصة بالأنبياء والأوصياء وهم بسببها عرفوا الأشياء كلها كما هي وصاروا من أهل التعليم والإرشاد، ويؤيده ما ذكره بعض المحققين من أن الروح جود الله تعالى وفيضه الصادر منه، وإنما كان روحاً لأنه مبدء كل فيض وراحة وحياة حقيقة فهو الروح التي بها قوام حقيقة النبوة وكل واحدة من هذه الأرواح فيهم على غاية الكمال والساد، وأما الموجودة في أصحاب الميمنة وهي ما سوى الأخيرة فالغالب فيها السداد والاستقامة، والموجودة في أصحاب المشأمة وهي ما سوى الأخيرتين ولم يذكرها لكونها معلومة بقرينة المقام بالعكس ولكن لا ينفعهم الاستقامة اتفاقاً في الآخرة. شرح أصول الكافي ٦

أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى ثم قال: يا جابر إنّ هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدثان إلا روح القدس فإنها لا تلهو ولا تلعب^١.

الكافي: عن المفضل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال: يا مفضل إنّ الله تبارك وتعالى جعل في النبي (صلى الله عليه وآله) خمسة أرواح روح الحياة فيه دب ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد وروح الشهوة فيه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال وروح الإيمان فيه آمن وعدل وروح القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبي (صلى الله عليه وآله) انتقل روح القدس فصار إلى الإمام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو^٢ والأربعة الأرواح تنام وتغفل وتزهو وتلهو وروح القدس كان يرى به^٣.

بصائر الدرجات: عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) سألته عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره؟ فقال: يا مفضل إنّ الله تبارك وتعالى جعل للنبي (صلى الله عليه وآله) خمسة أرواح روح الحياة فيه دب ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد وروح الشهوة فيه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال وروح الإيمان فيه أمر وعدل وروح القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبي (صلى الله عليه وآله) انتقل روح القدس فصار في الإمام وروح

^١ الكافي ١ : ٢٧٢.

^٢ الزهو: الرجاء الباطل والكذب والاستخفاف.

^٣ الكافي ١ : ٢٧٢.

القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والأربعة الأرواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض وغربها وبرها وبحرها قلت: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده قال: نعم وما دون العرش^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح الشهوة وروح الإيمان وفي المؤمنين أربعة أرواح أفقدها روح القدس وروح البدن وروح الشهوة وروح الإيمان وفي الكفار ثلاثة أرواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة ثم قال: روح الإيمان يلزم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فإذا عمل بكبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فإنه لا يعمل بكبيرة أبداً^٢.

بصائر الدرجات: عن جابر قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الروح قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ ثم قال: في جميعهم وأيدهم بروح منه، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين

^١ بصائر الدرجات: ١٣٤.

^٢ بصائر الدرجات: ١٣٤.

وبروح القدس علموا جميع الأشياء، وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج، وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً جعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد مستعملاً بهذه الأرواح الأربعة حتى يهزم بالخطيئة فإذا هم بالخطيئة زين له روح الشهوة وشجعه روح القوة وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فإذا لامس الخطيئة انتقص من الإيمان وانتقص الإيمان منه فإن تاب تاب الله عليه، وقد يأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة وذلك قول الله تعالى ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ فتنقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو ولا معالجة المعيشة وينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحزن إليها وتبقى فيه روح الإيمان وروح البدن فبروح الإيمان يعبد الله وبروح البدن يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت، وأما ما ذكرت أصحاب المشأمة فمنهم أهل الكتاب قال الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ * الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿﴾ عرفوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) والوصي من بعده وكنتموا ما عرفوا من الحق بغياً وحسداً فيسلبهم روح الإيمان وجعل لهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال: إِنَّهُمْ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً لَأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَتَسِيرُ بَرُوحَ الْبَدَنِ^١.

بصائر الدرجات وتحف العقول: عن محمد عن الأصبع بن نباتة قال: أتى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أناس يزعمون أنّ العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وجرح منه صدري حتى زعم أن هذا العبد الذي يصلي إلى قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني وأنا كحه ويوارثني وأوارثه فأخرجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال له علي (عليه السلام): صدّقك أخوك، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: خلق الله الخلق وهو على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل فذلك قوله تعالى في الكتاب ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ فاما ما ذكرت من السابقين فأنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا اللذيق من الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا ثم قال: تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وأيدهم بروح منه يقول: أكرمهم بها وفضلهم على من سواهم وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً بأعيانهم فجعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد يستكمل بهذه الأرواح الأربعة حتى تأتي حالات قال: وما هذه الحالات؟ فقال علي (عليه السلام): أما

أولهن فهو كما قال الله ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئاً فهذا ينقص منه جميع الأرواح وليس من الذي يخرج من دين الله لأن الله الفاعل ذلك به رده إلى أرذل عمره فهو لا يعرف للصلاة وقتاً ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام في صف من الناس فهذا نقصان من روح الإيمان فليس يضره شيء إن شاء الله وينقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة وينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات آدم لم يحن إليها ولم يقم ويبقى روح البدن فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا حال خير لأن الله فعل ذلك به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه يهيم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزيّن له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فإذا مسها انتقص من الإيمان ونقصانه من الإيمان ليس بعائد فيه أبداً أو يتوب فإن تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنم وأما أصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم في منازلهم وإنّ فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك الرسول من الله إليهم بالحق فلا تكونن من الممترين فلماً جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذم فيسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال: إنّ هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً لأنّ الدابة إنّما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن، فقال له السائل: أحييت قلبي بإذن الله تعالى^١.

الروايات الخاصّة بروح الإيمان
وفيه (١٧) حديث

الروايات الخاصة بروح الإيمان

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): أمّا ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً جعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن^١.

بصائر الدرجات: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذم فيسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال: إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً لأنّ الدابة إنّما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن^٢.

الاختصاص: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ روح الإيمان واحدة خرجت من عند واحد وتتفرق في أبدان شتى فعليه ائتلفت وبه تحابت وستخرج من شتى^٣.

من لا يحضره الفقيه: روى العلاء عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إذا زنى الزّاني خرج منه روح الإيمان فإن استغفر عاد إليه، قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزني الزّاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الشّارب حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السّارق حين يسرق وهو مؤمن قال أبو جعفر (عليه السلام): وكان أبي (عليه السلام) يقول إذا زنى الزّاني فارقه روح الإيمان قلت: فهل يبقى فيه من

^١ بصائر الدرجات : ٤٦٩.

^٢ بصائر الدرجات : ٤٦٩.

^٣ الاختصاص : ٢٤٩.

الإيمان شيء ما أو قد انخلع منه أجمع قال: لا بل فيه فإذا قام عاد إليه روح الإيمان^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يسلب منه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا نزل عاد الإيمان قال: قلت له: رأيت إن هم^٢، قال: لا، رأيت إن هم أن يسرق أقطع يده^٣؟

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... بهذه الأرواح الأربعة حتى يهمل بالخطيئة فإذا هم بالخطيئة زين له روح الشهوة وشجعه روح القوة وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة فإذا لامس الخطيئة انتقص من الإيمان وانتقص الإيمان منه فإن تاب تاب الله عليه .. فبروح الإيمان يعبد الله^٤.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): روح الإيمان يلزم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فإذا عمل بكبيرة فارقه الروح^٥.
من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج روح الإيمان منه^٦.

الكافي: عن محمد بن عبده قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): لا يزني الزاني وهو مؤمن؟ قال: لا، إذا كان على بطنها سلب الإيمان فإذا

^١ الفقيه ٤: ١٣.

^٢ أي إن قصد الزنى هل يفارقه روح الإيمان، أو إن كان بعد الزنى قاصدا للعود هل يمنع ذلك عود الإيمان؟ قال: لا، والأول أظهر.

^٣ الكافي ٢: ٢٨١.

^٤ بصائر الدرجات: ٤٦٨.

^٥ بصائر الدرجات: ٤٦٨.

^٦ من لا يحضره الفقيه ٢: ١١٨.

قام رد إليه فإذا عاد سلب قلت: فإنه يريد أن يعود؟ فقال: ما أكثر من يريد أن يعود فلا يعود إليه أبداً^١.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس يمتري فيه أهل العلم أنه قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فإنه إذا فعل ذلك خلع عنه الإيمان كخلع القميص^٢.
الأصول الستة عشر: عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أصلحك الله قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا زنى الرجل خرج منه روح الإيمان يخرج كله أو يبقى فيه بعضه قال: لا يبقى فيه بعضه^٣.

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ للقلب أذنين، روح الإيمان يساره بالخير، والشيطان يساره بالشر، فأيهما ظهر على صاحبه غلبه^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ للقلب أذنين فإذا هم العبد بذنب قال له: روح الإيمان لا تفعل وقال له: الشيطان افعل وإذا كان على بطنها نزع منه روح الإيمان^٥.

الكافي والمحاسن: عن عبد الله بن بكير قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان قال: قوله عز وجل ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ ذلك الذي يفارقه^١.

^١ الكافي ٢: ٢٧٨.

^٢ الكافي ٢: ٢٧٨.

^٣ الأصول الستة عشر: ٢٨٤.

^٤ قرب الإسناد: ٣٣.

^٥ الكافي ٥: ٥٣٦.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أغير الرجل في أهله أو بعض منأكحه من مملوكه فلم يغر ولم يغير بعث الله عز وجل إليه طائراً يقال له القفندر حتى يسقط على عارضة بابه ثم يمهله أربعين يوماً ثم يهتف به إن الله غيور يحب كل غيور فإن هو غار وغير وأنكر ذلك فأنكره وإلا طار حتى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثم يطير عنه فينزع الله عز وجل منه بعد ذلك روح الإيمان وتسميه الملائكة الديوث^٢.

تهذيب الأحكام: عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) يا يونس بن ظبيان أبلغ عطية عني أنه من شرب جرعة من خمر لعنه الله عز وجل وملائكته ورسله والمؤمنون فإن شربها حتى يسكر منها نزع روح الإيمان من جسده وركبت فيه روح سخيصة خبيثة ملعونة فيترك الصلاة فإذا ترك الصلاة عيّرته الملائكة، وقال الله عز وجل له: عبيد كفرت وعيّرتك الملائكة سوءاً لك عبيد، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): سوءاً سوءاً كما تكون سوءاً والله لتوبخ الجليل جل اسمه ساعة واحدة أشد من عذاب ألف عام^٣.

الاختصاص: روي عن عبد العظيم عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): يا عبد العظيم أبلغ عليّ أوليائي السلام وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة ومرهم بالسكوت وترك الجدل فيما لا يعنيههم وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإن ذلك قرينة إلي ولا يشتغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً

^١ الكافي ٥ : ٥٣٦.

^٢ الكافي ٥ : ٥٣٦.

^٣ تهذيب الأحكام ٩ : ١٠٥.

فإني آليت على نفسي انه من فعل ذلك وأسخط ولياً من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين وعرفهم أن الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم إلا من أشرك به أو آذى ولياً من أوليائي أو أضمر له سوءاً فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فإن رجع وإلا نزع روح الإيمان عن قلبه وخرج عن ولايتي ولم يكن له نصيباً في ولايتنا وأعوذ بالله من ذلك^١.

المرجعية والرجوع إلى الأعلـم
وفيه (١٥) حديث

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجلين اتفقا على عدلين جعلهما بينهما في حكم وقع بينهما فيه خلاف فرضيا بالعدلين، فاختلف العدلان بينهما، على قول أيهما يمضي الحكم؟ قال: ينظر إلى أفقهما وأعلمهما بأحاديثنا وأورعهما فينفذ حكمه، ولا يلتفت إلى الآخر^١.

التهذيب للطوسي: وعنه (عليه السلام): اجعلوا بينكم رجلاً قد عرف حلالنا وحرامنا فإنني قد جعلته عليكم قاضياً وإياكم أن يخاصم بعضكم بعضاً إلى السلطان الجائر^٢.

من لا يحضره الفقيه: عن صاحب الزمان (عليه السلام): وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم^٣.

الاحتجاج: عن الحجة (عليه السلام): فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه، وذلك لا يكون إلاّ بعض فقهاء الشيعة لا كلّهم^٤.

رجال الكشي: عن أحمد بن ماهويه: كتبت إليه - يعني أبا الحسن الثالث (الهادي) (عليه السلام) -، أسأله عمّن آخذ معالم ديني وكتب أخوه أيضاً بذلك فكتب إليهما: فهمت ما ذكرتما، فاصمدا في دينكما

^١ من لا يحضره الفقيه ٣: ٨.

^٢ التهذيب ٦: ٣٠٣.

^٣ الفقيه ٤: ٢٣.

^٤ الاحتجاج ٢: ٢٨٣.

على كل مسيرٍ في حُبنا، وكل كثير القدم في أمرنا فإنهما كافوكما إن شاء الله تعالى^١.

الاحتجاج: عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال: فنحن القرى التي بارك الله فيها، وذلك قول الله عز وجل، فمن أقرّ بفضلنا حيث أمرهم بأن يأتونا فقال: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ أي: جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة، والقرى الظاهرة الرسل، والنقلة عنّا إلى شيعتنا وفقهاء شيعتنا إلى شيعتنا، وقوله تعالى: ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ فالسير مثل للعلم سير به ليالي وأياماً، مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنّا إليهم في الحلال والحرام والفرائض والأحكام، آمنين فيها إذا أخذوا منه، آمنين من الشكّ والضلال والنقلة من الحرام إلى الحلال، لأنهم أخذوا العلم ممن وجب لهم أخذهم إيّاه عنهم بالمعرفة...^٢

بحار الأنوار: عن علي بن المسيب الهمداني قال: قلت للرضا (عليه السلام): شقّتي بعيدة^٣ ولست أصل إليك في كل وقت فممن آخذ معالم ديني؟ قال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا^٤. رجال الكشي: عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنه ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكن القدوم ويجيء الرجل من

^١ رجال الكشي ١: ٤.

^٢ احتجاج: ١٧٨.

^٣ الشقة بضم الشين وفتحها وتشديد القاف: الناحية يقصدها المسافر، والمسافة التي يشقها السائر.

^٤ بحار الأنوار ٢: ٢٥١.

أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه، فقال: ما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه سمع من أبي وكان عنده وجيهاً^١.

رجال الكشي: وعن شعيب العرقوفي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك بالأسدي يعني أبا بصير (رحمه الله)^٢.

رجال الكشي: عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت: لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ منه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم^٣.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فإني قد جعلته عليكم حاكماً^٤.

رجال النجاشي: عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: لأبان بن تغلب: اجلس في مسجد المدينة وافت الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك^٥.

رجال الكشي: عن الصادق (عليه السلام): ما أجد أحداً أحيى ذكرنا وأحاديث أبي (عليه السلام) إلا زرارة، وأبو بصير ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط

^١ اختيار معرفة الرجال ١: ٣٨٣.

^٢ اختيار معرفة الرجال ١: ٣٨٣.

^٣ اختيار معرفة الرجال ١: ٣٠٦.

^٤ الكافي ٧: ٤١٢.

^٥ رجال النجاشي: ٨.

هذا، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي (عليه السلام) على حلال الله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون في الآخرة^١.

بحار الأنوار: ومن كتاب له (عليه السلام) إلى قثم بن العباس وهو عامله على مكة: أما بعد فأقم للناس الحج وذكّرهم بأيام الله واجلس لهم العصرين فافتِ المستفتي وعلمّ الجاهل وذاكر العالم^٢.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): لا يستغني أهل كل بلد عن ثلاثة يفرع إليه في أمر دنياهم وآخرتهم، فإن عدموا ذلك كانوا همجاً^٣: فقيه عالم ورع، وأمير خير مطاع، وطبيب بصير ثقة^٤.

^١ اختيار معرفة الرجال ١ : ٣٤٨.

^٢ بحار الأنوار ٣٣ : ٤٩٧.

^٣ الهمج - بالتحريك -: السفلة والحمقى والرعا من الناس، يقال: قوم همج أي لا خير فيهم.

^٤ بحار الأنوار ٧٥ : ٢٣٥.

لا عقل له
وفيه (٨) أحاديث

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): المعجب لا عقل له ^١.
 غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا عقل لمن يتجاوز
 حده وقدره ^٢.

بحار الأنوار: عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): الدنيا دار من لا
 دار له، ومال من لا مال له، لها يجمع من لا عقل له ^٣.

بحار الأنوار: عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال: ما يعبأ من أهل هذا
 الدين بمن لا عقل له، قال: قلت: جعلت فداك إنّا نأتي قومًا لا بأس لهم
 عندنا ممن يصف هذا الأمر ليست لهم تلك العقول فقال: ليس هؤلاء
 ممن خاطب الله في قوله يا أولي الأبواب إنّ الله خلق العقل فقال له: أقبل
 فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحسن
 منك أو أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي ^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال: قال رسول الله (صلى الله
 عليه وآله): مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال
 أبو عبد الله (عليه السلام): خالطوا الأبرار سرا، وخالطوا الفجار جهارا، ولا
 تميلوا عليهم فيظلموكم، فإنه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي

^١ غرر الحكم: ٥٤١٢.

^٢ غرر الحكم: ٥٤١٢.

^٣ بحار الأنوار ٧٣: ١٢٢.

^٤ بحار الأنوار ١: ٩٦.

الدين إلا من ظنّوا أنه أبله وصبر نفسه على أن يقال [له] إنه أبله لا عقل له^١.

^١ الكافي ٢: ١١٧.

تبيين: كأن المراد بالمداراة هنا التغافل، والحلم عنهم، وعدم معارضتهم وبالرفق الاحسان إليهم، وحسن معاشرتهم، ويحتمل أن يكون مرجعهما إلى أمر واحد، ويكون تفننا في العبارة، فالغرض بيان أن المداراة والرفق بالعباد لهما مدخل عظيم في صلاح أمور الدين، وتعيش الدنيا، والثاني ظاهر، والأول لأنه إطاعة لأمر الشارع، حيث أمر به، وموجب لهداية الخلق وإرشادهم بأحسن الوجوه، كما قال تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) والعيش الحياة، والمراد هنا التعايش الحسن برفاهية.

« خالطوا الأبرار سرا » أي أحبوهم بقلوبكم وأفشوا إليهم أسراركم بخلاف الفجار فإنه إنما يحسن مخالطتهم في الظاهر للتقية والمداراة، ولا يجوز مودتهم قلبا من حيث فسقهم، وليسوا محالاً لأسرار المؤمنين، وبين (عليه السلام) ذلك بقوله: « ولا تملوا عليهم » على بناء المجرد، والتعدية بعلى للضرر أي لا تعارضوهم إرادة للغلبة، قال في المصباح: مال الحاكم في حكمه ميلا جار وظلم فهو مائل، ومال عليهم الدهر أصابهم بجوائحه، وفي النهاية فيه: لا يهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز، أي لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحيث انتهى.

وقيل: هو على بناء الافعال أو التفعيل، أي لا تعارضوهم لتميلوهم من مذهب إلى مذهب آخر، وهو تكلف، وإن كان أنسب بما بعده، وفي القاموس رجل أبله بين البله والبلاهة، غافل أو عن الشر، أو أحق لا تميز له، والميت الداء أي من شره ميت، والحسن الخلق القليل الفطنة لمداق الأمور أو من غلبته سلامة الصدر وفي المصباح: صبرت صبورا من باب ضرب حبست النفس عن الجزع وصبرت زيدا يستعمل لازما ومتعديا وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعده الاجر، أو قلت له: اصبر انتهى، والحاصل أنه لفساد الزمان وغلبة أهل الباطل يختار العزلة والخمول، ولا يعارض الناس ولا يتعرض لهم، ويتحمل منهم أنواع الأذى، حتى يظن الناس أن ذلك لبلاهته وقلة عقله. بحار الأنوار ٧٢: ٤٤١.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): الدنيا دار من لا دار له ولها
يجمع من لا عقل له^١.
الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): دع المماراة ومجاراة من لا
عقل له ولا علم^٢.
كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تأوي من لا عقل له
فيكثر ضررك^٣.

^١ الكافي ٢: ١١٧.

^٢ الكافي ٢: ١١٧.

بيان: المجاراة الجري مع الخصم في المناظرة.

^٣ كنز الفوائد: ١ / ٢٠٠.

**من عجائب مقامات الحمزة عليه السلام
وفيه (٧) أحاديث**

الخصال، أمالي الصدوق: عن ابن عباس قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وهو أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يقول: يا معشر الأنصار! يا معشر بني هاشم! يا معشر بني عبد المطلب! أنا محمد، أنا رسول الله، ألا إني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي: أنا، وعلي، وحمزة، وجعفر...^١

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): على قائمة العرش مكتوب: حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء.^٢

بشارة المصطفى: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما من نبي إلا وقد خصه الله تبارك وتعالى بوزير وقد خصني الله تبارك وتعالى بأربعة: اثنين في السماء واثنين في الأرض فأما اللذان في السماء فهما جبرائيل وميكائيل وأما اللذان في الأرض فعلي بن أبي طالب وعمي حمزة.^٣

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام): منّا سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الأرض مثلهم الوصيين، وسبطاه خير الأسباط: حسناً وحسيناً، وسيد الشهداء حمزة عمه، ومن طار مع الملائكة جعفر، والقائم (عليه السلام).^٤

الكافي: عن يوسف بن أبي سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه الصلاة والسلام) ذات يوم فقال لي: إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك

^١ الخصال: ١: ٣٧.

^٢ بصائر الدرجات: ٣٤.

^٣ بشارة المصطفى: ١٠٠ - ١٠٢.

^٤ قرب الإسناد: ١٣ و ١٤.

وتعالى الخلاق كان نوح (صلى الله عليه) أول من يدعى به فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) قال: فيخرج نوح (عليه السلام) فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد (صلى الله عليه وآله) وهو على كتيب المسك ومعه علي عليه الصلاة والسلام وهو قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله: يا محمد إنّ الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت؟ فقلت: نعم فقال: من يشهد لك؟ فقلت: محمد صلى الله عليه وآله ، فيقول (صلى الله عليه وآله): يا جعفر، يا حمزة اذهبا واشهدا له أنه قد بلغ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا، فقلت: جعلت فداك فعلي (عليه السلام) أين هو؟ فقال: هو أعظم منزلة من ذلك^١.

^١ الكافي ٨: ٢٦٧.

قوله (عليه السلام): « وهو على كتيب المسك » الكتيب: التل من الرمل.
قوله تعالى: ﴿رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ ذكر المفسرون أن الضمير راجع إلى الوعد في قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ أي الموعود ويظهر من تفسيره (عليه السلام) أنه راجع إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، والزلفة القرب ، أي ذا زلفة ، ساءت رؤية تلك الزلفة وجوه المنكرين والمخالفين له (عليه السلام) وظهر عليها الكآبة ، وسوء الحال.
قوله (عليه السلام): «هما الشاهدان» يظهر منه أحد معاني ما ورد في الآيات والأدعية والأخبار أن هذه الأمة شهداء على الخلق. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٦:

أمالى الصدوق: عن زين العابدين (عليه السلام): ما من يوم أشد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله...^١

بحار الأنوار: عن سليم بن قيس، عن سلمان قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لفاطمة: شهيدنا سيد الشهداء، وهو حمزة بن عبد المطلب، وهو عم أبيك، قالت: يا رسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك؟ قال: لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين، ما خلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن أبي طالب ذا الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة.^٢

^١ الأمالى - الشيخ الصدوق -: ٥٤٧.

^٢ بحار الأنوار ٢٨ : ٥٣.

الرضاۃ برکتها وثوابها وتعلیماتها
وفیه (۶) أحادیث

الرضاعة بركتها وثوابها وتعليماتها

من لا يحضره الفقيه: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه^١.

عيون أخبار الرضا: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ليس للصبي لبن خير من لبن أمه^٢.

أمالى الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... إذا أرضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد إسماعيل فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها وقال: استأنفي العمل فقد غفر لك^٣.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الرضاع واحد وعشرون شهراً فما نقص فهو جور على الصبي^٤.

قرب الإسناد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): تخيروا للرضاع كما تتخيرون للنكاح، فإن الرضاع يغير الطباع^٥.

عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام): لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فإن اللبن يعدى^٦.

^١ من لا يحضره الفقيه ٣ : ٤٧٥.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٣٤.

^٣ أمالى الصدوق : ٤١١.

^٤ من لا يحضره الفقيه ٣ : ٤٧٥.

^٥ قرب الإسناد: ٩٣.

^٦ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٣٤.

التمثيل والصور في المنزل واللباس
وفيه (١٠) أحاديث

التمثيل والصور في المنزل واللباس

المحاسن: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن تماثيل الشجر والشمس والقمر؟ قال: لا بأس به، ما لم يكن فيه شيء من الحيوان^١.

مكارم الأخلاق: عن الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ربما قمت أصلي وبين يدي وسادة فيها تماثيل طائر فجعلت عليه ثوباً، وقال: قد أهديت إلي طنفسة من الشام، فيها تماثيل طائر فأمرت به فغير رأسه فجعل كهيئة الشجر^٢.

مكارم الأخلاق: عن أبي بصير: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنما نيسط عندنا الوسائل فيها التماثيل ونفرشها، قال: لا بأس بما ييسط منها ويفرش ويوطأ، إنما نكره منها ما نصب على الحائط والسرير^٣.

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: دخل قوم على أبي جعفر (عليه السلام) وهو على بساط فيه تماثيل، فسألوه؟ فقال: أردت أن أهبه^٤.

من لا يحضره الفقيه: سأل محمد بن إسماعيل بن بزيع أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن الصلاة في الثوب المعلم فكره ما فيه من التماثيل^٥.

^١ المحاسن: ٦١٨.

^٢ مكارم الأخلاق: ١٣٢.

^٣ مكارم الأخلاق: ١٣٢.

^٤ مكارم الأخلاق: ٢٣١.

^٥ الفقيه ١: ١٧٢.

المحاسن: عن علي بن جعفر عن أخيه موسى (عليه السلام) أنه سأل أباه (عليه السلام) عن التماثيل فقال: لا يصلح أن يلعب بها^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل وقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام وينهى عن تزويق البيوت، قال أبو بصير: فقلت: ما تزويق البيوت؟ فقال: تصاوير التماثيل^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن جبرئيل (عليه السلام) قال: إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن علياً (عليه السلام) كره الصورة في البيوت^٤.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لا بأس بأن يكون التماثيل في البيوت إذا غيرت رؤوسها منها وترك ما سوى ذلك^٥.

^١ المحاسن : ٦١٨.

^٢ الكافي ٦ : ٥٢٦.

^٣ الكافي ٦ : ٥٢٧.

يعني صورة الإنسان، ولا بيتاً فيه تماثيل.

^٤ الكافي ٦ : ٥٢٧.

^٥ الكافي ٦ : ٥٢٧.

أكثر الصراخ والعويل في المجالس
وفيه (٩) أحاديث

أكثرُوا الصراخ والعويل في المجالس

إقبال الأعمال: دعاء الندبة: ولمثلهم فلتذرف الدموع وليصرخ الصارخون ويضج الضاجون ويعج العاجون .. هل من معين فاطيل معه العويل والبكاء^١.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا^٢.

بحار الأنوار: عن محمد بن الحنفية: ... ثم قضى نحبه (عليه السلام) وقد كانت وفاته في ليلة احدى وعشرون من شهر رمضان ... فعند ذلك صرخت زينب بنت علي (عليه السلام) وأم كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود^٣.

بحار الأنوار: عن أم كلثوم: كأني به - أي أمير المؤمنين (عليه السلام) - جمع أولاده وأهله وقال لهم: في هذا الشهر تفقدوني .. فلمّا سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وأبدوا العويل^٤.

أمالي الطوسي: عن ابن عباس قال: بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) ... فلمّا انتهيت إليها قلت: يا أم المؤمنين ما لك تصرخين وتغوئين؟ فلم تجبني وأقبلت على النسوة الهاشميات، وقالت: يا بنات عبد المطلب اسعديني

^١ إقبال الأعمال ١ : ٥١١.

ملاحظة: العويل هو البكاء والصراخ بصوت عال.

^٢ كامل الزيارات : ١١٦.

^٣ بحار الأنوار ٤٢ : ٢٩٣.

^٤ بحار الأنوار ٤٢ : ٢٩٣.

وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب أهل الجنة، قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين^١.

بحار الأنوار: عن الإمام الكاظم (عليه السلام): ... فلمّا سمعت فاطمة (عليه السلام) ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) صرخت وبكت^٢.

دلائل الامامة: عن محمد بن أبي نصر عن مسافر: ... ثم أتى -الامام الرضا- أم أحمد فقال لها: هات الذي أودعك أبي (عليه السلام) وسماء لها، فصرخت ولطمت وشقت ثيابها وقالت: مات والله سيدي^٣.

كامل الزيارات: في الزيارة: ثم تنكب على القبر وتقول: .. أتقرب إلى ربي بوفودي إليك وبكائي عليك وعويلي^٤.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة من نسائها فيقال لها: أدخل الجنة فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي؟ فيقال لها: أنظري في قلب القيامة فتتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائماً وليس عليه رأس فتصرخ صرخة وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها^٥.

^١ الأملاني: ٣١٥.

^٢ بحار الأنوار ٢٢: ٤٩٣.

^٣ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعة) -: ٣٧٣.

^٤ كامل الزيارات: ٤١٨.

^٥ بحار الأنوار ٤٣: ٢٢٢.

﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾

وفيه (٤) أحاديث

﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

مجمع البيان: عن الصادق (عليه السلام): أن يغفلها ويدع أن يصلّيها في أول وقتها^١.

مجمع البيان: عن أبي عبد الله (عليه السلام): تأخير الصلاة عن أول وقتها لغير عذر^٢.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): الذي يؤخرها عن أول الوقت إلى آخره من غير عذر^٣.

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها^٤.

^١ مجمع البيان ٥: ٥٤٨.

^٢ مجمع البيان ١٠: ٥٤٧.

^٣ بحار الأنوار ٨٠: ٦.

^٤ الخصال ٢: ٦٢١.

ملاعبة الأطفال
وفيه (٤) حديث

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من كان له ولد صبا^١.
من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من كان عنده
صبيّ فليتصاب له^٢.

بحار الأنوار: ابن حماد عن ابيه: برك (أي النبي (صلى الله عليه وآله))
للحسن والحسين فحملهما وخالف بين أيديهما وأرجلهما وقال نعم
الجمال جملكما^٣.

بحار الأنوار: عن عمر بن الخطاب: رأيت الحسن والحسين على
عاتقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: نعم الفرس لكما فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله): ونعم الفارسان هما^٤.

موسوعة علي بن ابي طالب: كشف اليقين: روي أنه [عليا (عليه
السلام)] اجتاز ليلة على امرأة مسكينة لها أطفال صغار يكون من الجوع،
وهي تشاغلهم وتلهيهم حتى يناموا، وكانت قد أشعلت نارا تحت قدر
فيها ماء لا غير، وأوهمتهم أن فيها طعاما تطبخه لهم، فعرف أمير المؤمنين
(عليه السلام) حالها، فمشى (عليه السلام) ومعه قنبر إلى منزله، فأخرج

^١ الكافي ٥٠: ٦.

أي يحن إلى الصبوة ويفعل فعل الصبي .

^٢ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣١٢.

^٣ بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٥.

لعل المعنى أنهما استقبلا أو استدبرا عند الركوب فحاذى يمين كل منهما شمال الآخر، أو
أنه جعل أيدي كل منهما أو أرجلهما من جانب.

^٤ بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٥.

قوصرة تمر وجراب دقيق وشيئا من الشحم والأرز والخبز، وحمله على كتفه الشريف، فطلب قبر حمله فلم يفعل، فلما وصل إلى باب المرأة استأذن عليها، فأذنت له في الدخول، فأرمى شيئا من الأرز في القدر ومعه شيء من الشحم، فلما فرغ من نضجه عرفه للصغار وأمرهم بأكله، فلما شبعوا أخذ يطوف بالبيت ويبيع لهم، فأخذوا في الضحك، فلما خرج (عليه السلام) قال له قنبر: يا مولاي، رأيت الليلة شيئا عجيبا قد علمت سبب بعضه وهو حملك للزاد طلبا للثواب، أما طوافك بالبيت على يديك ورجليك والبعبة فما أدري سبب ذلك!، فقال (عليه السلام): يا قنبر، إني دخلت على هؤلاء الأطفال وهم يبكون من شدة الجوع، فأحببت أن أخرج عنهم وهم يضحكون مع الشبع، فلم أجد سببا سوى ما فعلت^١.

^١ موسوعة علي بن ابي طالب ٢٠٩: ٤.

كثرة الأصدقاء ممدوحة أم مذمومة ؟
وفيه (٩) أحاديث

كثرة الأصدقاء مهدوحة أم مذمومة؟

كثرة الأصدقاء مهدوحة أم مذمومة؟

المحاسن: عن أبي الحسن (عليه السلام): سئل عن أفضل عيش الدنيا، فقال (عليه السلام): سعة المنزل وكثرة المحبين^١.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): عليك بإخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فإنهم عدّة عند الرخاء وجنّة عند البلاء^٢.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): من لم يرغب في الاستكثار من الإخوان ابتلي بالخسران^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم^٤.

مصادقة الإخوان: عن الصادق (عليه السلام): استكثروا من الإخوان فإن لكل مؤمن شفاعته يوم القيامة^٥.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الأخيار^٦.

بحار الأنوار: عن لقمان لابنه: يا بني صاحب مائة ولا تعادِ واحداً^٧.

^١ المحاسن : ٦١١.

^٢ بحار الأنوار ٧٣ : ١٥٢.

^٣ بحار الأنوار ٧٣ : ١٥٢.

^٤ بحار الأنوار ٧٣ : ١٥٢.

^٥ مصادقة الإخوان: ٤٦ / ١.

^٦ بحار الأنوار ٧٣ : ١٥٢.

^٧ بحار الأنوار ٧٣ : ١٥٢.

أمالى الطوسى: عن الصادق (عليه السلام): لقد عظمت منزلة الصديق حتى أنّ أهل النار يستغيثون به ويدعون به فى النار قبل القرب الحميم قال الله مخبراً عنهم ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^١.

الخصال: عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان، فقال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة، فأما إخوان الثقة فهم الكف والجناح والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعييه وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر، وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب لذتك منهم، فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان^٢.

^١ أمالى الطوسى ٢: ١٣١.

^٢ الخصال ١: ٢٦.

لمن يريد الإنجاب
وفيه (١٠) أحاديث

أُمالي الطوسي: عن علي بن محمد الصيمري: أَبْطَأَ عَلِيَّ الْوَلَدَ فَصُرَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: اتَّخَذَ خَاتِمًا فَصْهَ فَيُرَوِّجُ وَابْتَكَبَ عَلَيْهِ ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ قَالَ: فَفَعَلْتَ ذَلِكَ فَمَا أَتَى عَلِيٌّ حَوْلَ حَتَّى رَزَقْتَ مِنْهَا وَلَدًا ذَكَرًا^١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): مَنْ عُدِمَ الْوَلَدُ فَلْيَأْكُلِ الْبَيْضَ وَلِيَكْثُرَ مِنْهُ^٢.

الكافي: عن محمد بن عمر قال: لَمْ يُولَدْ لِي شَيْءٌ قَطُّ وَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَمَالِي وَلَدٌ، فَلَقِينِي إِنْسَانٌ فَبَشَّرَنِي بِغُلَامٍ، فَمَضَيْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا صُرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ وَلَدُكَ؟ فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فَدَاكَ خَرَجْتُ وَمَالِي وَلَدٌ فَلَقِينِي جَارَ لِي فَقَالَ لِي: قَدْ وَلَدَ لَكَ غُلَامٌ، فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: سَمِيَتْهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: سَمَهُ عَلِيًّا فَإِنَّ أَبِي كَانَ إِذَا أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ مِنْ جَوَارِيهِ قَالَ لَهَا: يَا فُلَانَةُ ائْتِي عَلِيًّا، فَلَا تَلْبِثِي أَنْ تَحْمِلِي فَتُلِدِي غُلَامًا^٣.

المحاسن: عن أبي الحسن (عليه السلام): مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظَّهْرِ يَنْفَعُ لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَالْعَسَلُ^٤.

^١ أُمالي الطوسي: ١: ٤٧.

^٢ المحاسن ٤٨١.

^٣ الكافي ٦: ١٠.

^٤ المحاسن ٤٨١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): عليك بالهندباء فإنه يزيد في الماء ويحسن الوجه^١.

طب الأئمة: عن الحارث بن المغيرة قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): إني من أهل بيت وقد انقروضوا وليس لي ولد قال: فادع الله تعالى وأنت ساجد وقل (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء، رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين) وليكن ذلك في الركعة الأخيرة من صلاة العتمة ثم جامع أهلك من ليلتك^٢.

طب الأئمة: عن الباقر (عليه السلام): إن رجلاً شكاً إليه قلة الولد وأنه يطلب الولد من الإماء والحرير فلا يرزق له وهو ابن ستين سنة، فقال (عليه السلام): قل ثلاثة أيام في دبر صلواتك المكتوبة صلاة العشاء الآخرة وفي دبر صلاة الفجر: سبحان الله سبعين مرة، واستغفر الله سبعين مرة وتختمه بقول الله عز وجل ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ * يُرْسِل السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿ ثم واقع امرأتك الليلة الثالثة فإنك ترزق بإذن الله ذكراً سوياً، قال: ففعل ذلك ولم يحل الحول حتى رزق قرّة عين^٣.

بحار الأنوار: عن علي بن الحسين (عليه السلام): قل في طلب الولد: (رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين واجعل لي ولياً من لدنك يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم)

^١ المحاسن ٤٨١.

^٢ طب الأئمة: ١٣٠.

^٣ طب الأئمة: ١٣٠.

سبعين مرة فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مال وولد
ومن خير الدنيا والآخرة^١.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): .. فادع الله عز وجل وأنت
ساجد وقل: يا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء، رب
لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين^٢.

الكافي: عن محمد بن راشد: حدثني هشام بن إبراهيم أنه شكى إلى
أبي الحسن الرضا (عليه السلام) سقمه وأنه لا يولد له ولد فأمره أن يرفع
صوته بالأذان في منزله، قال: ففعلت فأذهب الله عني سقمي وكثر
ولدي^٣.

الكافي: عن سليمان الجعفري: سمعته (عليه السلام) يقول: أذن في
بيتك فإنه يطرد الشيطان ويستحبُّ من أجل الصبيان^٤.

^١ بحار الأنوار ١٠١ : ٨٥

^٢ بحار الأنوار ١٠١ : ٨٥

^٣ الكافي ٣ : ٣٠٨

^٤ الكافي ٣ : ٣٠٨

في النار ولا يعذب
وفيه (٢) أحاديث

في النار ولا يعذب

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام): كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين، فكان يقيه حرها، ويأتيه الرزق من غيرها^١.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن فيما ناجى الله عز وجل به عبده موسى (عليه السلام) قال: إن لي عبداً أبيحهم جنتي واحكمهم فيها قال: يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً، ثم قال: إن مؤمناً كان في مملكة جبار فولع (به) فهرب منه إلى دار الشرك، فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه فلما حضره الموت أوحى الله عز وجل إليه وعزتي وجلالي لو كان [لك] في جنتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات بي مشركاً ولكن يا نار هيديه (أي خوفيه) ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار، قلت: من الجنة؟ قال: من حيث شاء الله^٢.

^١ ثواب الأعمال: ١٣٧.

^٢ الكافي ٢: ١٨٨.

«أبيحهم جنتي» أي جعلت الجنة مباحة لهم ولا يمنعهم من دخولها شيء، أو يتبوءون منها حيث يشاؤون كما أخبر الله منهم بقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾.

«وأحكمهم فيها» أي أجعلهم فيها حكاما يحكمون على الملائكة والحوار والغلمان بما شاءوا أو يشفعون ويدخلون فيها من شاءوا، في القاموس: حكمه في الأمر تحكيماً أمره أن يحكم وقال: ولع الرجل ولعا محركة وولوعا بالفتح، وأولعته وأولع به بالضم فهو

مولع به بالفتح ، وكوضع ولعا وولعانا محركة استخف وكذب ، وبحقه ذهب والوالع الكذاب ، وأولعه به أغراه به ، قوله (عليه السلام): فأظله أي أسكنه منزلا يظله من الشمس ، وفي القاموس : رفق فلانا نفعه كأرفقه وفي المصباح : أضفته وضيافته إذا أنزلته وقريته ، والاسم الضيافة.

« يا نار هيديه » أي خوفيه وأزعجيه ولا تؤذيه ولا تحرقيه ، في القاموس : هاده الشيء يهيده هيدا وهادا : أفزعه وكربه وحركه وأصلحه كهيده في الكل ، وأزاله وصرفه وأزعجه وزهره ، وكان في بعض روايات العامة لا تهيديه قال في النهاية : ومنه الحديث : يا نار لا تهيديه أي لا تزعجيه. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٩ : ٩٢.

المعصوم والمداارة
وفيه (٦) أحاديث

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): دار الناس تأمن غوائلهم وتسلم من مكائدهم^١.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): دار الناس تستمتع بإخائهم والقهم بالبشر تمت أضغانهم^٢.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): مداراة الناس نصف الإيمان^٣.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ثمرة العقل مداراة الناس^٤.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): مداراة الناس من أفضل الأعمال^٥.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض^٦.

^١ غرر الحكم: ١٣١٣، ٤٦٢٩، ٥٢٥٢، ٦٣٢١، ٩٧٨٦، ٥١٢٩، ٥١٢٨، ٥٦١٠، ٨٥٣٩.

^٢ غرر الحكم: ١٣١٣، ٤٦٢٩، ٥٢٥٢، ٦٣٢١، ٩٧٨٦، ٥١٢٩، ٥١٢٨، ٥٦١٠، ٨٥٣٩.

^٣ الكافي: ٢: ١١٧.

^٤ غرر الحكم: ١٣١٣، ٤٦٢٩، ٥٢٥٢، ٦٣٢١، ٩٧٨٦، ٥١٢٩، ٥١٢٨، ٥٦١٠، ٨٥٣٩.

^٥ غرر الحكم: ١٣١٣، ٤٦٢٩، ٥٢٥٢، ٦٣٢١، ٩٧٨٦، ٥١٢٩، ٥١٢٨، ٥٦١٠، ٨٥٣٩.

^٦ الكافي: ٢: ١١٧.

قم بتقبيل أبنائك
وفيه (٥) أحاديث

روضة الواعظين: قَبَّل رسول الله (عليه السلام) الحسن والحسين (عليه السلام) فقال الأقرع بن حابس: إنَّ لي عشرة من الأولاد ما قَبَّلْتُ واحداً منهم! فقال (صلى الله عليه وآله): من لا يَرَحِم لا يُرَحَم¹.

عدة الداعي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ما قَبَّلْتُ صبيّاً قط فلمّا ولى قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هذا رجل عندي أنّه من أهل النار².

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قَبَّل ولده كتب الله عز وجل له حسنة³.

مكارم الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أكثرُوا من قُبلة أولادكم فإنَّ لكم بكل قُبلة درجة في الجنة ما بين كل درجة خمس مائة عام⁴.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): قُبلة الولد رحمة⁵.

¹ روضة الواعظين: ٣٦٩، مكارم الأخلاق: ٢٢٠.

² عدة الداعي: ٦١.

³ بحار الأنوار ١٠١: ٩٩.

⁴ مكارم الأخلاق: ٢٢٠.

⁵ بحار الأنوار ١٠١: ٩٩.

من أسرار المعراج
وفيه (١٣) حديث

خصال الصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): عرج بالنبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلّا وقد أوصى الله عز وجل فيها النبي (صلى الله عليه وآله) بالولاية لعلي والأئمة (عليه السلام) أكثر مما أوصاه بالفرائض^١.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أنّه لمّا عرج بي إلى السماء أذن ملك من الملائكة وأقام الصلاة وأخذ بيدي جبرائيل (عليه السلام) فقدمني وقال: يا محمد، صل بسبعين صفّاً من الملائكة ... فلمّا قضيت الصلاة أقبل إلي شزيمة من الملائكة يسلمون عليّ ويقولون لنا إليك حاجة .. فقلت: ما حاجتكم ملائكة ربي؟ قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليّاً منّا السلام واعلمه بأنّا قد طال شوقنا إليه^٢.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما مررت بسماء إلّا وأهلها يشتاقون إلى علي بن أبي طالب، وما في الجنة شيء إلّا وهو مشتاق إلى علي بن أبي طالب^٣.

الرياض النضرة للطبري وسمط النجوم للعصامي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لمّا أسري بي مررت على ملك جالس على سرير من نور، وإحدى رجله في المشرق والأخرى في المغرب، وبين يديه لوح ينظر فيه، والدنيا كلها بين عينيه، والخلق بين يديه وركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب، فقلت: يا جبريل، من هذا؟ قال: هذا عزرائيل،

^١ الخصال - الشيخ الصدوق - : ٦٠١.

^٢ بحار الأنوار ٤٠ : ٥٦.

^٣ بحار الأنوار ٣٩ : ٢٣٠.

تقدم فسلم عليه، فتقدمت فسلمت عليه، فقال: وعليك السلام يا أحمد، ما فعل ابن عمك عليّ، فقلت: وهل تعرف ابن عمي علياً، فقال: وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب، فإنّ الله يتوفاه كما شئتته^١.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا فقلت لهم: ما بالكم ربّما بنيتم وربما أمسكتم؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة، فقلت: وما نفقتكم؟ فقالوا: قول المؤمن في الدنيا: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فإذا قال: بنيّا، وإذا أمسك أمسكنا^٢.

بحار الأنوار: عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل في كتابه ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴿فقال: أدنى الله محمداً (صلى الله عليه وآله) منه فلم يكن بينه وبينه إلا قفص [من] لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلأل فأوري صورة فقيل له: يا محمد، أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم، هذه صورة علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأوحى الله تعالى إليه أن زوجه فاطمة واتخذة وصياً^٣.

مناقب الخوارزمي: عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سئل بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فألهمني أن قلت: يا رب، خاطبني أم عليّ؟ فقال: يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات،

^١ بحار الأنوار ٣٨ : ١٣٨.

^٢ بحار الأنوار ٣٨ : ١٣٨.

^٣ بحار الأنوار ١٨ : ٤١٠.

خلقتك من نوري، وخلقت علياً من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من حب علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك^١.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: عن ابن عباس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حبيب الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، على باغضهم لعنة الله^٢.

أمالى الطوسي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، فقال: يا محمد، من تحب من الخلق؟ قلت: يا رب علياً، قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يساري فإذا علي بن أبي طالب (عليه السلام)^٣.

الكافي: عن علي بن أبي حمزة: سأل أبو بصير أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر فقال: جعلت فداك كم عرج برسول الله؟ (صلى الله عليه وآله) فقال: مرّتين، فأوقفه جبرئيل موقفاً فقال له: مكانك يا محمد - فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا نبي - إن ربك يصلي، فقال: يا جبرئيل وكيف يصلي؟ قال: يقول: سبح قدوس أنا ربّ الملائكة

^١ مناقب الخوارزمي: ٧٨.

^٢ تاريخ بغداد: ١ / ٢٥٩ وفيه «حب الله» والصحيح ما أثبتناه كما في سائر المصادر، تهذيب تاريخ دمشق: ٤ / ٣٢٢، المناقب للخوارزمي: ٣٠٢ / ٢٩٧، فرائد السمطين: ٢ / ٧٤ / ٣٩٦، أمالى الطوسي: ٣٥٥ / ٧٣٧، كشف الغمة: ١ / ٩٤، كشف اليقين: ٤٤٩ / ٥٥١ كلها

عن ابن عباس، وراجع الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٧١.

^٣ الأمالى - الشيخ الطوسي -: ٣٥٢.

والروح، سبقت رحمتي غضبي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم عفوك عفوك، قال وكان كما قال الله ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ فقال له أبو بصير: جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى؟ قال: ما بين سيتها إلى رأسها، قال فكان كما قال بينهما حجاب يتلأأ بخفق، ولا أعلمه إلا وقد قال: زبرجد فنظر في مثل سم الإبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة، فقال الله تبارك وتعالى: يا محمد، قال: لبيك ربي، قال: من لامتك من بعدك؟ قال: الله أعلم، قال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) لأبي بصير: يا با محمد، والله ما جاءت ولاية علي من الأرض، ولكن جاءت من السماء مشافهة^١.

^١ الكافي ١: ٤٤٣.

قوله: «فقال مرتين» أقول: لا ينافي هذا ما رواه الصفار والصدوق رضي الله عنهما في البصائر والخصال بإسنادهما عن الصباح المزني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: عرج بالنبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا وقد أوحى الله عز وجل فيها النبي (صلى الله عليه وآله) بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر مما أوحاه بالفرائض، إذ يمكن أن تكون المرتان بمكة والبواقي بالمدينة، أو المرتان إلى العرش والباقية إلى السماء، أو المرتان بالجسم والباقية بالروح، ولعله أظهر أو المرتان ما أخبر بما جرى فيهما والباقية ما لم يخبر بما جرى فيها «فأوقفه» يمكن أن يكون هذا قبل عروجه (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى موقف تخلف عنه جبرئيل (عليه السلام)، أو كان جبرئيل يكلمه في مكانه وإن تخلف عنه لثلا ينافي الخبر السابق، أو يكون هذا في أحد المعراجين وذلك في معراج آخر «مكانك» بالنصب أي ألزم مكانك ولا تبرح، وقيل: أوقفه أي أرشده إلى الوقوف ومكانك منصوب بالإغراء، أي أدرك مكانك، انتهى.

«ما وقفه ملك» أي قبل ذلك وكان وقوفه ببركة رفاقته (عليهما السلام)، أو أنه حينئذ أيضا لم يكن واقفا في ذلك المكان كما مر «إن ربك يصلي» أي يترحم ويظهر رحمته على

عباده ، أو يصلي عليك بأن يكون المراد بالرحمة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام كما مر في الأخبار ، أو المعنى رحمتي عليك كما ورد في خبر آخر رواه السيد في كتاب اليقين » سبقت رحمتي غضبي « لك ولذريتك ، وفي النهاية في حديث الدعاء. سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا ، وهو من أبنية المبالغة ، والمراد بها التنزيه من النقائص ، وقال أيضا : في أسماء الله تعالى : القدوس هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص ، وفعل بالضم من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير ولم يجيء منه القدوس وسبوح وذروح ، انتهى.

وهما هنا خبران لمبتدأ محذوف ، أي أنا سبوح ، أو قوله أنا مبتدأ ورب منصوب باختصاص وقد مضى تفسير الروح مرارا « عفوك » منصوب بفعل محذوف أي أسأل أو أطلب أو مرفوع وخبره محذوف ، أي مطلوبني ونحوه والتكرير للتأكيد « كما قال الله » أي في سورة النجم حيث قال : « عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى » قال البيضاوي : أي ملك شديد قواه وهو جبرئيل (عليه السلام) « دُو مِرَّةً » أي حصافة في عقله ورأيه « فَاسْتَوَى » فاستقام علي صورته الحقيقة التي خلقه الله عليها ، وقيل : استولى بقوته على ما جعل له من الأمر « وَهُوَ » أي جبرئيل « بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى » أفق السماء « ثُمَّ دَنَا » من النبي صلى الله عليه وآله وسلم « فَتَدَلَّى » فتعلق به ، وهو تمثيل لعروجه بالرسول ، وقيل : ثم تدلى من الأفق الأعلى فدنا من الرسول ، فيكون إشعارا بأنه عرج به غير منفصل عن محله وتقريرا لشدة قوته ، فإن التدلي استرسال مع تعلق « فَكَانَ » جبرئيل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم « قَابَ قَوْسَيْنِ » مقدارهما « أَوْ أَدْنَى » على تقدير كم بل كقوله : أو يزيدون ، والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما أوحى إليه بنفي البعد الملبس « فَأَوْحَى » جبرئيل « إِلَى عَبْدِهِ » أي عبد الله وإضماره قبل الذكر لكونه معلوما « مَا أَوْحَى » جبرئيل ، وفيه تفخيم للموحى به أو الله إليه ، وقيل : الضمائر كلها لله تعالى وهو المعنى بشديد القوي كما في قوله تعالى « هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ » ودنوة منه برفع مكانته ، وتدليه جذبه بشرائره إلى جناب القدس ، انتهى.

وقال الجوهري : تقول : بينهما قاب قوس ، وقيب قوس ، وقاد قوس ، وقيد قوس أي قدر قوس ، والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان ، وقال بعضهم في قوله تعالى : »

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ « أراد قايي قوس فقلبه ، وقال : سية القوس ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض من الواو ، انتهى.

وظاهر الخبر إرجاع الضمائر إلى الله تعالى ، وفي تفسير : قاب قوسين بما بين سيتها إلى رأسها خفاء إذ لا يوافق ما مر من التفاسير ، ولعله كان إلى وسطها أو إلى مقبضها وحمله على أن المراد ابتداء السية إلى رأسها ، أو حمل السية على محل العطف فقط فيكون تفسيراً للأدنى بعيد ، ويمكن أن يقرأ رأسها بكسر الراء ثم الهمزة ثم الألف فيكون بمعنى المقبض قال في القاموس : رئاس السيف بالكسر مقبضه أو قبيعته ، انتهى.

فيكون استعماله في القوس على التوسع إذ ظاهر الفيروزآبادي اختصاصه بالسيف وضمير بينهما له صلى الله عليه وآله وسلم وللموضع الذي كان يسمع منه النداء أو له والله سبحانه باعتبار أن سماع الصوت الذي يخلقه من هذا المكان أو المراد بالحجاب الحجاب المعنوي الذي بين الممكن والواجب ، يمنع الوصول إلى كنهه تعالى فما يعرفه من ذلك بوجه يناسب قابليته واستعداده كأنه حجاب بينه وبين الرب تعالى يقربه منه ، لكن يمنع الوصول إلى كنه حقيقته فكأنه شعاع يحير أبصار القلوب كالبرق الخاطف يتلألأ.

« يخفق » أي يتحرك ويضطرب قال في القاموس : خفقت الراية تخفق وتخفق اضطربت وتحركت وكذا السراب ، وخفق النجم يخفق غاب ، وفلان حرك رأسه إذا نعس ، انتهى.

« ولا أعلمه إلا وقد قال » الضمير لأبي عبد الله (عليه السلام) والاستثناء مفرغ ، والواو حالية والحاصل أنني أظنه ذكر الزبرجد إما بدلا من الحجاب أو بعده بأن قال : بينهما حجاب زبرجد ، لأن معرفة الممكن لما كان علما مخلوطا بنوع من الجهل فكأنه نور مخلوط بظلمة ، ومنهما يحصل اللون الزبرجدي ، وبعبارة أخرى لما كان الوجوه المتصورة منه تعالى لغيره واجبا محفوفاً باللوازم الإمكانية فهو كالزجاجة التي خلفها نور فيرى زبرجديا لكن يتلألأ أنوار المعرفة مع تزلزل واضطراب واختلاف أحوال فقد يزيد وقد ينقص وقد يغيب وقد يطلع إشارة إلى اختلاف أحوال المقربين في معرفته سبحانه وقربهم وبعدهم وهجرهم ووصلهم.

و « سم الإبرة » ثقبها ، وهذا أيضا كأنه كناية عن قلة ما ظهر له صلى الله عليه وآله وسلم من معرفة ذاته وصفاته بالنسبة إليه سبحانه ، وإن كان غاية طوق البشر كما أشار إليه بقوله :

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عائشة إني كمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدنانني جبرئيل من شجرة طوبى، وناولني من ثمارها فأكلته، فحول الله ذلك ماءً في ظهري، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فما قبلتها قط إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها^١.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لما كانت ليلة المعراج كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فقال لي ربي: يا محمد، السلام عليك مني اقرأ مني على علي بن أبي طالب السلام، وقل له فيني أحبه، وأحب من يحبه يا محمد، من حبي لعلي بن أبي طالب اشتقت له اسماً من اسمي فأنا العلي العظيم وهو علي وأنا المحمود وأنت محمد^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): انتهى النبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى قال:

إلى ما شاء الله، وإن احتمل أن يكون المراد ظاهره بأن يكون الرب تعالى كشف من ذلك الحجاب له شيئاً يسيراً حتى نظر إلى ما ورائه من أنوار العرش والحجب وغرائب أسرارها، والله يعلم وحججه عليهم السلام غرائب حكمهم وغوامض علومهم وأسرارهم. والقائد: الهادي في الدنيا إلى الحق وفي الآخرة إلى الجنة، وقال في النهاية: المحجل: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود، ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان، ومنه الحديث: أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه، انتهى.

«مشافهة» أي بدون توسط ملك. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٥ : ٢٠٤.

^١ بحار الأنوار ٣٦ : ٢٨١.

^٢ بحار الأنوار ٣٦ : ٢٨١.

فقلت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال .. ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)¹.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... يا بن عباس إنَّ أوَّل ما كلمني به ربي أن قال لي: يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلى السماء، فكلمني وكلمته، فقلت: يا رسول الله، حدثني بما كلمك به ربك، قال: قال لي: يا محمد قد جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فاعلمه، فها هو يسمع كلامك، فأعلمته، وأنا بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: قد قبلت، فأمر الله تعالى الملائكة أن يسلموا عليه ففعلت، فردَّ عليهم السلام، فرأيت الملائكة يتباشرون، فما مررت بملا من الملائكة إلَّا وهم يهنئوني².

¹ بصائر الدرجات: ٥٢.

² بحار الأنوار ١٦ : ٣١٨.

فهرس الموضوعات

- اللطم في الروايات ١١
- الوباء وكيفية التعامل معه ١٧
- التعامل مع الخدم في الروايات ٢١
- تسليية لمن فقدوا أبناءهم ٢٩
- دروس في الشجاعة ٣٣
- كيف تزيل الهمَّ والغمَّ؟ ٣٧
- منوعات نسائية ٤٣
- النسيان أسبابه وعلاجه ٤٩
- لباس أهل البيت عليهم السلام وزيتهم ٥٥
- طينة الخبال ٦٣
- عجائب جيش الغضب وخواص القائم عليه السلام ٦٧
- عجائب راية رسول الله صلى الله عليه وآله ٧١
- أهمية فتات الطعام الساقط على الأرض أو الخوان ٧٥
- أطفالنا في الروايات ٨١
- أطفالنا في البرزخ ٨٧
- بيت المقدس في الروايات ٩١

- شعر الرأس عند الأنبياء والأئمة عليهم السلام ٩٥
- مختارات من عالم الأرحام ١٠١
- المياه الكبرى ممدوحة أم مذمومة؟ ١٠٥
- أعمال أشد من الزنا ١٠٩
- أنشروا رواياتهم ١١٣
- أحوال النساء في الجنة ١١٩
- طرائف ولطائف الحيوانات ١٢٣
- مهموم ولكن من دون سبب ١٢٩
- معايير تقييم المتحدث البليغ ١٣٣
- أمراض أصابت الأئمة عليهم السلام ١٣٧
- معايير معرفة الصداقة الحقيقية ١٤٣
- فضائل شيعة الكوفة ١٤٩
- فضائل العجم وبلاد فارس ١٥٣
- أخلاقيات القتال عند أهل البيت ١٥٩
- الأسواق والمجمعات ١٦٥

- الحلاوة والحلويون ١٦٩
- أنظر لأثمتك وهم يعملون بأيديهم ١٧٣
- محتويات مصحف فاطمة عليها السلام ١٧٧
- البوشية والبرقع والنقاب ١٨٥
- أسباب تأخير الفرج ١٩٣
- تآلف وتخالف الأرواح ١٩٧
- لماذا يُفَضَّل أن نكون دائماً على وضوء؟ ٢٠١
- لماذا يبتلىنا الله عز وجل؟ ٢٠٥
- كن حذراً واحترس منهم ٢٠٩
- عرش الشيعة ٢١٣
- عالم المثل في الروايات ٢١٩
- أبى الله أن يجعل الباطل حقاً في قلب الكافر ٢٢٣
- مِنَّا أهل البيت ٢٢٩
- التجلي في الروايات ٢٣٩
- محو الذنوب من غير استغفار ٢٤٩
- الحب الأعمى والثقة العمياء ٢٥٥

- علاقة الملائكة بالشيعة ٢٥٩
- ذنوب لا يغفرها الله أو لا توفق معها للتوبة ٢٦٣
- الأرواح الخمسة ٢٦٩
- الروايات الخاصة بروح الإيمان ٢٧٩
- المرجعية والرجوع إلى الأعلّم ٢٨٧
- لا عقل له ٢٩٣
- من عجائب مقامات الحمزة عليه السلام ٢٩٩
- الرضاعة بركتها وثوابها وتعليماتها ٣٠٥
- التمائيل والصور في المنزل واللباس ٣٠٩
- أكثرُوا الصراخ والعيول في المجالس ٣١٣
- ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ٣١٧
- ملاعبة الأطفال ٣٢١
- كثرة الأصدقاء ممدوحة أم مذمومة ؟ ٣٢٥
- لمن يريد الإنجاب ٣٢٩
- في النار ولا يعذب ٣٣٥

المعصوم والمدارة ٣٣٩

قم بتقيل أبنائك ٣٤٣

من أسرار المعراج ٣٤٧

فهرس الموضوعات ٣٥٥

فوائد وتلخيصات

فهرس الموضوعات

فوائد وتلخيصات

جمع روایي جديد

